



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10347 Saturday 7 August 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10347 السبت 7 آب (أغسطس) 2021 - 28 ذو الحجة 1442 هـ

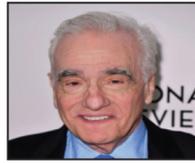
سيدي الرئيس: تحية وبعد. أعد إليّ كتيب! 23



العداء الجمايكية ايلان تومسون تحقق ذهبية ثلاثية في الأولمبياد 18



كيف تحولت السينما لقوة ناعمة تبسط تأثيرها على الإنسانية؟ 14



النبي العربي بين الامبراطوريات: سيرة جديدة 12



## 17 صحافيا استهدفهم برنامج «بيغاسوس» الإسرائيلي للتلجس يرفعون دعوى في فرنسا

باريس - أف ب: تقدم 17 صحافيا من سبعة بلدان استهدفهم برنامج «بيغاسوس» للتلجس، أمس الجمعة، بشكوى لدى منظمة «مراسلون بلا حدود» ضد شركة «أن أس أو» الإسرائيلية التي طورت البرنامج، وفق ما أعلنت المنظمة. وقالت المنظمة إن هؤلاء الصحافيين الذين يشتبه بانهم كانوا ضحايا برنامج المراقبة المذكور «انضموا رسميا إلى الشكوى التي قدمتها مراسلون بلا حدود» مع صحافيين فرنسيين من أصل مغربي هما المعطي منجب وعمر بروكسي، أمام نيابة باريس في العشرين من تموز/يوليو. والصحافيون المعتبرون بتحدرون من أذربيجان والمكسيك والهند وإسبانيا والجزر والمغرب وتوغو، وهم يعملون أو لديهم أسباب جدية للاعتقاد أن حكوماتهم تجسست عليهم. وأوضحت المنظمة أن «العديد من هؤلاء هم منذ أعوام عدة ضحية انتهاك حكوماتهم، على غرار هشام المنصوري في المغرب، أو سواتي شاتوريفي في الهند». وأضافت أن بعضهم تجسست عليه دولة أجنبية مثل الإسباني إنيسيو سيميريرو، الذي يرجح أنه خضع لمراقبة «الغرب». وكشفت تحقيق نشره ابتداء من 18 تموز/يوليو كونسورسيوم يضم 17 وسيلة اعلام دولية، أن برنامج

## توتر شيوعي - درزي بعد مصادرة أهالي قرية لراجمة صواريخ للمقاومة لبنان: «حزب الله» يمتز مزارع شعبة المحتلة بالصواريخ نزوح عشرات العائلات ومخاوف من تصعيد كبير في الجنوب



جنود لبنانيون قرب الشاحنة التي حملت عليها راجمة صواريخ استخدمت في قصف إسرائيل أمس

من جهته، فإن الزعيم الدرزي الأبرز رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط دعا إلى التهدئة، وغد عبر «تويتر»: «بعد الذي حدث في الجنوب وفي شوبيا بالتحديد نتحمي أن نخرج جميعا من هذا الجو الموتر على التواصل الاجتماعي». (تفاصيل ص 4 ورأي القدس ص 23)

حتى يأتي اليوم من يلعب بالنازح... وطرد مناصرون لحزب الله مشايخ دروزا من حارة صيدا، ثم عهد شيان دروز الى التجمع عند مستديرة عاليه ومفتقر شانه حيث تعرضوا للسيارات التي تقل شعبة متجهين من بيروت الى البقاع والبناتين غذابا ومعاناة يومية ونضالا مستمرا

### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تبثى "حزب الله" إطلاق صواريخ من جنوب لبنان قبل ظهر أمس على مواقع إسرائيلية في محيط مزارع شبعا، ودا على الغارتين الجويتين فجر الخميس، وبقي نطاق قصف الحزب ضمن أراض مفتوحة من دون نقاط لجيش الاحتلال في مزارع شبعا... عشرات الصواريخ من عيار 122 ملم، حسب الحزب. وتأتي خطوة حزب الله اعتباراً منه أن العدو الإسرائيلي خرق قواعد الاشتباك المعمول بها، وفي الإطّار عينه، أفيد عن حركة نزوح لعدد من الأهالي من قرى الهبّارية والعروب خوفاً من رد الفعل الإسرائيلي. إلى ذلك، انتشر فيديو من بلدة شوبيا في قضاء حاصبيا ذات الأغلبية الدرزية يعرض فيها الأهالي على حزب الله لإطلاق الصواريخ من مناطقهم وتعريضهم للخطر. وانقسم المشد اللبناني سياسياً إثر إطلاق حزب الله للصواريخ في اتجاه مزارع شبعا رداً على العدو الإسرائيلي، واتكفى رئيس الجمهورية ميشال عون بالإعلان عن أنه «تابع التطورات التي شهدتها المنطقة الحدودية الجنوبية».

## موقع إسرائيلي: رئيس شركة برج خليفة تبرع بـ170 مليون دولار قبل 3 سنوات «لإطعام فقراء إسرائيل»

الخمسة قدموا بالسر مساعدات إلى آلاف الأسر الإسرائيلية التي تعاني من الجوع والعوز بهذا المبلغ. وأميط اللثام عن هويات رجال الأعمال المتبرعين الكبار الخمسة هذا الأسبوع، خلال مؤتمر عن «الأمن الغذائي» عقد في مدينة تل أبيب، وحسب «كالكستل». فقد انضم رجل الأعمال الإماراتي إلى المشروع الإسرائيلي الضخم الذي بدأ منذ 18 عاماً، في 2018، أي قبل اتفاقيات التطبيع التي وقعت بين إسرائيل والإمارات في سبتمبر/أيلول 2020.

## اتحاد الشغل يشكك في شرعية البرلمان... ومقرّب من سعيد يطالب بـ«كتابة دستور جديد» حركة «النهضة» التونسية تستنكر وضع أحد قادتها تحت الإقامة الجبرية

الذي شمل قضاة ونشطاء وسياسيين، كما تعبر عن تضامنها مع أنور معروف وكل ضحايا مثل هذه الإجراءات، ورفضها لكل القرارات التعسفية التي سنّت الحقوق والحريات بما في ذلك حق التنقل والسفر وحرية التعبير". كما أصدرت الحركة بلاغاً آخر، فندت فيه صحة "وثائق" نشرتها صفحات اجتماعية وتتحدث عن إضماؤها عقداً مع إحدى شركات الدعاية الأمريكية بهدف تجميل صورتها في الخارج، حيث أكرت الحركة أنها "تخضع لإجراءات القانون التونسي، وحساباتها وعقودها تتم مراقبتها من قبل محكمة الحسابات، وكانت صفحات اجتماعية تداولت وثائق، قالت إن مصدرها وزارة العدل الأمريكية، تتحدث عن إضفاء "النهضة" عقداً بقيمة 30 ألف دولار مع شركة بريطانية - أمريكية بهدف الترويج لصورتها في الولايات المتحدة وأوروبا. وقال سامي الطاهري الأمين العام المساعد والناطق باسم اتحاد

الشرعية هي المسؤولة عن حماية المواطنين وتوفير قومات السيادة". وأكد رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع أن "ما يجري في الجنوب هو لخطير وخطير للغاية، خصوصاً على ضوء التوتر الكبير الناشئ في المنطقة". وقال "يكفي الشعب اللبناني غذابا ومعاناة يومية ونضالا مستمرا

### تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان:

استنكرت حركة "النهضة" قيام السلطات التونسية بوضع أحد قادتها تحت الإقامة الجبرية، معبرة عن رغبةها بالاطن بهذا القرار "غير القانوني". كما نفت صحة وثيقة نشرتها صفحات اجتماعية تتحدث عن توقيعها عقداً مع إحدى شركات العلاقات العامة في الولايات المتحدة لتجميل صورتها في الخارج، فيما عبر اتحاد الشغل عن رفضه لعودة البرلمان بشكها الحالي معتبراً أنه "فقد بشرعيته". فيما دعا خير دستوري مقرب من الرئيس سعيد إلى كتابة دستور جديد للبلاد، وكشفت مصادر إعلامية وقضائية عن وضع وزير تكنولوجيا الاتصال والنقل السابق والقائد المقرب من القنوشي، أنور معروف، تحت الإقامة الجبرية. وعُبرت حركة "النهضة" عن رفضها لهذا الإجراء "اللاقانوني

## «العصاب» نطالب إيران بتوضيح لغياب العلم العراقي خلال استقبال بارزاني

وجود للعلم العراقي، وغير مؤنون عن استيائهم من الإجراءات الإيرانية، خصوصاً أن بارزاني قدم إلى طهران بطائرة تابعة لمخطوط الجوية العراقية الاتحادية. وعلق النائب نعيم العبودي، عن كتلة «صادقون»، الجناح السياسي لحركة معائب أهل الحق، بزعامة قيس الخزعلي، قائلاً: «رغم تقفنا بالجمهورية الإسلامية، وبأننا وقعت في خفا بروتوكولي غير مقصود، لكن المطلوب من خارجيتها توضيح وتفسير رفعا علم إقليم كردستان بدنا من العلم العراقي أثناء استقبال رئيس إقليم كردستان، مع الوعد بعدم تكرار هذا الخطأ».

## الحركة تسيطر على أول عاصمة ولاية في جنوب غرب البلاد أفغانستان: واشنطن تؤكد أنها لن تقبل بعودة طالبان... والأمم المتحدة: نقطة تحول خطيرة

وقالت ليونز "هذا نوع مختلف من الحرب الآن، إنها تذكرنا بسوريا في الآونة الأخيرة أو بسراييفو في الماضي غير البعيد كثيرًا". ووضت تقول: "كونك تتجاهل المناطق الحضرية أنت تعلم أنك تتسبب في أضرار هائلة وتتسبب في ضحايا بعدد ضخم بين المدنيين. ومع ذلك يبدو أن تهديد المناطق الحضرية الكبرى قرار استراتيجي لطالبان التي تقبل المذاهب المرجح حدوثها نتيجة لذلك". وأضافت: "يجب أن تصغي طالبان للمجتمع الدولي، وستكون الحركة معزولة ومبسوطة ذولياً إذا اختارت مسار رف أفغانستان إلى مزيد من العنف والدمار". وتاب: "لا يوجد حل عسكري في أفغانستان، فقط تسوية سياسية شاملة عن طريق التفاوض من خلال عملية بقيادة ملكية أفغانية هي السبيل الوحيد

الذي شمل قضاة ونشطاء وسياسيين، كما تعبر عن تضامنها مع أنور معروف وكل ضحايا مثل هذه الإجراءات، ورفضها لكل القرارات التعسفية التي سنّت الحقوق والحريات بما في ذلك حق التنقل والسفر وحرية التعبير". كما أصدرت الحركة بلاغاً آخر، فندت فيه صحة "وثائق" نشرتها صفحات اجتماعية وتتحدث عن إضماؤها عقداً مع إحدى شركات الدعاية الأمريكية بهدف تجميل صورتها في الخارج، حيث أكرت الحركة أنها "تخضع لإجراءات القانون التونسي، وحساباتها وعقودها تتم مراقبتها من قبل محكمة الحسابات، وكانت صفحات اجتماعية تداولت وثائق، قالت إن مصدرها وزارة العدل الأمريكية، تتحدث عن إضفاء "النهضة" عقداً بقيمة 30 ألف دولار مع شركة بريطانية - أمريكية بهدف الترويج لصورتها في الولايات المتحدة وأوروبا. وقال سامي الطاهري الأمين العام المساعد والناطق باسم اتحاد

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

حدثت مبعوثة الأمم المتحدة إلى أفغانستان، ديورا ليونز، أمس الجمعة، من "نقطة تحول خطيرة" في أفغانستان مع استمرار طالبان في شن هجمات على جميع أنحاء البلاد ضد القوات الحكومية. وقالت ليونز أثناء جلسة مجلس الأمن في مقر الأمم المتحدة في نيويورك حول أفغانستان: "أماننا إما مفاوضات سلام حقيقية أو مجموعة أزمات متشابكة بشكل مأساوي: صراع عنيف بشكل متزايد محقق بشلل إنساني حاد، وتضاعف انتهاكات حقوق الإنسان".

## نزوح 50 ألفاً من الأحياء المستهدفة بقصف النظام على درعا سوريا: 17 مصاباً بقصف جديد لـ«الوحدات الكردية» على مدينة الباب

الباب - درعا - «القدس العربي» - وكالات: أصيب 17 شخصاً، جراء قصف صاروخي شنه تنظيم "ب ك ا ب ل" الكردي (الوحدات الكردية) الصنف إرهابياً في تركيا، في وقت متأخر مساء الخميس، على مركز مدينة الباب التابعة لحافضة حلب، شمالي سوريا، وذلك بأكثر من 10 صواريخ، بفارق زمني 5 دقائق بين كل صاروخ والآخر، مستهدفاً المدينة التي سيق و"أن تم تطهيرها من الإرهابيين بفضل عملية "درع الفرات". وشمل نطاق العملية مناطق في الريف الشمالي لحافضة حلب، بينها من جرابلس والباب وأزاز. وأسفر القصف الذي استهدف مناطق يعيش فيها المدنيون بكثافة، عن مقتل مدنيين اثنين حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، كما أصيب 17 شخصاً حسب تقديرات أولية لوكالة الأناضول، فضلا عن خسائر مادية في عدد من المناطق، كما اشتعلت النيران بالمنازل، ما استدعى تدخل الدفاع المدني

## «قانون حماية الرموز الوطنية» الموريتاني يثير جدلاً: ردع الشتائم أم انتكاسة حريات؟

بأنه "خطير وانتكاسة حقيقية للحريات". وعبر حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (إسلامي)، عن رفضه لمشروع القانون ووصفه بـ"الخطير". وناشد، في بيان، "القوى الوطنية وهيئات المجتمع المدني إلى تجاوز خلافاتها وتبنياتها، والاتحاد في موقف وطني يحمي الحريات ويسقط هذا القانون الخطير". ورأى أن مشروع القانون "يعمل تراجعاً خطيراً في ترسيخ تقنين الحريات، وتحضيراً لتقييد حرية الصحافة، وتكيم الأفرار"، واتهم التجمع، النظام بالإصرار على تطبيقه "بطريقة استعجابية مريبة". وفي أول تعريضة له على المجلس للشار بشأن مشروع القانون، أوضح الرئيس محمد ولد الغزواني، أنه حرص على عدم المساس بالحريات، وأضاف أنه "مقابلته مع فتاة قرأتان 24 الفرنسية، في 31 تموز/يوليو، ينبغي أن يكون المواطن مطمئناً، وفعالاً من أجبي أن أطمئنه، أنه لا مساس بالحرية في موريتانيا، إلا في حق المدون والصحفي ولا من يتحدث بلسانه دون حتى أن يكتب... لا مساس بالحرية".

ويجرم القانون في مادته الثالثة أي تصوير أو نشر لصور الجنود وقوات الأمن، في أثناء أداءهم مهامهم، ويربط تصوير التشكيلات والوحدات العسكرية والأمنية بترخيص من قيادتها، ويفرض غرامة وعقوبة تبلغ السجن عامين على المخالفين. وعبر العديد من الأحزاب السياسية وهيئات النقابية والبرلمانيين عن رفضهم لمشروع القانون، محذرين من أنه يشكل "تكويلاً للدكتاتورية". ووصف عدد من النواب مشروع القانون بـ"الخطير"، وبأنه يكرس الدكتاتورية، وانتهاك حرية المواطن. وقال النائب العيد ولد محمد (معارض) في تدوينة على حسابه في فيسبوك إن مشروع القانون "يتضمن مقتضيات خطيرة على الحريات، ويحمي مرتكبي جرائم التعذيب ويميز بين المواطنين". أما النائب الشيشاني ولد بيب (معارض)، فاعتبر في تدوينة له، أن مشروع القانون "من أوغل القوانين في تكريس الدكتاتورية، وانتهاك حرية المواطن، وتعميق تسلط وبطش أجهزة الأمن به". فيما وضع النائب محمد الأمين سيدي مولود (معارض)، في تدوينة عبر حسابه على فيسبوك،

### ناوكشوط - الأناضول: أثار مشروع قانون

يتعلق "بحماية الرموز الوطنية" جدلاً واسعاً في موريتانيا على مدى الأيام الماضية، دفع البرلمان لتأجيل نقاشه إلى الدورة الخريفية المقبلة. وفي 14 تموز/يوليو الماضي، صادقت الحكومة على مشروع قانون جديد يجرم المساس بيهية الدولة، ويشرف المواطن، ويحمي الرموز الوطنية. وقالت، في بيان، إن مشروع القانون "يأتي ليلسد الغرغرات التي تم رصدها في المنظمة الجنائية للبلاد، لمنح القضاة والمحققين آليات قانونية واضحة لفرض سيادة القانون واحترام قيم الجمهورية". وتقول المادة الثانية من هذا القانون إنه "يعد مساساً بيهية الدولة ومورها من يقوم عن قصد عن طريق استخدام تقنيات الإعلام الرقمي أو مقتضيات الدين الإسلامي أو الوحدة الوطنية والحوزة الترابية أو يسبب أو إهانة شخص رئيس الجمهورية أو العلم أو النشيد الوطني".

## فريق برشلونة الإسباني يفاجئ العالم بإعلان مغادرة أسطورة كرة القدم النادي نيمار اقترح على ميسي أن يترك له الرقم 10 لينضم لباريس سان جرمان

النادي وتنتمي له الأفضل في مستقبله بحياته الخاصة والاحترافية. وبينك أصبح ميسي لاعباً حراً وبإمكانه التفاوض للانتقال لأندية أخرى بعد انتهاء عقده في يونيو/حزيران الماضي. وطرح رحيل ميسي علامات استفهام عدة حول مستقبله، حيث يحسب وسائل إعلام يتنافس ناديا مانشستر سيتي وباريس سان جرمان للحصول على خدمات "البروغو"، لكن مدرب الأول الإسباني رغم غراره دي لا الذي أشرف عليه في برشلونة، رد على احتمال التعاقد مع الأرجنتيني بالقول "قطعاً لا، لا سيما بعد المبلغ الذي أنقذه بطل الدوري المخاز لضم جاك غريش من أستون فيلا. ولم يخف نادي العاصمة الباريسية يوماً رغبتة في التعاقد مع ميسي، ولأن قلّة في الأندية التي يمكن أن تتعاقد مع ميسي وتأمين راتبه الخيالي، يتبدد برشلونة، وبإساف الطرفان على أنه لا يمكن تلبية رغبات اللاعب والنادي في النهاية. وأضاف النادي الكاتلوني: "يعبر برشلونة من أصما قلبه عن امتنانه للاعب لاساهمته في تعظيم

### باريس - «القدس العربي»

من آدم جابر:

صدم متابعو كرة القدم حول العالم، مساء الخميس، بخبر إعلان نادي برشلونة الإسباني أن لاعب كرة القدم الأسطوري ليونيل ميسي سيغادر النادي الذي ينتمي إليه منذ أن كان عمره 13 سنة. ورغم تواصل الطرفين لتوقيع عقد جديد يربط ميسي مع النادي حتى نهاية الموسم، إلا أن ميسي أعلن أنه سيغادر النادي في نهاية الموسم، ويضم جاك غريش من أستون فيلا. ولم يخف نادي العاصمة الباريسية يوماً رغبتة في التعاقد مع ميسي، ولأن قلّة في الأندية التي يمكن أن تتعاقد مع ميسي وتأمين راتبه الخيالي، يتبدد برشلونة، وبإساف الطرفان على أنه لا يمكن تلبية رغبات اللاعب والنادي في النهاية. وأضاف النادي الكاتلوني: "يعبر برشلونة من أصما قلبه عن امتنانه للاعب لاساهمته في تعظيم

## بارزاني ورئيسي ناقشا «الأمن والاستقرار ومجالات التعاون الثنائية»

# غضب لغياب العلم العراقي في مراسم استقبال رئيس كردستان في طهران

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

انتقدت أوساط سياسية وشعبية، أمس الجمعة، رفع علم إقليم كردستان العراق، بدلا من العلم العراقي، في مراسم استقبال رئيس الإقليم، نيجيرفان بارزاني، والوفد المرافق له، في العاصمة الإيرانية طهران، للمشاركة في مراسم تادية اليمين للرئيس الإيراني الجديد، إبراهيم رئيسي.

وأظهرت صور ولقطات فيديو المحطات الأولى لدى استقبال بارزاني، عندما كان حرس الشرف الإيراني يحمل علمي بلاده وإقليم كردستان العراق، من دون وجود للعلم العراقي.

وعبر مدونون عن استيائهم من الإجراء الإيراني، خصوصا إن بارزاني قدم إلى طهران بطائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية الاتحادية، وعلق النائب نعيم العبودي، عن كتلة «صادقون» الجناح السياسي لـحزب عصائب أهل الحق، بزعامة قيس الخزعلي، قائلا: «رغم تقفنا بالجمهورية الإسلامية، وأبنائها وقعت في خطا بروتوكولي غير مقصود، لكن المطلوب من خارجيتها توضيح وتفسير فدعها علم إقليم كردستان بدلا من العلم العراقي أثناء استقبال رئيس إقليم كردستان، مع الوعد بعدم تكرار هذا الخطا».

وتوات ردود الفعل في الداخل العراقي أيضاً، فقد كتب الباحث إيساء العنبر «تدوية» على منصة «تويتر»، يقول: «في جمهورية الفوضى العراق يقدم النهائي للرئيسين الجديد نيجيرفان بارزاني رئيس الجمهورية برهم صالح وفد آخر يفترض إقليم جزء من العراق، برئاسة نيجيرفان رئيس

إقليم كردستان العراق، لكن بدون أن يرفع علم العراق المفاخرة أن الكثير من العراقيين يرفعون رقع علم الإقليم: خطا غير مقصود».

فيما كتب المدون «مقتدى القدسي» بالهجة المحلية قائلا: «يقال في مثل هكذا حالات لازم (يجب) يضاف علم الدولة الأم في زاوية علم الإقليم، لأن الوفد الرسمي لا يستقبل بعلمين مثل سالفه (قضية) تايوان وهونغ كونغ والتج. بشكل عام التصرف خاطئ والإيرانيين لازم يعذبون، وسببه (التصرف) اتوقع أن ذلك شغل من الإصلاحين لإحراج السيد رئيسي» حسب قوله.

خطا لا يقبلش،

كذلك قال المدون عباس شمس الدين: «خطا لا يعترف من حرس الشرف الإيراني برههم علم ما يسمى إقليم كردستان بدلا من العلم العراقي لدى استقبال نيجيرفان بارزاني، تصرف مرفوض جدا».

في مقابل ذلك، ظهر العلم العراقي والإيراني فقط، في صورة جديدة لبارزاني خلال لقائه الرئيس الإيراني الجديد، إبراهيم رئيسي، أمس واجتمع بارزاني، أمس، مع رئيسي في العاصمة طهران.

بيان لرياسة الإقليم أفاد أن الاجتماع الذي حضره رئيسية برلمان كردستان ريبوز فائق، ورئيس ديوان رئاسة إقليم كردستان فوزي حريري، ووزير الأوقاف بشقيتان صادق، ووزير العمل والشؤون الاجتماعية كويستمان محمد، ووزر الثقافة محمد حمه سعيد، والوفد المرافق لرئيس الإقليم، تضمن «مناقشة العلاقات بين إقليم كردستان والعراق مع إيران، والوضع في العراق

## البشمرکه تتوعد بمقاواة قيادي في تيار الحكيم وصفها بـ«قوى اللادولة»

بغداد - «القدس العربي»:

رنت وزارة البشمرکه في إقليم كردستان العراق، أمس الجمعة، على التصريحات التي أدلى بها، عضو الهيئة العامة لتيار «الحكمة الوطني» رحيم العبودي، عن قوات البشمرکه، مؤكدا أنها ستتخذ الإجراءات القانونية بحقه.

وكان قد وصف في إحدى مقابلاته التلفزيونية قوات البشمرکه الكردية أنها «من قوى اللادولة»، وقال المتحدث باسم الوزارة، سيف البدر، في تصريح صوتي وزعه على وسائل الإعلام، إن «جميع منادف التلقيح في بغداد والمحافظات ستكون مفتوحة ومستمرة بحملات التطعيم خلال يوم الجمعة وأيام العطل الرسمية». وشدد على «ضرورة استمرار وسائل الإعلام والجهات الساندة بنشر رسائل التثقيف والتوعية الصحية بشأن تلقي اللقاحات وفائدتها».

وأبى ذلك بعد ساعات على كشف الأمانة العامة لمجلس الوزراء، عن صدور مجموعة من التوجيهات للحد من انتشار السلالات الجديدة لفيروس كورونا، وقالت الأمانة العامة في بيان، إن «رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، أصدر أثناء انعقاد جلسة المجلس التاسعة والعشرين في 3/ آب أغسطس الجراي، مجموعة من التوجيهات للحد من انتشار السلالات الجديدة لفيروس كورونا».

وأكدت التوجيهات، حسب البيان، على وزارتي (التربية، والتعليم العالي والبحث العلمي) تطبيق الإجراءات الوقائية التي أوصت بها وزارة الصحة وإقرتها اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية، والتعاون مع فرق وزارة الصحة الميدانية لتابعة تلك الإجراءات».

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الصحة الاتحادية، أمس الجمعة، فتح منافذ التلقيح خلال أيام الجمعة والسبت، والعطل الرسمية، فيما شجفت الحكومة الاتحادية عن سلسلة إجراءات جديدة للحد من انتشار الوباء.

وقال المتحدث باسم الوزارة، سيف البدر، في تصريح صوتي وزعه على وسائل الإعلام، إن «جميع منادف التلقيح في بغداد والمحافظات ستكون مفتوحة ومستمرة بحملات التطعيم خلال يوم الجمعة وأيام العطل الرسمية».

وشدد على «ضرورة استمرار وسائل الإعلام والجهات الساندة بنشر رسائل التثقيف والتوعية الصحية بشأن تلقي اللقاحات وفائدتها».

وأبى ذلك بعد ساعات على كشف الأمانة العامة لمجلس الوزراء، عن صدور مجموعة من التوجيهات للحد من انتشار السلالات الجديدة لفيروس كورونا، وقالت الأمانة العامة في بيان، إن «رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، أصدر أثناء انعقاد جلسة المجلس التاسعة والعشرين في 3/ آب أغسطس الجراي، مجموعة من التوجيهات للحد من انتشار السلالات الجديدة لفيروس كورونا».

وأكدت التوجيهات، حسب البيان، على وزارتي (التربية، والتعليم العالي والبحث العلمي) تطبيق الإجراءات الوقائية التي أوصت بها وزارة الصحة وإقرتها اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية، والتعاون مع فرق وزارة الصحة الميدانية لتابعة تلك الإجراءات».

وذكرت في البيان أنها «تدين بشدة» تصريحات عضو تيار الحكمة، كذلك «جميع التوجهات» التي تسعى في إطار «الشوفينية وفرض النفس» إلى إثارة الرأي العام. وأكدت أن «قوات البشمرکه هي قوات نظامية تعمل بموجب القانون والدستور العراقي وفي إطار المنظومة الدفاعية العراقية».

وقالت إن «جميع الأطراف يعلمون أنه لو لا قوات البشمرکه لكان أمن واستقرار جزء كبير من المناطق تحت تهديد أكبر» مردفة بأن «هذه التصريحات والتصريحات المشابهة لا تخدم شعب العراق وتضرب وحدة الصف»، وشدد البيان على أن «وزارة البشمرکه ستتخذ الإجراءات القانونية بحق المدعو رحيم العبودي»، كذلك «علقت كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني» في مجلس النواب، على تصريحات العبودي، مطالبة تيار الحكمة، بزعامة عمار الحكيم، باتخاذ موقف واضح تجاه العضو الممثل للتيار في البرلمان العراقي.

## إجراءات حكومية جديدة في العراق للحد من تفشي «كورونا»

وتضمنت التوجيهات «ما يخص القادمين إلى العراق. يتم الاكتفاء بجلب الزائر شهادات التلقيح بأحد لقاحات (كوفيد - 19) بجرعة كاملة مع فحص (بي سي آر) سالب من مختبرات معتمدة في بلده تثبت خلوه من مرض كورونا خلال (72) ساعة من دخوله إلى مطار بغداد الدولي ومطار النجف، على أن لا تتجاوز مدة الزيارة إلى العراق أكثر من (7) أيام من تاريخ دخوله مع تطبيق الإجراءات كافة المبينة في قرار اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية (22 لسنة 2021) كما يتم التقيد التام للدوائر كافة العاملة في المطارات والمنافذ الحدودية بالقرارات والتوصيات الصادرة عن اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية ومجلس الوزراء وتوجيهاته بالذقة كلها، تفاديا للإشكالات وحرصا على التعامل اللائق مع الوافدين».

وتضمنت الإجراءات أيضا: «بذل وزارتي (الدفاع، والداخلية) إضافة إلى مديرية الدفاع المدني الجهود كلها لتأمين الحماية اللازمة والسلامة المهنية ونهئية منظومات إطفاء الحرائق في مستشفيات العزل (الكرفائية) المختصة لعلاج مرضى كورونا في المحافظات كافة لإعادتها إلى الخدمة».

وتتولى «نقابة الأطباء مراقبة ومتابعة الأجرور المستوفاة من المواطنين في المستشفيات الأهلية والعيادات الخاصة لقاء تقديم الخدمات الطبية في ظل هذه الظروف الصعبة. كون أغلب مستشفياتنا قد خصصت لعلاج مرضى كورونا (مع الإبقاء على علاج الحالات الطارئة في أغلبها) بسبب النقص الحاد في أسرة رقاد المرضى».

كما تضمنت التوجيهات أيضاً «تستمر الوزارات

وعبرت الكتلة عن موقفها ببيان صدر عن مكتبها الإعلامي، قالت فيه: «ندين ونستنكر بشدة ما تقوم به المنسوب إلى تيار الحكمة رحيم العبودي على قناة أي تي نيوز، يوم أمس (الأول) بحق قوات البشمرکه الأبطال، وهو أدل وأوطأ من أن ينال من عظمتهم ونضالهم وقدهم وبسالتهم وانضباطهم والتضحيات التي قدموها على مر عقود طويلة من الزمن ضد الأنظمة الديكتاتورية المستبدة والقمعية وأخرها كان الحرب ضد تنظيم داعش إلى جانب القوات الأمنية العراقية الأخرى، حيث كانت ظهيرا وسندا قويا يركز عليه في تطهير وتحريم المن المحتلة».

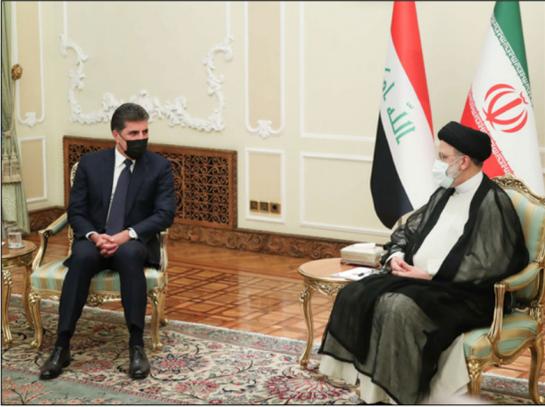
وأضافت «ما تقوم به هو بعيد كل البعد من منهج تيار الحكمة الوطني وتوجهاته، والذي يجب أن يتخذ موقفا واضحا من هذا العضو، وأن لا يسمح مستقبلا لعوده وأعضائه أن يتطاولوا على قوات البشمرکه البطلية في أي مكان أو مناسبة».

وتضمنت التوجيهات «ما يخص القادمين إلى العراق. يتم الاكتفاء بجلب الزائر شهادات التلقيح بأحد لقاحات (كوفيد - 19) بجرعة كاملة مع فحص (بي سي آر) سالب من مختبرات معتمدة في بلده تثبت خلوه من مرض كورونا خلال (72) ساعة من دخوله إلى مطار بغداد الدولي ومطار النجف، على أن لا تتجاوز مدة الزيارة إلى العراق أكثر من (7) أيام من تاريخ دخوله مع تطبيق الإجراءات كافة المبينة في قرار اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية (22 لسنة 2021) كما يتم التقيد التام للدوائر كافة العاملة في المطارات والمنافذ الحدودية بالقرارات والتوصيات الصادرة عن اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية ومجلس الوزراء وتوجيهاته بالذقة كلها، تفاديا للإشكالات وحرصا على التعامل اللائق مع الوافدين».

وتضمنت الإجراءات أيضا: «بذل وزارتي (الدفاع، والداخلية) إضافة إلى مديرية الدفاع المدني الجهود كلها لتأمين الحماية اللازمة والسلامة المهنية ونهئية منظومات إطفاء الحرائق في مستشفيات العزل (الكرفائية) المختصة لعلاج مرضى كورونا في المحافظات كافة لإعادتها إلى الخدمة».

وتتولى «نقابة الأطباء مراقبة ومتابعة الأجرور المستوفاة من المواطنين في المستشفيات الأهلية والعيادات الخاصة لقاء تقديم الخدمات الطبية في ظل هذه الظروف الصعبة. كون أغلب مستشفياتنا قد خصصت لعلاج مرضى كورونا (مع الإبقاء على علاج الحالات الطارئة في أغلبها) بسبب النقص الحاد في أسرة رقاد المرضى».

كما تضمنت التوجيهات أيضاً «تستمر الوزارات



ظهر العلم العراقي خلال لقاء رئيسي ورئيسي والامن والاستقرار

وأقيم كردستان وإيران، والأمن والاستقرار ومجالات التعاون الثنائية». وذكر البيان أن الجانبين أشارا إلى «العلاقات التاريخية بين إقليم كردستان وإيران، وأكدا على تعزيز مجالات العلاقة بين إقليم كردستان والعراق مع إيران خاصة في مجال التبادل التجاري، وحفظ الأمن والاستقرار في الحدود والنطقة بأسرها». وكانت آخر المستجدات والتطورات في المنطقة إضافة إلى محاور أخرى محل اهتمام الجانبين خلال الاجتماع، وفقا للبيان.

كذلك، اجتمع بارزاني، أمس، مع محمد باقر

قاليبياف رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني، وظهر العلم العراقي الاتحادي أيضا بجوار علم الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وجرى الاجتماع بحضور ريبوز فائق رئيسية برلمان كردستان، وتمت خلاله مناقشة سبل تعزيز مجالات العلاقة بين إقليم كردستان وبين جمهورية إيران الإسلامية على أساس حسن الجوار والمصالح المشتركة وأهمية حفظ الأمن والاستقرار، حسب بيان لرياسة الإقليم. وأضاف أن «في الاجتماع الذي حضره أعضاء الوفد المرافق للرئيس نيجيرفان بارزاني وعدد

من المسؤولين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، جرى أيضا تبادل الآراء حول أوضاع النطقة بصورة عامة ومسائل أخرى تهم الجانبين».

وشارك رئيس إقليم كردستان العراق على رأس وفد لإقليم كردستان، أول أمس، في مراسم أداء الرئيس الإيراني الجديد. وكان رئيس الجمهورية برهم صالح، قد وصل إلى العاصمة الإيرانية طهران، أول أمس، للمشاركة بمراسم اليمين لرئيسي.

الزيارة كانت ايجابية

ووصف الخبير الاستراتيجي، أحمد الشريفي، زيارة رئيس الجمهورية إلى طوران، بأنها ايجابية جدا لتحسين العلاقات على مستوى التوازنات الدولية والإقليمية، لافتا إلى أن الرئيس الإيراني الجديد أكثر انفتاحا.

وأوضح وفقا لإعلام حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» أن «الزيارة ايجابية جدا لتحسين العلاقات على مستوى التوازنات الدولية والإقليمية مع إيران» موضحا أن «نوع من التفوذ الإيراني بات يشكل عنصرا للاضطراب في إدارة الظاهرة السياسية في العراق، ومن الضروري، معرفة خصوصية العراق، وأن رئيس الجمهورية كونه حامي الدستور وحامي المصالح العليا للدولة العراقية لا بد توجيه خطابه لاعادة توجيه الداخل بما ينسجم مع مصالح العراق وأن لا يتجه حلفاء إيران إلى مواقف تضعف هيبة الدولة».

وأشار أيضا إلى أن «الأزمة الراهنة هي بين إسرائيل واليهود وإيران، خاصة بعد استهداف سفينة في بحر العرب» لافتا إلى أن «رئيس الجمهورية مفيد دستوريا وقانونيا، لأن يدخل هكذا معاهدة، لأن الدستور العراقي يقيد أي حوار أو تعاون وحوار

مباشر مع إسرائيل».

وأكد أن «الرئيس الإيراني الجديد سيستخذ خطوات إيجابية للتطبيع الدولي والإقليمي، بإبرام اتفاق I + 5 والانفتاح أكثر إقليميا، والتطبيع مع الخليج والشرق والسعودية خصوصا، والانفتاح على مصر» موضحا في الوقت عينه أن «تجاوزنا الضربة الإسرائيلية لإيران خلال الـ48 ساعة مقبلة، كرد على استهداف سفينة في بحر العرب، فأنشا ماضون للتهنئة والتطبيع بين إيران والولايات المتحدة وتقارب بين السعودية وإيران».

واجتمع صالح، في طهران، مع رئيسي، بحضور وزيري خارجية البلدين وعدد من كبار المسؤولين من الجانبين، حيث جرى بحث الملفات المشتركة بين البلدين الجارين بما يعزز العلاقات الراسخة بينهما، فضلا عن بحث تطورات الأوضاع في المنطقة.

وتمت عملية تسليم رئيسي، الثلاثاء الماضي، خلفا للرئيس حسن روحاني.

ويبلغ إبراهيم رئيسي -رجل ديف محافظ- من العمر (60 عاما) ويعد من المقربين من مرشد النظام الإيراني، علي خامنئي، ويحدر الاثنان من مدينة مشهد التي تقع في شمال شرق إيران، وكان أحد طلابه هناك.

وهو تأمن رئيس لإيران منذ اندلاع الثورة عام 1979، وسيخلف الرئيس الإصلاحي حسن روحاني التي قضى فترتين في رئاسة البلاد.

وكان رئيسي ترشح في الانتخابات الرئاسية عام 2017 ضد روحاني، لكنه فشل بعدما حصل 38 في المائة من أصوات الناخبين فقط، وهو أيضا أول رئيس قضاة في الجمهورية الإسلامية يقدم إلى سدة الرئاسة، حيث أعلنت وزارة الداخلية الإيرانية أن أصله حصل على أكثر من 17 مليون و800 ألف صوت.

## أنتلاف المالكي يحذر من الاستحواذ على مؤسسات الدولة بغاء الخصخصة

بغداد - «القدس العربي»:

حذرت النائبة عن ائتلاف «دولة القانون» عالية نصيف، أمس الخميس، من محاولات بعض (اقتصاديات الأحزاب) الاستحواذ على الشركات والمؤسسات الحكومية وأملاك الدولة، تحت غطاء الخصخصة.

وقالت في بيان صحفي، إن «الورقة البيضاء التي أعلنت الحكومة عن البدء في تطبيقها تركز على خصخصة معظم مؤسسات الدولة والشركات العامة التابعة للوزارات ووضعها بيد المستثمرين، وبضمنها الكهرياء والماء والاتصالات وقطاع النفط وغيرها».

امتداد «حرب الابراج» إلى النطقة الغربية بهجمات ممنهجة. وقالت الوزارة في بيان صحفي، إن «سلسلة تفجير أبراج نقل الطاقة الكهربية أخذت حلقاته تتسلسل ما بين المناطق الشمالية والغربية، هدفه فصل الطاقة الوطنية ما بين المحافظات وإيقاف مشاريع وزارة الكهرياء واستنزاف قدراتها وإمكاناتها وانهاك ملاكاتها».

في المقابل، أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية) إحياء محاولة تفجير برج كهرياء.

وقالت في بيان أن «وفق معلومات استخبارارية تفيد بوجود عيوب ناسفة بالقرب من أحد أبراج نقل الطاقة الكهربية خرجت قوة من لواء المشاة التاسع والعشرون فرقة المشاة السابعة بواجب بحث وتفتيش ضمن قطاع المسؤولية».

وبيئت أن «العملية أسفرت عن العثور على 2 عيوب لاسفحة حلحية الصنع مربوطة على جهاز موبايل بالقرب من أحد أبراج الطاقة الكهربية تم تفكيك العيوب وتفجيرها من قبل فرقة المعالجة».

## تحالف الصدر يحمل «جهات خارجية» مسؤولية استهداف أبراج الكهرياء

بغداد - «القدس العربي»:

عد عضو مجلس النواب عن تحالف «سائرون» سلام الشمري، أمس الجمعة، الاستهداف المستمر لأبراج نقل الطاقة الكهربية، أنه «صورة أخرى للإرهاب» يدفع ثمنه المواطن.

وقال في بيان صحفي، إن «استهداف أبراج نقل الطاقة الكهربية صورة أخرى من عمليات الدمار والتخريب التي تمارسها آياد خبيثة إرهابية مجرمة بدعم خارجي».

وأضاف أن «استمرار هذه العمليات دون رادع حقيقي سيدخل البلاد في أزمت متجددة في ظل الاعتماد الكلي على الطاقة الكهربية بالأمور العامة اليومية».

وطالب النائب عن التحالف، الذي يزعمه مقتدى الصدر، بإسرد حكومي سريع ضد هذه العمليات التخريبية والكشف عن الجهات التي تقوم بها وتقديم للعادلة ليتالوا جزء أعمالهم الإجرامية».

وفي وقت سابق من أول أمس، أعلنت وزارة الكهرياء،

## محافظ صلاح الدين يطالب بشن عملية لملاحقة تنظيم «الدولة»

بغداد - «القدس العربي»:

طالب محافظ صلاح الدين عمار جبر، الحكومة الاتحادية في بغداد، بشن عملية أمنية واسعة في المحافظة، لملاحقة تنظيم «الدولة الإسلامية» فيها.

وذكرت وثيقة صادرة عن المحافظ إلى رئاسة الوزراء «لا يخفى على سيادتك النشاط المتشاطر لعصابات داعش الانتحارية في الآونة الأخيرة التي تسببت بإزهاق أرواح الأبرياء وتدمير البنى التحتية، وياتت تشكل تهديدا خطيرا لأمن المحافظة، ولغرض اجثتاث هذه البؤر الإرهابية ومطاردة

فلول التنظيم المذكور لاحتثاؤه من الجذور وتدمير مقراته في المناطق الثائية وملاحقته في كافة أرجاء المحافظة».

وأضاف: «يرجى التفضل بالموافقة على القيام بعملية أمنية واسعة في محافظتنا مشتركا قياديا بقيادة عمليات الطاقية الكهربية وقوات الحشد الشعبي وكافة عناصر المحافظة، وبهبة شعبية كبيرة للقضاء على فلول التنظيم المجرم وتطهير المناطق التي تشهد نشاطا لهم، على أن تستمر العملية لعدة أيام وبقيادة أباوم الحافظ وقادة العمليات ومدراء الأجهزة الأمنية وقادة فصائل الحشد الشعبي ومشاركة كافة الجهد الحكومي للمحافظة».

## مرصد عراقي: 4 ملايين بطاقة انتخابية لم تسلّم للناخبين

بغداد - «القدس العربي»:

كشف المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق (مرصد حقوقي) أمس الجمعة، عن وجود 4 ملايين بطاقة بايومترية «محدثة» لدى مفوضية الانتخابات غير مستلمة من قبل الناخبين.

ودعا مدير المركز، حازم الرديني، في بيان، جميع الناخبين الذين حدثوا ببياناتهم البايومترية لمراجعة مراكز التسجيل، لوجود أكثر من أربعة ملايين بطاقة لدى المفوضية غير مستلمة، ولم يتبقى سوى 65 يوما لعود الانتخابات.

وطالب، جميع شركاء العملية الانتخابية من مؤسسات حكومية وإعلام وحزب ومرشحين ومنظمات المجتمع المدني للمساعدة في حملات توعية للناخبين لتسليم بطاقتهم البايومترية لأنها جاز المرور الوحيد لراكن الاقتراع». وأشار إلى أن «عدد المحذرين بايومتريا بلغ قرابة 17 مليون ناخب، تم تسليم قرابة 13 مليونا منهم بطاقتهم».

بعد ذاتها، فهناك أكثر من طرف يرغب بإجراء الانتخابات، وهذا ما يجعل من الصعب تأجيلها في المحطات الاخرى، إلا إذا حصل ما هو خارق بيض الكفاح المتعلقة بالكوارث الطبيعية والأزمات، ومن هذا القبيل، لكن حتى أن استمرت الصورة كما هي عليه اليوم، فإن الانتخابات ستجري في موعدا.

وشدد على أن «القانون الجديد للانتخابات إثر بشكل كبير على خطوط مكونات معينة وحتى قوائم ضمن تلك المكونات، وبالتالي، شاهدنا حالة من السجل السياسي تحت قبة البرلمان أو حتى خارجا قبيل إقرار هذا القانون» لافتا إلى أن «القانون سيحقق حالة من التوازن المنطقي بشكل كبير، لكن رغم أنه كان محل خلاف كبير ولم يحقق إرادة العراقيين بشكل مطلق لكنه بالمجمل أفضل من القوائم السابقة».

ويسرى أن «تأجيل الانتخابات أفضل من إجرائها في ظروف غير مناسبة قد لا تحقق من خلالها إرادة العراقيين السامية للإصلاح».

أمر باستدعاء أردول للاستيضاح حول تصرفاته ... ومصدر حكومي: نسعى للقطع مع ممارسات البشير

## حمدوك يتدخل لحل قضيتي تعيينات موظفي الخارجية وأموال الشركة السودانية للمعادن



حمدوك خلال لقاء ممثلين عن لجان المقاومة في الخرطوم

### ... ويؤكد خلال لقاء ممثلي لجان المقاومة في الخرطوم على أولوية تحسين الانتقال

الأجهزة العدلية، وتعيين نائب عام مستقل مشهود له بالكفاءة والخبرة، وتحقيق العدالة الانتقالية واسترداد حقوق الضحايا والشهداء، والإسراع في إصلاح الوضع الاقتصادي وتحسين معاش الناس، وتفكيك دولة الحزب الواحدة لصالح دولة الوطن، واستكمال المرحلة الثانية من عملية السلام، وقيام المجلس التشريعي، وبناء سياسة خارجية متوازنة تراعي مصلحة البلاد أولاً، وقيام جهاز الأمن الداخلي.

وأبدى عدد من ممثلي لجان المقاومة خلال اللقاء «رضاهم على المبادرة وما طرحته من قضايا بوصفها تتوافق مع أهداف ثورة ديسمبر المجيدة وتعطل مطالب الثوار،

وأكدوا على «عقد لقاءات دورية بين مجلس الوزراء ولجان المقاومة لسدور مثل هذه اللقاءات في زيادة الثقة ومناقشة القضايا والوصول إلى تفاهات تدفع بالانتقال وتسهم في حمايته وتحسينه»، وأوضحوا أن «اللقاء يعتبر بداية جيدة وحقيقية للوصول إلى الوفاء دون الأداء الشعبي الذي ساعد على توافر لدعوة هذا اللقاء تعكس الرغبة الجادة للجان المقاومة للمشاركة والمساهمة في حلحلة مشاكل وقضايا الشعب السوداني، مبينين أن «اللقاء كان مفيداً ومتمسراً وبرز من خلاله تباين الآراء وجهات النظر حول بعض ما ورد في المبادرة».

السدور»، وجدد التأكيد على «أهمية قيام المجلس التشريعي بدوره في إتاحة الفرصة لمناقشة القضايا الوطنية الكبرى للبلاد وخلق أرضية صلبة لنظام ديمقراطي مستدام».

كما جدد «الزام الحكومة بتوسيع مشاركة النساء في السلطة، مشدداً بدوره وتقديمه للصفوف في ثورة ديسمبر المجيدة، وحث في هذا الصدد لجان المقاومة على توسيع تمثيل النساء ومشاركتهم في مناقشة قضايا البلاد».

وشدد كذلك «على ضرورة وحدة قوى الثورة للمضي بالانتقال إلى غاياته»،

وأقر أن «شرق البلاد عانى من التهميش طوال الثلاثين عاماً الماضية»، مؤكداً أن «الحكومة الانتقالية تولي اهتماماً كبيراً لأولوية خاصة، موضحاً أن «مجلس الوزراء طرح آلية لتنمية شرق البلاد».

وبيّن أن «النية تنفيذ المبادرة ستكون ذات تمثيل واسع تشمل لجان المقاومة خاصة»، وشدد على أن «البلد الوارد بخصوص الكتلة الانتقالية والنسوية معنية به القوى التي شاركت في الثورة»،

وأشارت في بيانها لكون الثاني الماضي، للجمعيات الأهلية أبرزها ضرورة إصلاح الأجهزة الأمنية والعسكرية وبناء جيش قومي موحد، والإسراع في تنفيذ بنود اتفاقية جوبا خاصة ببناء الترتيبات الأمنية، وتقديم المطالبين للمحكمة الجنائية الدولية، وإصلاح

#### لندن - «القدس العربي»:

استقبل رئيس مجلس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، في مقر رئاسة مجلس الوزراء، ممثلين من لجان المقاومة من مختلف التنسيقيات والمناطق والأحياء في ولاية الخرطوم لمناقشة مبادراته (الأزمة الوطنية وقضايا الانتقال) حسب بيان لكتبة.

وحسب بيان بعد اللقاء الذي تم مساء الخميس فقد «استعرض رئيس مجلس الوزراء خلال اللقاء تفاصيل المبادرة، مؤكداً أن المبادرة ملك للشعب السوداني وتهدف لتحسين الانتقال والمضي بالبلاد لنهايات تساعد في خلق نظام ديمقراطي مستدام».

وأكد أن «ثورة ديسمبر الجيدة شكلت فرصة لخلق مشروع وطني متوافق عليه ووضع البلاد في الاتجاه الصحيح».

وأوضح أن «المبادرة تضمنت سبعة محاور رئيسية شملت إصلاح الأجهزة الأمنية والعسكرية، قضايا العدالة الانتقالية بمفهومها الشامل، السلام، الاقتصاد، تفكيك دولة الحزب الواحد لصالح دولة الوطن، السياسة الخارجية، المجلس التشريعي»، وقال إن «حماية الانتقال وتحسينه يتطلبان النظر لقضايا الوطن الكبيرة»، مؤكداً على أهمية دور لجان المقاومة في حماية الثورة وتحسين الانتقال.

وأضاف مخاطباً لجان المقاومة «حافظوا على هذا

#### «احتواء» القضية

#### فوضى وخلل

وكتب القاضي السابق سيف الدولة حمد الله (مرشح سابق لرئاسة القضاء) تعليقاً «بيان وزارة الخارجية الذي تضمن عقد النية على النظر في ظلمات الذين نجحوا في الامتحان وأخذ مقاعدكم بواسطة الرماطين، هذا البيان يؤكد بأن وزارة الخارجية لم تظن لجوهر القضية وتريد الاكتفاء باحتواء آثارها، فقد خرجت القضية عن كونها تخص المظالم من الناجحين لتصبح قضية عامة تتصل بالمتوج الذي تسير عليه حكومة جاءت بها ثورة من أجل وضع نهاية لمثل هذه الأفعال لا قضية تظلم أفراد. المطلوب إجراء تحقيق تقوم به جهة مستقلة ومحيدة تعقبه محاسبية، بما يمنع تكرار هذا الفعل بالخارجية وغيرها من دواوين الحكومة».

وقال أحد كبار الموظفين في مجلس الوزراء لـ«القدس العربي» تعليقاً «نحن نهنئ كثيرًا بما يتداول في الإعلام بشكل عام، لكن هاتين القضيتين تحديداً وجدنا الرد السريع والتدخل بالتحقيق الشخصي من رئيس الوزراء لتقاطعهما مع شعارات الثورة، التي كان أحد أسباب وزاد دون كشف هويته «حتى نقطع مع ممارسات النظام البائد، جرى تشكيل لجنة التحقيق مع أصحاب القضية أنفسهم والاستماع لمبرراتهم، إن كان مدير شركة الموارد المعدنية أو لجان الاختبار في القضية وبعدها سبعين ما سيخرج به رئيس الوزراء من معالجات أو قرارات وفق حيثيات التقصي الذي سيقوم به».

#### الخرطوم - «القدس العربي»

#### من عمار عوض:

انشغل الرأي العام في السودان خلال اليومين الماضيين، بقضيتين، الأولى تتعلق بتعيين نحو 50 دبلوماسياً في وزارة الخارجية، والثانية بتوجيه مدير الشركة السودانية للمعادن، مبارك أردول، مدراء عدد من شركات تعدين الذهب، يدفع مبلغ مليون جنيه للمساهمة في حفل تنصيب حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي.

ومساء الخميس، صدر عن مكتب رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، بيان يؤكد تكليف الأخير «وزيرة الخارجية مريم الصادق المهدي، بالدعوة لعقد اجتماع عاجل له مع الجهات ذات الصلة بإجراءات التعيين الأخيرة، يتم بعده تحديد الطريقة الكفيلة بتحقيق العدالة في التوظيف وتلبية الشروط المطلوبة لذلك».

كما «استدعى رئيس الوزراء مدير الشركة السودانية للموارد المعدنية لاستيضاحه حول بعض التصرفات التي قام بها بحكم موقعه في الشركة» طبقاً للبيان، الذي جاء فيه أيضاً إن «هذه الإجراءات تأتي لتعديم وترسيخ مبادئ الشفافية والعدالة وحفظ الحقوق والابتعاد عن شبيهة تضارب المصالح في إطار دولة القانون لسودان الثورة».

وسبق أن كشف وزير رئاسة مجلس الوزراء، خالد عمر يوسف، عن شروع المجلس بالتحقيق فعليا في قضية الشيكات المليارية التي طلب أردول من شركات التعدين إصدارها بغرض الإسهام في برنامج استقبال حاكم دارفور مني أركو مناوي.

وقال خلال منتدى في صحيفة (التيار) إن «هذه القضية تُخضع للتحقيق الآن» لكنه رفض الكشف عن تفاصيلها، ولفت إلى أن «التحقيقات التي تجري ستُعلن نتائجها في القريب العاجل للشعب السوداني».

في السياق، وصف القيادي في الحزب الشيوعي، كمال كرار، تداول الشيكات من قبل شركة الموارد المعدنية بـ«الفوضى مع عدم الالتزام بالقوانين».

واعتبر أن ذلك «يوضح خطا كبيرا بالخدمة المدنية»، وشدد في تصريحات لصحيفة «الجريدة» الصادرة أمس الجمعة على «ضرورة عدم تبني سياسات النظام البائد»، وقال «كاننا هنالك مصالح ذاتية ولا بد من إنفاق المال العام في الضروريات الأساسية بدلا من إنفاقه في رحلات وتنصيب للحكام».

وأضاف: «ما جرى يرقى لمستوى بلاء جنائي، والشركات الخاصة تدعم مقابل لا شيء الأمر الذي يعني أنها مستفيدة»، ولم يستبعد في الوقت ذاته أن «تكون هناك فائدة غير مرئية».

وكان أردول طلب قبل أيام خلال مراسلة في إحدى مجموعات تطبيق «واتساب» من مدراء شركات التعدين، بتوفير مبلغ مليون جنيه خلال 48 ساعة للمساهمة في تنصيب حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي، المقرر وصوله إلى القاهرة في 10 أغسطس/ آب الجاري.

وحظي الطلب بانتقادات واسعة على منصات التواصل الاجتماعي خاصة أن أردول النقص من الشركات إرسال المبلغ في حساب بنكي لأحد موظفي الشركة.

وفي مواجهة الحملة الشرسة التي نظمت ضده، ردّ أردول بأنهم «ينساقون لمبادرة طوعية ينظمها قطاع

#### دعوات للعودة لطاولة المفاوضات

### سفير روسيا في القاهرة ينفي انحيازه لإثيوبيا بخصوص سد النهضة

#### القاهرة - «القدس العربي»

#### من تامر هندواوي:

سيطر ملف سد النهضة على بيانات أصدرها سفراء لدى القاهرة، أكدوا فيها ضرورة عودة كل من مصر وإثيوبيا والسودان إلى طاولة المفاوضات لحل الأزمة العالقة بينهم، فيما نفت روسيا انحيازها لإثيوبيا.

سفير روسيا لدى القاهرة، يورغي بوريسينكو، نفى انحياز بلاده إلى إثيوبيا، معتبرا أن هذه الصورة المغلوطة جاءت بسبب تفسير خاطئ للخطاب الروسي وردا على سؤال، وفي تصريحات متلفزة، قال بوريسينكو إن «قمة معلومات كثيرة وتعليقات نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي ذكرت أن روسيا انحازت إلى الموقف الإثيوبي»، وأضاف أن تلك التعليقات في مجملها «استندت على تفسير خاطئ للخطاب الروسي».

وأوضح أن «بلادته تفهم أن موضوع النيل وحجم الموارد المائية التي تحصل عليها مصر منه، وأنها مسألة حياة أو موت بالنسبة للشعب المصري» مؤكداً أن «موقف بلاده كان متوازنا» مشيراً إلى أن «مصر وروسيا وإثيوبيا شركاء».

#### حلول مقبولة

وقال إن موقف موسكو من سد النهضة «ينطلق من أن هذا الموضوع يجب حله على طاولة المفاوضات وإيجاد حلول مقبولة من الطرفين» من أوضح أن «القرار الذي يمكن أن يكون مقبولا لكل الأطراف بما فيها مصر هو الذي يجب أن يكون أساسا للاتفاق بين الدولتين».

وتحدث عن علاقات بلاده التاريخية مع مصر، قائلا إنها «تعود لعشرات بل مئات السنين، وإن مصر كانت أقرب إلى روسيا، وإنها شريك وصديق قديم، وإن مصر أكثر شريك مهم في البلدين إلى «اتفاق التعاون الاستراتيجي بين البلدين الذي وقعه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والمصري عبد الفتاح السيسي في 2019 ودخل حيز التنفيذ في 10 يناير (كانون الثاني) هذا العام».

وكان بوريسينكو أصدر بيانا قال فيه إن «موسكو تعرف مدى جدية التحدي الذي يواجه مصر في ضمان سلامة المياه، وإن هذه مشكلة وجودية حقا لبلد ظل

فيهِ النيل مصدر المياه العذبة الوحيد لآلاف السنين ويوفر حياة لسكان يزيد عددهم على 100 مليون نسمة».

وأضاف في بيان نشرته السفارة الروسية في القاهرة على صفحتها الرسمية على موقع التواصل فيسبوك، أنه «لطالما دفعت روسيا وما زالت تدعو إلى تسوية عادلة للنزاع حول هذا السد مع مراعاة مصالح مصر والسودان وإثيوبيا بشكل كامل، مضيفا أن «موسكو مقتنعة بأن هناك حلا لثلاثة أرضي جميع الأطراف وأنه يمكن وينبغي إيجادها بين الجزائر إلى

ستسمح للدول الثلاث بتنفيذ برامج التنمية الوطنية في جو يسوده حسن الجوار والسلام والاستقرار».

وقال إن «روسيا على استعداد للمساعدة في هذا الجهد، بما في ذلك العمل مع أدبيس أبابا للتوصل إلى اتفاق مقبول للطرفين على طاولة المفاوضات».

السفير الكيني لدى روسيا، بنسون أو غوتو، قال إن «بلادته تدعو إثيوبيا والسودان ومصر إلى حل التناقضات المرتبطة ببناء الجانب الإثيوبي لسد النهضة على النيل الأزرق من خلال الحوار».

#### حل سلمي

وأضاف في تصريحات: «ندعو إثيوبيا والسودان ومصر لحل المشكلة سلميا داخل الاتحاد الأفريقي، ونحن على ثقة بأنهم سيقفلون ذلك؛ نحن بحاجة إلى مواصلة المفاوضات وحل المشكلة من خلال الحوار».

وأعلن أن بلاده «كانت دائما عاملا مصالحة في النزاعات المختلفة في المنطقة، الدولة مهمة الآن بقدرة الخصوم المقترحين على الاتفاق من أجل الصالح العام».

أما السفير البريطاني في مصر، السير جيفري آدمز، فقد أكد هو الآخر أمس «أهمية عودة جميع الأطراف المعنية بقضية سد النهضة إلى طاولة المفاوضات في أسرع وقت ممكن، والتوصل إلى اتفاق يرضي الجميع، بما فيهم مصر»، كما أكد في تصريحات صحافية تفهم بريطانيا أهمية هذه القضية بالنسبة لمصر، معربا عن تفاؤله بإمكانية التوصل إلى اتفاق يرضي جميع الأطراف (مصر والسودان وإثيوبيا) وأن حديث إثيوبيا عن عدم الإضرار بتدفقات المياه إلى مصر، وموافقة مصر على توليد إثيوبيا للكهرباء، يشكل أساسا للاتفاق حول هذه القضية.

وعن التعاون العسكري، أكد آدمز أن «مصر والبريطانيا لديهما اهتمام مشترك بالأمن البحري وحرية الملاحة، لا سيما في البحر المتوسط»، مشيدا بمستوى التعاون العسكري بين البلدين.

وأضاف في بيان نشرته السفارة الروسية في القاهرة على صفحتها الرسمية على موقع التواصل فيسبوك، أنه «لطالما دفعت روسيا وما زالت تدعو إلى تسوية عادلة للنزاع حول هذا السد مع مراعاة مصالح مصر والسودان وإثيوبيا بشكل كامل، مضيفا أن «موسكو مقتنعة بأن هناك حلا لثلاثة أرضي جميع الأطراف وأنه يمكن وينبغي إيجادها بين الجزائر إلى

ستسمح للدول الثلاث بتنفيذ برامج التنمية الوطنية في جو يسوده حسن الجوار والسلام والاستقرار».

وقال إن «روسيا على استعداد للمساعدة في هذا الجهد، بما في ذلك العمل مع أدبيس أبابا للتوصل إلى اتفاق مقبول للطرفين على طاولة المفاوضات».

السفير الكيني لدى روسيا، بنسون أو غوتو، قال إن «بلادته تدعو إثيوبيا والسودان ومصر إلى حل التناقضات المرتبطة ببناء الجانب الإثيوبي لسد النهضة على النيل الأزرق من خلال الحوار».

### مصر : انتقادات للألحة التنفيذية لقانون الجمعيات الأهلية

#### القاهرة - «القدس العربي»:

وزاد: «هذا لن يتم إلا بتوافر شروط تأسيس وعمل تتركس ديمقراطية العمل الأهلي المصري، والذي يسمح من خلاله بالانطلاق لأفاق تساعد في تقدم المجتمع المصري من خلال القيام بتوجيهه ولتورة مبادرات أهلية مختلفة، خاصة مع انسحاب الدولة من مجالات الخدمات الاجتماعية والصحية».

وأكد أن «الواقع أثبت أن مواجهة جائحة كورونا جاءت من مبادرات فردية وجماعية وجمعيات أهلية في مختلف محافظات مصر، والقليل منها جاء من جانب أجهزة الدولة، ولم يكن ممكنا مواجهة هذا الوباء دون الأداء الشعبي الذي ساعد على توافر أنثابب الأوكسجين، والتوعية بأهمية مواجهة الوباء من خلال ارتداء الكمامة والالتزام بالمسافة الاجتماعية، كما يشار إلى ما حققته هذه المنظمات عبر تاريخها في مجالات الصحة والتعليم والإغاثة والعمل التطوعي».

يذكر أن صدور اللائحة التنفيذية تأخر عامين، رغم إقرار القانون في عام 2019.

ويبلغ عدد الجمعيات الأهلية في مصر أكثر من 50 ألف جمعية مسجلة في 2019، فيما كان عددها 7 آلاف و72 جمعية في 2013، و13 ألفا و72 جمعية في 2012، وفق هيئة الاستعلامات المصرية.

وتتنامس المؤسسات أنشطة متباينة في التعليم والثقافة والأعمال الخيرية والخدمية وغيرها، وتضرت جميعها، بعد منع وصول منح اجنبية، قدرت في الفترة من أول يناير/ كانون الثاني 2016 وحتى نهاية يوليو/ تموز 2018 بـ3 مليارات و90 مليون جنيه، حصلت عليها 437 جمعية ومؤسسة أهلية، رغم التصديق والقرار الذي شاب قانون سنة 2017.

ويعتا يتعلق بتوفير الأوضاع، حددت اللائحة التنفيذية للقانون مهلة سنة من تاريخ العمل بها، بمخاطبة الوحدة أو الوحدات الفرعية المختصة الكيانات التي ما توفى أو أوضاعها، وعمل حصر للمؤسسات التي لم تتقدم.

كما ألزمت المادة 7- بإخطار الوحدة المختصة بتعديل النظام الأساسي وفق القانون واللائحة، مع مراعاة النظام الأساسي «الورقة الاسترشادية»، المرافقة لللائحة التنفيذية.

ولافت المادة 43 التي حددت السدة اللازمة للحصول على موافقة جهة الإدارة على تلقي الجمعيات المنح من المنظمات الأجنبية أو العاملة بالخارج من 60 يوما إلى 90 يوما، انتقادات حاققة واسعة اعتبرتها نوعا من التضييق على الجمعيات.

كما نصت المادة 41 من اللائحة على السماح بتلقي الأموال من داخل مصر من شخصيات طبيعية أو اعتبارية مصرية أو منظمات أجنبية غير حكومية مصرح لها بالعمل داخل مصر، على أن تودع في حسابها البنكي والتأشير في سجلاتها بذلك، وأن تخصص الجمعية تلك الأموال وإنفاقها.

كما ألزمت المادة الجمعيات بتقديم كشوف حساب نصف سنوية وتقرير فني بأوجه الإنفاق والنشاط، والإخطار بذلك خلال 3 أشهر، واعتبر مخوقون أن هذه المادة ستضعف عملية التبرعات، نظرا لعدم امتلاك الكثيرين شيكات أو حسابات بنكية.

لبنان الرسمي يراقب... ونعيم قاسم؛ على إسرائيل أن ترتدع وإلا نحن جاهزون للرد

الحريري يرفض زج الجنوب في الاشتباك الإيراني الإسرائيلي... وجميع يحذر من اللعب بالنار

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

تنبّى «حزب الله» إطلاق صواريخ من جنوب لبنان قبيل ظهر أمس على مواقع إسرائيلية في محيط مزارع شبعا رداً على الغارات الجوية فجر الخميس، وجاء في بيان صادر عن المقاومة الإسلامية ما يلي «عند الساعة 15:11 دقيقة من قبل ظهر اليوم الجمعة ورداً على الغارات الجوية الإسرائيلية على أراضٍ مفتوحة في منطقتي الجرمق والشوّاكير ليلية الخميس الماضي، قامت مجموعات الشهيد علي كامل محسن والشهيد محمد قاسم طحان في المقاومة الإسلامية بقصف أراضٍ مفتوحة في محيط مواقع الاحتلال الإسرائيلي في مزارع شبعا بعشرات الصواريخ من عيار 122 ملم، وتأتي خطوة «حزب الله» اعتباراً منه أن العدو الإسرائيلي خرّق قواعد الاشتباك المعمول بها، وفي الاطّـار عينه، أقيـد عن حركة زوّج لعدد من الاهالي من قرى الهبّارية والعروب خوفاً من رد الفعل الإسرائيلي.

تهديد مباشر ل1701

إلى ذلك، انتشر فيديو من بلدة شويّا في قضاء حاصبيا ذات الأغلبية الدرزية يعترض فيها الاهالي على «حزب الله» لإطلاقه الصواريخ من مناطق وتعرضهم للخطر.

وتنقسم الشهيد اللبناني سياسياً إثر إطلاق «حزب الله» للصواريخ في اتجاه مزارع شبعا رداً على العدو الإسرائيلي بين المنظومة الحاكمة في السلطة وبين المعارضين لها. واعتفى رئيس الجمهورية ميشال عون بالإعلان عن أنه تابع التطورات التي شهدتها المنطقة الحدودية الجنوبية بعد إطلاق صواريخ في اتجاه الأراضي المحتلة، والقصف الإسرائيلي الذي تعرّضت له قرى وبلدات حدودية عدة، وتلقّى تقارير من قيادة الجيش عن ملايسات ما حصل والإجراءات



جانب من القصف المتبادل بين «حزب الله» والاحتلال جنوب لبنان

في جنوب لبنان عبر الالتزام التام بالقرار الدولي 1701، وأكد «ضرورة عودة الهدوء، ووقف الخروقات الإسرائيلية المتكررة للسيادة اللبنانية، والتي بلغت ذروتها من خلال الغارة التي نفذها طيران العدو على الأراضي اللبنانية والتي شكّلت تهديداً مباشراً وقويا للقرار 1701، ودعا «الأمم المتحدة» للضغط على إسرائيل وأجرى رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب سلسلة اتصالات بهدف احتواء التصعيد للسيادة اللبنانية».

يوماً باستباحة سيادة لبنان واحتلال أجزاء واسعة من أرضه بسلسلة اجتياحات برية وجوية وبحرية بدءاً من عام 78 و82 وعاوم 93 و96 و2006»، وأضاف: «ما حصل بالأمس ويحصل اليوم من عدوان صهيوني على مناطق عدة في الجنوب يعبر عن طبيعة هذا الكيان القائم على العدوان والذي لا يرتدع بلغة الاذانة فهو لا يفهم إلا لغة واحدة هي لغة «الوحدة والمقاومة»... بهما حُرّنا الأرض وبهما نحسن ونحمي لبنان».

وتحتمل أن يكون

في المقابل، رأى الرئيس سعد الحريري

عبر «تويتر» أن «الوضع على الحدود مع العدو الإسرائيلي خطير جداً وتهديد غير مسبوق للقرار 1701، ورأى «أن استخدام الجنوب منقصة لصراعات إقليمية غير محسوبة النتائج والتدابير خطوة في المجهول تضع لبنان كله في مرمى حروب الآخرين على أرضه».

وأضاف «لبنان ليس جزءاً من الاشتباك الإيراني الإسرائيلي في بحر عمان والدولة بقواها العسكرية والأمنية الشرعية هي المسؤولة عن حماية المواطنين وتوفير مقومات السيادة»

معتبراً «أن تسليم قرار الحرب والسلم مع العدو

عبر «تويتر» أن «الوضع على الحدود مع العدو الإسرائيلي خطير جداً وتهديد غير مسبوق للقرار 1701، ورأى «أن استخدام الجنوب منقصة لصراعات إقليمية غير محسوبة النتائج والتدابير خطوة في المجهول تضع لبنان كله في مرمى حروب الآخرين على أرضه».

وأضاف «لبنان ليس جزءاً من الاشتباك الإيراني الإسرائيلي في بحر عمان والدولة بقواها العسكرية والأمنية الشرعية هي المسؤولة عن حماية المواطنين وتوفير مقومات السيادة»

معتبراً «أن تسليم قرار الحرب والسلم مع العدو

عبر «تويتر» أن «الوضع على الحدود مع العدو الإسرائيلي خطير جداً وتهديد غير مسبوق للقرار 1701، ورأى «أن استخدام الجنوب منقصة لصراعات إقليمية غير محسوبة النتائج والتدابير خطوة في المجهول تضع لبنان كله في مرمى حروب الآخرين على أرضه».

وأضاف «لبنان ليس جزءاً من الاشتباك الإيراني الإسرائيلي في بحر عمان والدولة بقواها العسكرية والأمنية الشرعية هي المسؤولة عن حماية المواطنين وتوفير مقومات السيادة»

معتبراً «أن تسليم قرار الحرب والسلم مع العدو

وعلى وقع التطورات الجنوبية، زار الرئيس

المكلف نجيب ميقاتي قبة الصخرة في القدس المحتلة بهدف التقاط صوراً على التغطية الحكومية، وبعد اللقاء لفت ميقاتي إلى أن «الصمت يبقى أفضل من الكلام، وحكومتنا الأمور في خواتيمها، وهناك اتصال غداً نتحقق على موعد جديد»، وعن الداخلية قال «كل هذا الكلام ومخبر الإعلام هو كلام صحفي وليس له أساس»، وعن موضوع المداورة في الحقائق الزوارية قال «إذا اتخذ القرار بعدم المداورة في الحقائق بين الطوائف فإن عدم المداورة سيشكل أغلبية».

تطورات الحكومة

جنبلاط دعا إلى الخروج من الجو المتوتر... وأرسلان للكف عن التحريض

اعتراض الدرروز راجمة صواريخ «حزب الله» يستفز بيئة المقاومة جنوب لبنان

بيروت – «القدس العربي»:

إذا كان إطلاق حزب الله صواريخ على مواقع إسرائيلية في مزارع شبعا اكتسب أهمية نظراً لرفضه تغيير قواعد الاشتباك التي خرقتها إسرائيل بشن طيرانها الحربي غارتين فجر الخميس على مواقع داخل الأراضي اللبنانية، فإن ما اكتسب أهمية مضاعفة هو تصدّي اهالي بلدة شويّا الدرزية لعناصر حزب الله الذين استخدموا منطلقتهم لإطلاق الصواريخ، ما دفع بالاهاالي الغاضبين والخائفين من رد الفعل الإسرائيلي على منطلقتهم إلى اعتراض الشاحنة التي تحمل راجمة الصواريخ وإلى توقيف سيارة رياعية الدفع بداخلها عناصر من الحزب، قبل أن يتدخل الجيش اللبناني ويتسلم الراجمة والعناصر الحزبية الأربعة.

غير أنه في مقابل ردة الفعل الشعبية الغاضبة، سعت القيادات الدرزية إلى عدم افتعال إشكال مع قيادة حزب الله وإدخال منطقة حاصبيا وممها كل الجبل في خلاف كبير مع الحزب. فكان موقف فوري من رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الأمير طلال أرسلان داعم لمقاومة حزب الله، وقد عزّده عبر «تويتر»: «العدوان على الجنوب والذي لم يحصل مثله منذ تموز 2006 يظهر نية لدى العدو بتغيير قواعد الاشتباك، ويعطي الحق للبنان وجيشه ومقاومته بالدفاع عن أراضه وسيادته وبالرد على كل ضربة يبعثها واكثر». وختتم «لا يعتقد أحد أن بإمكانه لئ نزاع المقاومة بعد اليوم».

وعلى غرار أرسلان فعل الوزير السابق وهاب الذي صدر عن حزبه حزب التوحيد العربي ببيان استنكر «العدوان الإسرائيلي على الجنوب والذي يظهر مرة جديدة نية العدو في الاعتداء على سيادة لبنان وتهديد أمنه واستقراره».

وأكّد البيان «الوقوف إلى جانب المقاومة في الدفاع عن أرضنا وكرامتنا، واضعين جميع إمكانياتنا بتصرفّ المقاومين في هذه

الظروف الصعبة، التي تتطلب من جميع اللبنانيين رص الصفوف لصد العدوان الإسرائيلي العاشم». الزعيم الدرزي الأبرز رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط دعا إلى الهدئة وعزّده عبر «تويتر» «بعد الذي حدث في الجنوب وفي شويّا بالتحديد نتمنى أن نخرج جميعاً من هذا الجو المتوتر على التواصل الاجتماعي وأن نحكم العقل ونعتمد الموضوعية في التخابر بعيداً عن التشنج».

لكن على الرغم من مساعي القيادة الدرزية فإن مناصرين لحزب الله قاموا برودة فعل ضد مواطنين دروز يعملون بشكل يومي في مناطق شيعية. وانتشر فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي لشبان شيعية يطردون مواطنين من الطائفة الدرزية يبيعون إنتاجهم من التين والصنوبر في حارة صيدا. هذا الأمر دفع بأرسلان إلى إصدار موقف جديد يعتبر فيه أن «الحملات التي يطلقها البعض ضد ما جرى في بلدة شويّا وردود الفعل الحاصلة إن كان على الأرض أو على مواقع التواصل لا تخدم مصلحة أحد على الإطلاق»، وأكد أن «المطرب التكاكف والكف عن التحريض والاستغفار لمواجهة العدوان الإسرائيلي السافر على لبنان موحدين ومتحدين».

كان حزب الله حاول التخفيف من النغمة على إطلاق الصواريخ من بين المنازل في محيط شويّا، فأوضح أنه «استهدف محيط مواقع العدو الإسرائيلي في مزارع شبعا بصليات صاروخية من مناطق حرجية بعيدة تماماً عن المناطق السكنية، حفاظاً على أمن المواطنين» وقال «لدى عودة المقاومين من معلمه وأثناء مرورهم بمنطقة شويّا في قضاء حاصبيا، أقدم عدد من المواطنين على اعتراضهم»، وأكد أن المقاومة الإسلامية، كانت ولا تزال وستبقى، من أحرص الناس على أهلها وعدم تعرضهم لأي أذى خلال عملها القانوم، وهي التي تدفع الدماء الزكية من شبابها لتحافظ على أمن لبنان ومواطنيه».

جيش الاحتلال: لا نرغب في التصعيد على الحدود

وزير «الدفاع» الإسرائيلي: لا ننوي ترك «حزب الله» يلعب معنا

اللبناني الذي يحظى بنفوذ كبير في جنوب لبنان مسؤوليته عن إطلاق صواريخ على الدولة العبرية، بعد يومين من تبادل القصف بين الجانبين. وقال شيفلر إن 19 صاروخاً أطلقت على إسرائيل من لبنان الجمعة، ولم يعلن عن وقوع إصابات. ومن هذه القذوفات سقطت ثلاثة في لبنان وعبرت 16 قذيفة الحدود اعتراض نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي 10 منها.

وقال المتحدث العسكري «نعتقد أن حزب الله يريد أن يظهر أنه يسيطر على جنوب لبنان (وأنه) لا يريد حرباً شاملة أيضاً»، وحسب الناطق شيفلر فإن استهداف حزب الله مناطق غير مأهولة «ما هو إلا إشارة» منه بذلك، من جانبها أكدت حركة حماس في غزة في بيان صحافي «مباركتها ودعمها الكامل للرد الذي قامت به المقاومة الإسلامية في لبنان، وقصفها أهدافاً تابعة للعدو الصهيوني رداً على جرائم الاحتلال واستهدافه الأراضي اللبنانية».

وأكدت حركة الجهاد الإسلامي، وهي ثاني أكبر فصائل مسلح في غزة، في بيان صحافي على «الدعم الكامل لهذا الرد الصاروخي، وتؤكد على الحق في مقاومة الاحتلال والتصدي للعدوان وعدم السماح للعدو بفرض معادلات أو تغيير قواعد الاشتباك والرد على جرائمه بكل الوسائل».

وأعلن سلاح الجو الإسرائيلي الخميس تنفيذ أولى غاراته الجوية منذ سنوات على لبنان، زاعمًا أنها استخدمت موقع إطلاق صواريخ بعد إطلاق نار من جنوب لبنان على شمال إسرائيل. وقالت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونييفيلد) الجمعة إن هذا التصعيد «خطير للغاية»، ودعت إلى وقف «فوري» لإطلاق النار.

في عام 2006، خلفت المواجهة التي ادت إلى حرب كبرى بين إسرائيل وحزب الله أكثر من 1200 قتيل على الجانب اللبناني معظمهم من المدنيين، و160 على الجانب الإسرائيلي معظمهم عسكريون.

ويتزامن تبادل إطلاق النار على الحدود اللبنانية الإسرائيلية مع تصاعد التوترات بين الدولة العبرية وإيران في أعقاب هجوم على ناقلة نفط تدبرها شركة يملكها ميلارد إيراني في بحر عُمان أسفر عن قتل شخصين على متنها.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي «لا نعتقد أن إيران أمرت حزب الله بتشكيل القوات الصواريخ، لكن نعلم جميعاً بشكل عام كيف تعمل إيران التي تدعم حزب الله وجميع الأعمال الإرهابية».

■ القدس – الأناضول: قال وزير «الدفاع» الإسرائيلي بيني غانتس، الجمعة، أن «وضع لبنان مخوف بالخاطر، ويمكّتنا أن نجعله أكثر خطورة»، وقال الوزير الإسرائيلي في حديث للقناة الإسرائيلية (12) «لا ننوي السماح لحزب الله بالعب معنا، وحزب الله يعرف ذلك».

وأكمل «وضع لبنان مخوف بالخاطر، ويمكّتنا أن نجعله أكثر خطورة»، وكان غانتس يتحدث للقناة الإخبارية الإسرائيلية، خلال إطلاق صواريخ من جنوبي لبنان في اتجاه إسرائيل، وقال غانتس «نوصي حزب الله والجيش اللبناني والحكومة اللبنانية، بعدم شد الحبل مع دولة إسرائيل»، وأضاف «لا مصلحة لنا مع دولة لبنان إلا الأمان، يكون هدوء هناك، عندما يحل الهدوء مع هناك».

وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن إسرائيل وجهت «رسالة تهدئة» بعد التصعيد الأمني الذي شهدته المنطقة الحدودية مع لبنان خلال الساعات الأخيرة.

وأضافت «أكد الجيش الإسرائيلي على أنه لا يذهب إلى تصعيد الأوضاع أو خوض حرب» موضحاً أنه ليس يصدد جعل لبنان «خط مواجهة».

«استدركت» في الوقت نفسه فقد شدد الجيش على أنه لا يمكن لإسرائيل أن تكون عوناً لحالة انعدام سيطرة الحكومة في لبنان، ولن تحتفل وضعاً من هذا القبيل»، وكان أفخياح أدري، المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، قال في وقت سابق في تصريح مكتوب أرسل نسخة منه «لجلب حزب الله ظهر اليوم 19 قذيفة صاروخية من منطقة شمال شبعاً سقطت 3 منها داخل لبنان ولم تجزّأ الحدود».

وأضاف «كما تم اعتراض 10 قذائف بينما سقطت 6 منها في مناطق مفتوحة دون وقوع إصابات أو أضرار»، وعلّن أدري عن الجيش الإسرائيلي قصف بالمدفعية أهداف في جنوبي لبنان.

وأكدت إسرائيل الجمعية أنها لا ترغب في التصعيد على الحدود مع لبنان ولكنها «مستعدة»، لذلك، بعد إطلاق صواريخ من البلد المجاور وعليها الجيش الإسرائيلي بقصف مدفعي.

وقال المتحدث باسم الجيش أمنون شيفلر لصحافيين «لا نرغب في التصعيد إلى حرب شاملة، لكننا بالطبع مستعدون لذلك»، وأضاف «سنعمل ما هو مطلوب»، وكان الجيش قد أشار في بيان سابق إلى أنه «يقوم بقصف مصادر إطلاق (الصواريخ) في لبنان»، وأعلن حزب الله

الأهالي يناشدون الأردن فتح معبر إنساني خوفاً من مجازر تطالهم

قوات النظام تواصل قصفها درعا جنوب سوريا وتستهدف مسجداً فيها



الحدود الأردنية السورية مغلقة في وجه أهالي درعا

السوري استهدفت الجمعة، بالقاذف الموجهة بالليزر قرية الصحن في سهل الغاب، كما تعرّضت قرية جوزف في جبل الزاوية جنوبي إدلب لقصف مماثل، وسط تحليق مكثف لطيران الاستطلاع الروسية.

وتداول ناشطون أنشطرة مصورة تظهر اللحظات الأولى للقصف الصاروخي المتكرر الذي تعرّض له مدينة الباب شرقي حلب، من قبل ميليشيا «قوات سوريا الديمقراطية» وقوات النظام. وقال الدفاع المدني السوري، إن القصف على مدينة الباب أسفر عن إصابة 23 مدنياً،

تفتيش في أحياء المدينة وإنشاء تكتات عسكرية

وحواجز داخل درعا البلد، تزامنًا، تداول ناشطون بياناً باسم أهالي درعا، ناشدوا فيه الملكة الأردنية بشعبها وحكومتها ومليتها، فتح معابر إنسانية، مبدئين تخوفهم من اقتحام قوات النظام والمليشيات الإيرانية الأحياء المحاصرة، وارتكاب هذه الميليشيات مجزرة بحق مئات المحاصرين.

وجاء في البيان الذي تسلّمت «القدس العربي» نسخة منه «نحن أهالي درعا نعاين من الحصار المفروض علينا منذ 40 يوماً من قبل قوات النظام والمليشيات الإيرانية، ويقع جميع من في المدينة والمحاطة عامة تحت تهديد صريح من جراء انتقامية تشنها عليهم الفرقة الرابعة والمليشيات الإيرانية بهدف الهزيمة الإيرانية على الجنوب السوري، والانتقام الحاقق من المدنيين بسبب انطلاق الثورة السورية قبل 10 سنوات، ووجه الأهالي نداء «مناشدة إلى أهلتنا النشامى الكرام في الملكة الأردنية الهاشمية، ملكنا وحكومة وشعبنا، بفتح ممر إنساني لعائلاتنا نحو الأردن لإنقاذ عوائلنا من الخطر الإيراني الحادق بهم».

«الخوذ البيضاء»؛ مقتل 2

في غضون ذلك، قصف قوات النظام السوري المناطق الخارجة عن سيطرتها في إدلب وسهل الغاب شمال غرب سوريا، بالتزامن مع قصف ميليشيات «السد» على مدينة الباب في ريف حلب الشرقي.

وقال الدفاع المدني السوري، إن قوات النظام

دمشق – «القدس العربي»

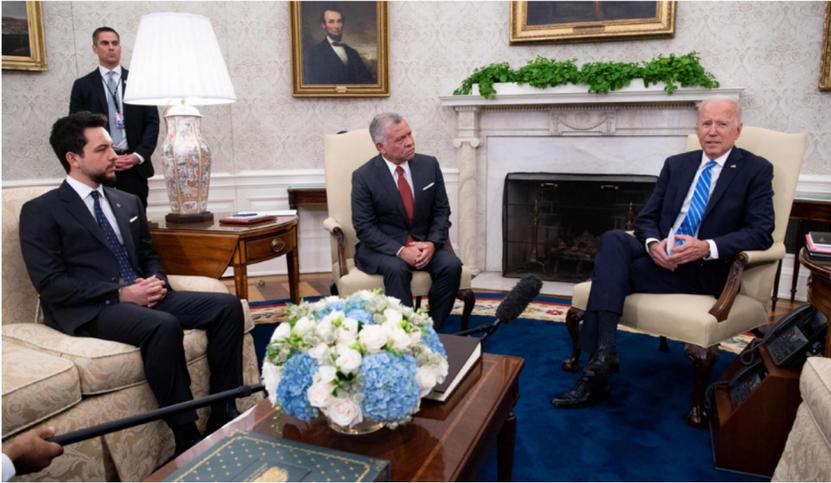
من هبة محمد:

تواصل قوات النظام السوري استهداف الأحياء المحاصرة في درعا جنوب سوريا، بهدف الضغط على المقاتلين المحليين لتسليم سلاحهم والخروج من المحافظة إلى الشمال السوري، ما يفتح الباب أمام القوات المهاجمة للتوغل فيها وفرض سيطرتهم العسكرية عليها بالقوة، عبر حواجز وتكتات عسكرية ومراكز أمنية، عقابا على موقف المحافظة من الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وذلك بموازة تصعيد عسكري من جانب قوات النظام وميليشيا «قوات سوريا الديمقراطية».

تحركات ميدانية

وقال المتحدث باسم تجمع أحرار حوران لـ «القدس العربي» إن قوات الفرقة الرابعة جدت قصفها الجمعة درعا، كما استهدفت فجرًا مئذنة مسجد سعد بن أبي وقاص في حي طريق السد، ورذا على التصعيد الذي تدبره روسيا من الخلف، عقد وجهاء عشائر في محافظة درعا اجتماعاً في مدينة طفس في ريف درعا الغربي، لمناقشة الأحداث الأخيرة، وأصدر المجتمعون بياناً ندّوا فيه بحصار درعا واستقدام النظام السوري والمليشيات التابعة له لمزيد من الشدء العسكرية إلى المحافظة، معلّنين رفضهم تهديدات ضباط النظام بالقتل والاقتحام وتهجير أهالي درعا.

# الأردن «المتغير» بعد زيارة الملك عبد الله لواشنطن؛ «تنفيس» المعارضة وتوظيف مزايا الحليف الأمريكي



الملك الأردني عبد الله الثاني والأمير حسين خلال اجتماعهما مع الرئيس الأمريكي جو بايدن في البيت الأبيض في واشنطن وأواخر الشهر الماضي

ما يبقى في الأردن المتغير اليوم هو الملف الاقتصادي الصعب، خصوصاً أن الملف الصحي المتعلق بالاشتراك مع الفيروس كورونا يبدو أنه ذهب في إطار ترتيبات بيروقراطية متقنة وضمن خطط ومشاريع تنطوي على كل إمكانيات المناورة المطلوبة بقيادة وزير الصحة الحالي الدكتور فراس الهوراي.

## الملف الاقتصادي

الملف الاقتصادي هو الأساس، ووزير المالية الدكتور محمد العسسي تحدث بوضوح أمام «القدس العربي» مرات عدة عن ضرورة الانتباه والعمل في اتجاه صفات وطبقة للإصلاح الاقتصادي والمالي، وبطريقة هيكلية، والانقطاع العام، أن وجود قواعد عسكرية أمريكية دائمة في الأرض الأردنية وما ينتج عن هذا الوجود من تفاعلات مالية واقتصادية، هي من الخطوات التي ينبغي أن ترسم -بناء عليها- توقعات إيجابية تحت عنوان التنوع، رغم عدم وضوح الخطة التي ينبغي أن تتقدم فيها الحكومة على الصعيد الاقتصادي، والاستثماري تحديداً.

لم يعرف بعد ما إذا كان الاتفاق الأمني الجديد بين الأردن والولايات المتحدة، والذي يسمح بإقامة قواعد ونقل قوات أمريكية عريضة وكبيرة من المنطقة إلى الأرض الأردنية، وما زال مجهولاً ما إذا كان ذلك يؤدي إلى مساعدة الأردن في الأزمة الاقتصادية والمالية.

لكن ما لبثت المراقبون مؤخراً بأن الكونغرس مرر حزمة المساعدات السنوية بمقدار مليار و600 مليون دولار مباشرة بعد مغادرة الملك عبد الله لواشنطن مؤخراً. تلك كانت أيضاً رسالة تعبير عن ضمانة أمريكية لأزمات الاقتصاد الأردني، وتعبر - وهذا أهم - عن العمق الجيوسياسي الجديد للحالة الأردنية، الذي يتطلب الكثير من التغييرات في الملف المالي.

أصبحت بمثابة الراعي وفي إطار تبادل المشورة مع السلطة الوطنية الفلسطينية والرئيس محمود عباس. وخلافاً للتوقع الجيوسياسي الأسبق، يفترض بأن الأردن في طريقه إلى التحول إلى لاعب مفصل وأساسي في تلك القضايا الحساسة التي تهم الضفة الغربية والسلمة، وحتى تهم الأطراف في الخارج والداخل، خصوصاً بعد ملف الفتحة ويعد الاستثمار في تنفيس وترغيع مضمون ما يسمى بالثب الخاص بالمعارضة الخارجية.

والنظام السوري أكبر من أي وقت مضى منذ 2011، والأردن أعداد فتح معبر جابر الحدودي مؤخراً لحركة الشاحنات بعد ما أغلقه مؤقتاً بسبب تطورات الأحداث في درعا المجاورة. العلاقات الأردنية الإسرائيلية يبدو أنها أفضل اليوم بحكم الاتصالات وتبادل المجاملات مع حكومة اليمين الإسرائيلي الحالية غير المستقرة، وعمان في حالة ترقب استثنائية للمشهد الداخلي الإسرائيلي حتى تستقر بقية المعطيات، والعلاقات

مع المعلومات ما بل المشاورات بين الأردن والنظام السوري أكبر من أي وقت مضى منذ 2011، والأردن أعداد فتح معبر جابر الحدودي مؤخراً لحركة الشاحنات بعد ما أغلقه مؤقتاً بسبب تطورات الأحداث في درعا المجاورة. العلاقات الأردنية الإسرائيلية يبدو أنها أفضل اليوم بحكم الاتصالات وتبادل المجاملات مع حكومة اليمين الإسرائيلي الحالية غير المستقرة، وعمان في حالة ترقب استثنائية للمشهد الداخلي الإسرائيلي حتى تستقر بقية المعطيات، والعلاقات

ثمة في الأفق الأردني المحلي اليوم رهان بنمو ويزايد على ما يمكن أن تؤسس له من مخرجات، سبقها الزمن عشرين سنواً، اللجنة الملكية؛ لتحديث المنظومة السياسية بعد فترات عصيبة عايشتها اللجنة من قبل الشغب والمانكة في الاتجاهات المضادة لها. البرنامج المعلن سمعته «القدس العربي» ثلاث مرات على الأقل في نهاية أعمال اللجنة، من ثم رئيسها المخضرم سمير الرفاعي، ويقضي بأن تصل الأمور في النهاية بعد سلسلة تقييمات وتوصيات وتعديلات تشريعية إلى صيغة لبرنامج حزبي تسمح به حكومات الأغلبية البرلمانية، ذلك حتى الآن يبقى مجرد طموح، وقد سجل نائب رئيس لجنة تحديث المنظومة، وهو وزير الداخلية الأسبق سمير الحياضنة، كرة في سلة غامضة عندما صرح قبل يومين بعدم وجود شيء نهائي حتى الآن وحاسم وقاطع بخصوص قانوني الانتخابات والأحزاب.

وقال ذلك رغم أنه تخيب عملياً عن معظم الاجتماعات المعنية بالعصف الذهني، وإن بقي في المتابعة بحكم خبرته العميقة في الواقع المحلي على أكثر من صعيد؛ فهو نائب وعضو في مجلس الأعيان ووزير سابق لعدة مرات، وعندما يتحدث عن عدم وجود شيء نهائي وقطعي لا بد من التوقف والتأمل.

## لم تعد سرا

فسي كل حال، النهايات المتعلقة ببرلمان حزبي وحكومات أغلبية برلمانية لم تعد سرا أنها تشكل رافعة منسقة برعاية وتوقيع ولي العهد الشاب الأمير حسين بن عبد الله، الذي شارك في ذلك مؤخراً في زيارة مهمة للولايات المتحدة الأمريكية. في الأثناء، يبدو أن الجيوسياسي الأردني يلعب وبوقرة، فالعلاقات الأردنية اليوم أفضل بكثير مع كل من مصر والعراق، وحجم تداول

## عمان - «القدس العربي»

### من بسام البدارين:

نزع فتيل ما يسمى بالمعارضة الخارجية في الأردن بطريقة فيها الكثير من الدماء والحكمة، خطوة تعني بأن البلاد تستعد داخلها على الأقل لتجاوز مرحلة ما بعد الفتنة وصدمتها، خصوصاً أن تلك الفتنة اكتسبت شهرة كبيرة وأسست لخطاب إعلامي دولي يتابع الحليفة، التي تجد نفسها والقضايا الحساسة في الأردن خلفاً للعادة. لسبب أو لآخر، يعتقد اليوم بأن الأردن تحت الأضواء المشوشة، ليس للشعب الأردني فقط لكن للدول الصديقة والحليفة، التي تجد نفسها معنية بإعادة إنتاج دعم وإسناد الدور الأردني الإقليمي في سياق معادلة أصبحت مفتوحة على كل الاحتمالات.

هنا يتوقع الأردن في اتصاله، ويقوم توازناته بصورة تنسجم حصرياً مع مصالح الدولة والأردنيين العليا.. هذا ما فهمته «القدس العربي» من نقاش تفصيلي وعميق مع رئيس الوزراء في وقت سابق الدكتور بشر الخصاونة، تحت عنوان معيار المصالح في كيفية إدارة الأمور على المستوى الأردني.

## زيارة مهمة

الأردن عملياً، بعد عودة الملك عبد الله الثاني من زيارة مهمة ووصفت بأنها تاريخية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لم يعد نفس الأردن الذي سبق هذه الزيارة، على الأقل من حيث الشكل.

اليوم، التفاصيل مزخمة وكثيرة، وتنفيس مسألة المعارضة الخارجية بطريقة ذكية يدفع الأمور في اتجاه حسابات أكثر توازناً وعقلانية في المرحلة اللاحقة.

## صحافة عالية

### نيويورك - «القدس العربي»

#### رائد صالحه:

قال محللون أمريكيون إن تنصيب الرئيس الإيراني الجديد المتشدد وما وصفوه بالناجح العدواني المتزايد للبلاد تجاه العالم الخارجي، قد يؤدي إلى نهاية سيئة للمحاولة الدبلوماسية للرئيس جو بايدن مع طهران، وفقاً لتقرير أعده دان دي لوس في شبكة «ان بي سي نيوز» الأمريكية. وأشار التقرير إلى أن الأسابيع التي سبقت تنصيب الرئيس إبراهيم رئيسي في السلطة قد شهدت موقفاً أكثر تشدداً من قبل طهران بخصوص المحادثات النووية مع الولايات المتحدة والقوى العالمة الأخرى، وشهدت، أيضاً، اتهامات لطهران بمهاجمة سفينة إسرائيلية بواسطة طائرات دون طيار.

#### محللون: الاتجاه الخاطئ

وقبل انتخاب رئيسي في يونيو /حزيران، بدت ثلاثة أشهر من المحادثات الدبلوماسية في فيينا على وشك تأمين إحياء الاتفاق النووي لعام 2015، لكن المرشد الأعلى، آية الله خامنئي، الذي يتمتع بالسلطة النهائية في إيران، لم يمنح المفاوضات الإيرانية في فيينا الضوء الأخضر لإبرام الصفقة، وأن من غير الواضح ما إذا كان سيتم التوصل إلى أي اتفاق، وأكد على فائز من مجموعة الأزمات الدولية، وهي مؤسسة فكرية

## «إن بي سي نيوز»: إدارة بايدن تواجه خيارات صعبة مع تولي الرئيس الإيراني الجديد منصبه

### الاقصادية على إيران، مما أدى إلى مواجهة متوترة حتى تولي روحاني السلطة بعد عدة سنوات.

وقال مسؤولون أمريكيون سابقون إنه لا يزال من الممكن التوصل إلى اتفاق لإحياء اتفاق 2015، حتى مع الموقف الأكثر عدوانية في طهران، وفي ظل هذا السيناريو، يمكن أن يحصل رئيسي على بعض التخفيف الإضافي للعقوبات وصورها على أنها انتصار، بدعوى أن إدارته حصلت على اتفاق أفضل من الرئيس السابق.

#### خيارات صعبة

وأكد بروير، الذي عمل في قضايا الانتشار النووي في إدارتي أوباما وترامب، إنه من المرجح أن تنصّب ما إذا كانت إيران جادة بشأن المفاوضات مع نهاية الشهر الجاري، وبحلول ذلك الوقت، سيتعين على الإيرانيين أن يقرروا ما إذا كانوا سيجرون جولة أخرى من المحادثات مع القوى العالمة، ومن سيقود فريق التفاوض الخاص بهم، والموقف الذي سيخوضونه إذا جلسوا لإجراء محادثات جديدة، وتدو احتمالات التوصل إلى اتفاق دبلوماسي مشحونة بشكل متزايد، وقد توجه إدارة بايدن بعض الخيارات الصعبة، ويتعين على بايدن، إذا انهارت المحادثات، التفكير فيما إذا كانت ستبقي الباب مفتوحاً أمام الدبلوماسية بشأن بعض الاتفاقيات المستقبلية أو ما إذا كانت ستفرض المزيد من العقوبات لردع طهران عن توسيع برنامجها النووي أو اتخاذ إجراءات استثنائية أخرى، وقال الخبراء إن أحد الخيارات قد يكون منع صادرات النفط الإيرانية إلى الصين.

روحاني القائم على التعاون قد «انتهى وأنه فشل»، وهذه بداية لنهج أكثر تشدداً ومواجهة».

ونكر خبراء أن قادة إيران يعتقدون أنه كلما اقتربوا من بناء قدرة نووية، فإن ذلك يزيد من نفوذهم للحصول على تشاؤلات من الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين، وقالوا إن إيران تشفعر أن إدارة بايدن حريصة على تجنب الانجرار إلى صراع في الشرق الأوسط وتريد التركيز على أولويات أخرى، وعلى حد تعبير كريم سجاديور من مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي هناك اعتقاد بأن «السائح الأمريكي لن يغادروا شراء السجاد الإيراني».

وأشار التقرير إلى القيادة الإيرانية توصلت، أيضاً، إلى أن تداعيات العقوبات الأمريكية الاقتصادية قد تراجع، حيث تصدر الدولة كميات كبيرة من النفط إلى الصين، مما قلل من إحساس طهران بالحاجة الملحة للعودة إلى خطة العمل المشتركة من أجل تخفيف العقوبات، وحذر الخبراء الذين التقهّم المنصة الإخبارية من أن نهج طهران يمثل «سوء تقدير خطير»، وقالوا إن الإيرانيين لا يأخذون في الحسبان رد الفعل المحتمل للمسؤولين الأمريكيين والأوروبيين وكيف يمكن لاستفزازات في المنطقة أن تؤدي إلى دومة تصعيد خطيرة.

وقارن المحللون الأمريكيون الموضوع بجولة سابقة من المفاوضات النووية عام 2005 في عهد رئيس متشدد آخر هو محمود أحمدني نجاد، وفي تلك الحالة، اتخذت إيران نبرة عدوانية في محادثاتها مع الحكومات الأوروبية، وانهارت المفاوضات الهادفة إلى فتح برنامج طهران النووي، ثم كتف إيران من أنشطتها النووية، لكن الحكومات الغربية كتفت الضغوط

مقرها بروكسل أن «كل المؤشرات تشير إلى الاتجاه الخاطئ».

وقال مسؤولان أوروبيان للخدمة الإخبارية الأمريكية إنه يبدو من المستبعد أن توافق إيران على استئناف المحادثات النووية في فيينا هذا الشهر. وقد رفعت اتفاقية 2015 العقوبات عن إيران مقابل قيود صارمة على برنامجها النووي، وسحب الرئيس السابق دونالد ترامب الولايات المتحدة من الاتفاق في حين وعد الرئيس بايدن بإعادة الولايات إلى الاتفاق إذا عادت إيران إلى الامتثال لبنودها النووية. وأشار التقرير إلى أن إيران صعدت من تنصيب اليوآنيوم، في تحد للترامباتها بموجب اتفاق 2015 المعروف باسم خطة العمل المشتركة، واستخدمت أجهزة طرد مركزي أكثر تقدماً، كما قيدت وصول مفتشي الأمم المتحدة إلى المنشآت النووية، وفي العراق، أطلقت المشيشات المدعومة من طهران صواريخ على قواعد تستخدمها القوات الأمريكية.

#### «تجنب الانجرار إلى صراع»

ولاحظ دي لوس أن إيران ضاغت من مطالب التفاوض، التي رفضتها واشنطن بالفعل باعتبارها غير واقعية، بما في ذلك «التعويض» المقترح عن آثار قرار ترامب بسحب الولايات المتحدة من الاتفاقية وضمن أن الرئيس المستقبلي للولايات المتحدة لن يفعل ذلك، كما ذكرت وسائل الإعلام الإيرانية أن طهران لن تناقش تبادل الأسرى مع أمريكا. وقال إريك بروير من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، وهو مركز أبحاث مقره واشنطن، إن إيران تشير إلى نهج الرئيس السابق حسن

## «جون أفريك»: بعد تسليم ولد قدور إلى الجزائر... هل يخشى شكيب خليل على مصيره؟

### باريس - «القدس العربي»:

توقفت مجلة «جون أفريك» الفرنسية عند عملية تسليم دولة الإمارات العربية المتحدة الرئيس التنفيذي السابق لسوناطراك عبد المؤمن ولد قدور إلى الجزائر؛ قائلة إنها أتت نتيجة مناقشات مكثفة بين السلطات القضائية الجزائرية ونظيرتها الإماراتية، حيث سافر وفد إلى دبي خلال الصيف لعرض قضية المتهم ومناقشة أمر تسليمه للعدالة.

وأشارت المجلة الفرنسية إلى أن عبد المؤمن ولد قدور قُدم أمام قاضٍ بعد وقت قصير من وصوله إلى الجزائر العاصمة، قبل نقله إلى سجن الحراش في ضواحي الجزائر العاصمة، في انتظار جلسة استماع أمام قاضي تحقيق في المحكمة العليا. ولد قدور الذي تراس أكبر شركة نفط في إفريقيا في أبريل/نيسان 2017 قبل أن يُقال من منصبه في أبريل/نيسان 2019 ويُحاكم في قضيتي فساد مزعوم: الأولى، تتعلق بشراء مصفاة أو غوسستا الواقعة في جنوب إيطاليا مقابل 800 مليون دولار، في ديسمبر/كانون الأول عام 2018.

#### شبهات في تبييد الأموال العامة

ففي يوليو / تموز عام 2020، فتح القضاء الجزائري تحقيقاً في شبهات تضخيم الفواتير وتبييد الأموال العامة المرتبطة بهذه المصفاة. وقد وضع أحمد الهاشمي مازيغي، نائب الرئيس السابق المسؤول عن التسويق في سوناطراك، قيد الاعتقال في سجن الحراش ووجهت إليه تهمة «إهدار المال العام واغتصاب المنصب».

هذا الأخير - مستشار عبد المؤمن ولد قدور في ذلك الوقت - كان يقود المفاوضات التي أدت إلى شراء أوغوستا لأكثر من عام، لذلك، ستستجوب المحاكم الرئيس التنفيذي السابق لشركة سوناطراك الذي تشبته في ارتباطه بقضية الفساد المزعوم هذ.

القضية الثانية التي يتهم ولد قدور فيها، تتعلق بقضية Kellogg Brown & Root (BRC) وهو مشروع مشترك بين سوناطراك و Kellogg Brown & Root في عام 2007 وتم حله، بدأت القضية في عام 2007، بعد الكشف عن تقرير من قبل المفتشية العامة للمالية يكشف عن وجود عملية واسعة من الإفراط في الفواتير، والتعاقد من الباطن، والتكاليف الإضافية والاختلاس، في العقود التي حصلت عليها BRC من سوناطراك وزارة الدفاع الجزائرية 2001-2005، ويصل المبلغ الإجمالي لـ 2.1 مليار دولار.

كما تتم محاكمة وزير الطاقة السابق بين عامي 1999 و 2010، شكيب خليل، فيما يتعلق بقضية BRC. وقد صدرت مذكرة توقيف دولية بحق هذا الأخير الذي فر إلى الولايات المتحدة في أبريل/نيسان عام 2019، وتساءلت «جون أفريك»، إن كان تسليم عبد المؤمن ولد قدور يعتبر إشارة إلى أن الطالب التي قدمها القضاء الجزائري تحظى باهتمام جدي وأن شكيب خليل قد يخشى على مصيره في بلجته الأمريكي؟

#### «قشعريرة باردة» لمسؤولين سابقين

وإذا كان ما يزال من السابق لأوانه معرفة ذلك، فإن تسليم الرئيس التنفيذي السابق لسوناطراك يعطي جميع كبار المسؤولين السابقين «قشعريرة باردة»، فقد أصدر قضاة جزائريون 21 مذكرة توقيف دولية و53 إنابة قضائية دولية إلى فرنسا وإيطاليا والإمارات وسويسرا والولايات المتحدة وبلجيكا وبريطانيا وكندا والصين. لكن بعيداً عن سؤال المجلة تبدو طريقة العرض الإعلامي لولد قدور أمام الكاميرات لن يكون مشجعاً للدول الغربية خاصة، التي يعتبر القضاء فيها مستقلاً، بتسليم المطلوبين للسلطات الجزائرية.

وكانت محكمة البلدية العسكرية قد حكمت في 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2007 على ولد قدور بالسجن ثلاث سنوات بتهمة «إفشاء وثيقة مصنفة على أنها من أسرار الدفاع»، اتهم القضاء العسكري بحيازة نص محادثة سرية سجلتها المخابرات عام 2016، وبعد عشرين شهراً من سجنه، أطلق سراحه بفضل تدخل أحد أقاربه لدى الرئيس السابق بوتفليقة، في سجن الحراش، تمكن ولد قدور من العثور على سعيد بوتفليقة، نفس الشخص الذي دفعه إلى رئاسة سوناطراك في عام 2017.

## «الغارديان»: انقلاب أم لا؟ تضارب في أوساط الناشطين في تونس حول انتزاع الرئيس للسلطة

### لندن - «القدس العربي»:



الرئيس التونسي قيس سعيد يحيي مؤيديه في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة

للرئيس، قائلة إن أفعاله لا تزال ضمن القانون، لكنه في حاجة ماسة إلى تقديم طريق للخروج من الأزمة. ومع ذلك، ينوه الكاتب إلى تطورات مقلقة منذ تعليق الرئيس لأعمال البرلمان، وينقل عن النقابة الوطنية للمحامين التونسيين شكواى من زيادة ملحوظة في الاعتداءات على المرسلين، علاوة على مداومة مكتب قناتة الجزيرة في تونس.

وقالت «هيومن رايتس ووتش» إن التطورات خطيرة، بينما حثت «منظمة العفو الدولية» سعيد علانية على الالتزام بحماية حقوق المواطنين. وأشار الكاتب إلى أن النشاط في تونس ينتقدون التقارير التي تتحدث عن تطوُّههم أو لا مبالاهم بشأن قيم الحقوق والحريات. وقالت الناشطة أمّنة ميزوني للغارديان: لم نذهب إلى أي مكان. أكثر الصفحات على فيسبوك، التي يتم التعليق عليها، في تونس الآن هي صفحة الرئيس. عندما يحدث شيء ما أو يتخطون الحدود، تنتقد المجموعات ذلك.

محلية مراقبة لمكافحة الفساد، نشرت قائمة بأعضاء البرلمان الخاضعين لإجراءات قانونية معلقة، أو الذين تم تأجيل أحكام بالسجن صادرة بحقهم بسبب حصانتهم البرلمانية والتي سحبها سعيد الآن. ويقول سعيد إنه تصرف بموجب الدستور، الذي يسمح لرئيس الدولة باتخاذ إجراءات استثنائية غير محددة في حالة وجود «تهديد وشيك».

ويشير الكاتب إلى أن الرئيس تصرف بعد احتجاجات عنيفة ضد أكبر حزب في تونس، حركة النهضة الإسلامية المعتدلة. ويقول إن بعض الجهات الحقوقية تختلف في تقييم إجراءات الرئيس. فقد أيدت منظمة «الوصل» وهي هيئة مستقلة لمراقبة البرلمان، ما قالت إنه حق قانوني للرئيس في تولي سلطاته غير العادية بموجب الدستور لكنها قالت إنه لا يحق له تعليق عمل البرلمان. ومنحت مجموعة من المجتمع المدني دعمها الحذر

تحت عنوان «انقلاب أم لا؟ نشطاء تونسيون يتصارعون حول انتزاع الرئيس للسلطة»، نشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً لمراسلها ساميون سبيكمان كوردال من تونس عن الانقسام والتباين في وجهات النظر إزاء الأحداث الأخيرة في تونس بين الداخل والخارج. وحسب الكاتب تصبب الشاعر العامة في تونس في مصلحة سعيد؛ إذ أظهر استطلاع رأي أجري بعد أيام فقط من قراراته تأييد التونسيين لها بنسبة 87٪.

وأشار إلى أنه حتى حركة النهضة، التي كان زعيمها راشد الغنوشي أول من قام بتسمية التدخل بـ «الانقلاب» وبدأ وكأنه يتراجع يوم الأربعاء، واعتبره «مرحلة في التحول الديمقراطي». ومع ذلك، هناك تساؤلات حول وعد الرئيس بتحديد تعليقه للبرلمان لمدة 30 يوماً، وتشكيل حكومة جديدة بسرعة. ويرى الكاتب أنه في الوقت الحالي لا تؤخذ في تونس التحليلات في الخارج بشأن العودة إلى الديكتاتورية أو فقدان الشهية للديمقراطية على محمل الجد في تونس. ويشير إلى أن إقالة الرئيس التونسي لرئيس الوزراء وتجميد البرلمان بدت خارج تونس بمثابة انقلاب، لكن في الداخل، لا يزال النشاط والصحافيون محتارين في تحديد ما يحدث لبلدهم، وما يجب فعله حيال ذلك.

وقال ثامر مكي، رئيس تحرير منصة نواة الإعلامية، للصحيفة إنه في اليوم التالي لقرارات الرئيس قيس سعيد، أجروا محادثة في غرفة الأخبار حول ما إذا كان ذلك انقلاباً. ويث منافذ إخبارية أخرى برامج تناقض احتمال «الانقلاب» وبدات مجموعات الناشطين الحقوقيين بالشعور بالقلق. لكن بعد ذلك، قال مكي إن سعيد دعا شخصياً مجموعات المجتمع المدني القيادية و«أعلى تأكيدات بشأن حريتها في العمل». وأضاف للصحيفة، «لا أعرف ما هو ذلك، لكنه ليس انقلاباً حقاً... الأشخاص الذين يعيشون في انقلاب لا يمكنهم مناقشته على التلفزيون».

وبالنسبة لمكي، كان النهج الدولي للنظر في أزمة تونس كسولا. واعتبر أن السياق الرئيسي للاستيلاء على السلطة كان الوضع المزري في البرلمان. ويشير الكاتب إلى أن منظمة «انا نايظ» وهي هيئة



## منظمة حقوقية أكدت تعرض المناصرين لفلسطين لحملة لطردهم من وظائفهم

# «معاداة السامية» شعار الرأج لإسرائيل واللوبي اليهودي في أمريكا لكسر الحملات الناجحة المؤيدة للفلسطينيين



أرشيفية لتظاهرة مؤيدة للفلسطينيين في نيويورك

في إسرائيل. ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» التي أوردت النبا عن موقع «تريبون» المتخصص بمتابعة المشاهير على وسائل التواصل الاجتماعي، أن الكثيرين يعتقدون أن المغنية الفائزة سبع مرات بجائزة غرامي للفناء قد أضرت بالمشاعر الفلسطينية من خلال الترويج لأبومها في إسرائيل. وأشار الموقع إلى أن بيبي تلقت موجة من ردود الأفعال من متابعيها في جميع أنحاء العالم بسبب فيديو ترويجي مدته عشرون ثانية نشرته عبر «Tik Tok» للمسوق الإسرائيلية قالت فيه: «مرحبا إسرائيل، أنا متحمسة جدا لأن اليوم الجديد واسمه «أسعد من أي وقت مضى» قد تم طرحه الآن».

وبعد تلقت المغنية آلاف الردود تقارن بين إعلانها ومواقف مشاهير آخرين مثل عارضتي الأزياء بيلا وجيجي حديد، إضافة إلى ووجر ووترز من فرقة بيك فلويد الذين قاطعوا وأدانوا هجوم إسرائيل على غزة وسياسات التطهير العرقي في حي الشيخ جراح في القدس، وكتب أحد متابعيها: «لقد جعلت يومي هذا حزينا حقا»، فيما أضاف آخر: «عندما كنت طفلا، كنت أعتقد أنك الأفضل. هذا يعني أنك لا تعارضين الفصل العنصري الإسرائيلي».

المفظة تحمل اسم «واقفا للأسامية» حملة ضد مؤيد شاهين، الباحث في عيادة كليفلاند كلينك، وقدمت الحملة ادعاءات كاذبة ضده وألحت إلى أنه يمثل تهديدا للمرضى اليهود، واستجابت عيادة كليفلاند وأوقفت مؤيدا لأكثر من أسبوع أثناء التحقيق في مزاعم ضده ثم تمت تبرئته في نهاية المطاف وإعادته إلى منصبه. وفي حالة أخرى تعرضت خيرة التجميل في مدينة شيكاغو دانا حامد للطرد من وظيفتها بعد مشاركتها لمشور تضامني مع فلسطين خلال الحرب على قطاع غزة.

في غضون ذلك، أطلقت منظمة «إن لم يكن الآن» واصفون للحقوق الفلسطينية في الولايات المتحدة حملة تطالب البعثة الخاصة للرئيس الأمريكي بايدن مراقبة هذه المعاداة السامية، حيث راه لبيستادات التي أعلن عن تسميتها اليوم، الالتزام بمكافحة معاداة السامية بنزاهة، وتشمل الحملة التي أطلقت عبر وسائل التواصل الاجتماعي عرضة تطالب اليهود الأمريكيان بالتوقيع عليها لمطالبة السيدة لبيستادات بعدم الخلط بين مفهوم معاداة السامية وانتقاد الجرائم التي ترتكبها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية.

وفي السياق، أكد المتحدث باسم حركة فتح أسامة القواسمي، أن معاداة وانتقاد ورفض الاحتلال

مفظة تحمل اسم «واقفا للأسامية» حملة ضد مؤيد شاهين، الباحث في عيادة كليفلاند كلينك، وقدمت الحملة ادعاءات كاذبة ضده وألحت إلى أنه يمثل تهديدا للمرضى اليهود، واستجابت عيادة كليفلاند وأوقفت مؤيدا لأكثر من أسبوع أثناء التحقيق في مزاعم ضده ثم تمت تبرئته في نهاية المطاف وإعادته إلى منصبه. وفي حالة أخرى تعرضت خيرة التجميل في مدينة شيكاغو دانا حامد للطرد من وظيفتها بعد مشاركتها لمشور تضامني مع فلسطين خلال الحرب على قطاع غزة.

في غضون ذلك، أطلقت منظمة «إن لم يكن الآن» واصفون للحقوق الفلسطينية في الولايات المتحدة حملة تطالب البعثة الخاصة للرئيس الأمريكي بايدن مراقبة هذه المعاداة السامية، حيث راه لبيستادات التي أعلن عن تسميتها اليوم، الالتزام بمكافحة معاداة السامية بنزاهة، وتشمل الحملة التي أطلقت عبر وسائل التواصل الاجتماعي عرضة تطالب اليهود الأمريكيان بالتوقيع عليها لمطالبة السيدة لبيستادات بعدم الخلط بين مفهوم معاداة السامية وانتقاد الجرائم التي ترتكبها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية.

وفي السياق، أكد المتحدث باسم حركة فتح أسامة القواسمي، أن معاداة وانتقاد ورفض الاحتلال

أمريكا، التي تعد واحدة من أكبر الساحات التي تحظى فيها إسرائيل وسياساتها بدعم من كل المستويات وفي مقدمتها المستويات الرسمية، كما يخشى ساسة تيل أبل أن ينعكس هذا الأمر على الموقف الأمريكي الرسمي، الذي يعمل على استمالة المواطنين لكسب ودمم والحصول على أصواتهم في الانتخابات، وأكدت الخطوات الأخيرة على الأرض، مدى نجاح المناصرين للقضية الفلسطينية في التأثير على قرار شركة بن أند جي، وكذلك نجاحهم في دفع اتحاد المعلمين الأمريكيين، في مؤتمره الأخير، لمناقشة مشروعي قرارين لدعم الحقوق الفلسطينية والاعتراف بدولة فلسطينية ذات سيادة.

وتطرق أحد القرارات التي طرحت للنقاش، إلى إدانة سياسات «التطهير العرقي» الإسرائيلية ضد الفلسطينيين وتأييد النضال الفلسطيني لتحقيق العدالة، كما طالب الإدارة الأمريكية بوقف تسليح إسرائيل.

جاء ذلك بعد أن اتخذت عدة نقابات فرعية على مستوى الولايات والمدن خلال مؤتمراتها المحلية قرارات تتضامن مع الحق الفلسطيني وتدين سياسات إسرائيل. ولقت تلك المناقشات إشادة فلسطينية من قبل رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، لقرار النقابة المؤيد للفلسطينيين، والذي أعلنت عنه خلال انعقاد مؤتمره السنوي، وطالب جميع النقابات في الولايات المتحدة، وفي جميع دول العالم بمناهضة «السياسات العنصرية الإسرائيلية» والعمل على الاعتراف بدولة فلسطين دولة مستقلة ذات سيادة، وعاصمتها القدس.

يشار إلى أن تلك الحملات المؤيدة للحقوق الفلسطينية، تأتي في ظل حملة إسرائيلية مضادة يشارك بها أعضاء كونغرس مؤيدون لإسرائيل، وكذلك حملات أخرى تدعمها السفارة الإسرائيلية في واشنطن، وفي هذا السياق، أداست منظمة حقوقية أمريكية الحملات الإسرائيلية التي تستهدف أنصار الحق الفلسطيني في الولايات المتحدة ومعاقبتهم عبر محاولة فصلهم من وظائفهم ومواقفهم ومنعهم من الإدلاء بأي تصريحات تنتقد جرائم إسرائيل.

### غزة - «القدس العربي»:

تواجه جماعات الضغط المؤيدة للفلسطينيين والمعارضة لسياسات الاحتلال الإسرائيلي في المناطق المحتلة، حملات مضادة قوية من جهات إسرائيلية تنشط في الولايات المتحدة، بعد النجاحات الأخيرة التي أثمرت في قرارات العديد من المؤسسات والشركات هناك، لصالح دعم الفلسطينيين، وعدم الاعتراف بشرعية الاحتلال.

### «معاداة السامية»

ومن خلال التصريحات العلنية لقادة إسرائيل، وفي مقدمتهم رئيس الحكومة نفتالي بينيت، ووزير خارجيته والسفير الإسرائيلي في واشنطن، برز حجم الحملة الإسرائيلية ضد المعارضين للاحتلال والاستيطان، وذلك باعتبار قرار شركة الإيسكريم الأمريكية الشهيرة «بن أند جي»، التي أوقفت بيع منتجاتها في المستوطنات، معاديا للسامية، وتعودوا بإجراءات قاسية ضد الشركة، بعد أن وافقت على مطالبات الحملة الدولية لمقاطعة الاحتلال «BDS»، بوقف التعامل مع المستوطنات.

وفي دلالة أخرى على حجم الحملات الإسرائيلية وذلك التي تدعمها اللوبيات اليهودية في أمريكا، ضد مناصري القضية الفلسطينية، حكم قاضي محكمة عليا في ولاية كاليفورنيا بوجوب إخفاء هويات المتضامنين مع القضية الفلسطينية على الساحة الأمريكية عن منظمة إسرائيلية.

وتسلمت جامعة كاليفورنيا في مدينة لوس أنجلوس رسميا حكما من المحكمة العليا لولاية كاليفورنيا ينص على أن لها الحق في أن تحمي وتخفي هويات المدافعين عن الحقوق الفلسطينية في الجامعة، لمنع المضايقات التي يمكن أن يتعرضوا لها، بسبب مواقفهم المساندة للحقوق الفلسطينية. ورفض قاضي محكمة الولاية العليا استئنافا كان قد تقدم به المحامي ديفيد أبرام من مؤسسة «مركز المناصرة الصهيوني» للحصول على أسماء مساندين للحق الفلسطيني عقدا مؤتمرا في حرم الجامعة عام 2018، متذعرا بأنه يريد أن يفحص في هوياتهم إن كان هناك «إرهابيون معادون لإسرائيل» معتبرا أن من حقه الحصول عليها بموجب قانون السجلات العامة في كاليفورنيا.

ويذا واضحا أن الطلب المدعوم من إسرائيل لمعرفة هويات المناصرين للقضية الفلسطينية، يأتي في سياق إعداد حملة تستهدفهم على الأراضي الأمريكية. وقدمت جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس أدلة المحكمة عن مضايقات سابقة تعرض لها مؤيدو الحقوق الفلسطينية في الحرم الجامعي، بما في ذلك «رسائل كراهية إلكترونية»، وحملة بالبريد لطرد أكاديمي مناصر فلسطين تحفظت الجامعة على ذكر اسمه.

### خوف من التعاطف

جاء ذلك في ظل اللطمات التي تعرضت لها إسرائيل مؤخرا من قبل المناصرين للقضية الفلسطينية، إذ تسعى لإيجاد حملة تستهدفهم على الأراضي الأمريكية. وقدمت جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس أدلة المحكمة عن مضايقات سابقة تعرض لها مؤيدو الحقوق الفلسطينية في الحرم الجامعي، بما في ذلك «رسائل كراهية إلكترونية»، وحملة بالبريد لطرد أكاديمي مناصر فلسطين تحفظت الجامعة على ذكر اسمه.

## التهامات تحركها «دوافع سياسية»، والهجوم جاء بعد عودة الدعم الأمريكي لمنظمة «مراقبة الأمم المتحدة» مهاجم «الأونروا» وتتهم دون أدلة 22 موظفا بالترويج لـ «العنف»

لتحديد ما إذا كان أي من هؤلاء الأشخاص العشرة، من بين أكثر من 28 ألف موظف، قد انتهك سياساتها الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي، التي تحظر على الموظفين الانخراط في سلوكيات «غير محايدة» عبر الإنترنت. وأعلنت «الأونروا» قلقها من أن يكون بعض من ما تم نشره عبر الإنترنت مخالفا لقوانين وسياسات المنظمة، مؤكدة أنه في حالة اكتشاف إساءة سلوك ستستخذ «إجراءات تأديبية أو إدارية فورية».

لكنها أشارت إلى أنه في التقارير السابقة وعلى مدى سنوات خمس، رصدت منظمة «مراقبة الأمم المتحدة» ما مجموعه 101 حالة تزعم أن موظفي «الأونروا» نشروا فيها على وسائل التواصل الاجتماعي محتوى ينتهك إطر عملها الناظم والذي يشمل السياسة الحادية.

وأضافت «الدى التحقيق في هذه الحالات، وجدت الأونروا أن 57% من الادعاءات لا يمكن ربطها بأحد العاملين أو الموظفين العاملين لدى الوكالة وقت وقوع الحادث المبلغ عنه». وأوضحت أن العاملين الذين ثبت عليهم خرق الانظمة، في حينه، تلقى معظمهم إنذارات خطية أو غرامات مالية.

بما يشير إلى استمرار المخططات السياسية التي تدعمها إسرائيل، لإنهاء عمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» جددت منظمة «مراقبة الأمم المتحدة» المتهمه بالتحرك بناء على دوافع سياسية، هجومها التحريضي بالتهامات لموظفين عاملين في «الأونروا» بالترويج لـ «العنف والكراهية».

وفي بيان أصدرته «الأونروا» تطرقت فيه إلى تقرير صدر عن منظمة «مراقبة الأمم المتحدة» التي وصفتها بأنها «منظمة لها تاريخ طويل من تعويم مزاعم عارية عن الصحة» علاوة على تحريكها بـ «دوافع سياسية ضد الوكالة» يتهم 22 من موظفي «الأونروا» بالترويج لـ «العنف والكراهية» من خلال قنوات التواصل الاجتماعي.

وردا على ذلك التقرير أكدت «الأونروا» أن 10 فقط من أصل 22 فردا المذكورين في التقرير هم من العاملين لديها، فيما لا يرتبط الآخرون بها. وكانت «الأونروا» تريد من ذلك التأكيد على أن هذه المنظمة لا تستند في اتهاماتها للوكالة، وأن هدفها فقط هو التأثير على سمعتها.

### حديث تحريضي

وبدا واضحا أن الحديث التحريضي من قبل منظمة «مراقبة الأمم المتحدة» يأتي لإثارة موجة غضب دولية ضد «الأونروا» التي استعادت مؤخرا الدعم المالي الأمريكي، بعد توقف دام ثلاث سنوات، ما ساعدها على تقليل العجز المالي الذي تواجهه.

وكان العديد من المؤسسات الفلسطينية قد رفض في وقت سابق «شبيطة الأونروا» من قبل جهات خارجية، باعتبار أن الهدف من ذلك هو إنهاء عمل هذه المنظمة، التي تعد الشاهد الدولي على نجبة اللاجئين الفلسطينيين، وقد برزت تلك الحملات بشكل خطير لفترة تولي الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب مقاليد الحكم، حيث كانت إدارته تعمل على تصفية «الأونروا».

وفي ردعها على الاتهامات أكدت «الأونروا» التزامها بدعم قيم الأمم المتحدة، التي تنتهج سياسة عدم التسامح مطلقا مع الكراهية، لافتة إلى أنها تأخذ كل ادعاء على محمل الجد، معلنة أنها بدأت على الفور إجراء تحقيق شامل من خلال الإجراءات القانونية المعمول بها

## الاعتداءات طالت أسرى سجن «عسقلان» والأطفال في «عوفر» 14 سيرا لا يزالون يواصلون الإضراب لنيل الحرية... والتوتر يخيم على السجون رفضا للقمع الإسرائيلي



وقفة احتجاجية في الضفة للإفراج عن الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال (أرشيفية)

وإعطائه قرارا جوهريا، بالإضافة إلى عود أخرى بتخفيض مدة اعتقاله الإداري الحالي الذي سيكون الأخير.

يشار إلى أن نحو 40 أسيرا نفذوا منذ مطلع العام إضرابات عن الطعام جليا كان رفضا لسياسة الاعتقال الإداري، علما أن عدد الأسرى الإداريين بلغ حتى نهاية شهر حزيران الماضي نحو 540.

ويجاء الأسرى لخوض «معارك الأمعاء الخاوية»، بالإضراب المفتوح عن الطعام، رغم أنهم يتعرضون خلال فترة الإضراب التي امتد بعضها لأشهر طويلة، إلى عمليات قمع من الاحتلال وعزل انفرادي، يطال أجسادهم المريضة.

ونجح الكثير من الأسرى الإداريين في مرات سابقة في إرغام إدارة سجون الاحتلال على تلبية مطالبهم، بعدما حصلوا على قرارات بإطلاق سراحهم.

والاعتقال الإداري يتم بإصدار قرار من قبل ضابط إسرائيلي كبير، ولا توجه خلاله أي تهمة للمعتقل، بزعم أنها «تهم سرية».

وفي السياق، لا تزال سلطات الاحتلال تمارس جملة من الانتهاكات ضد الأسرى في السجون، حيث أكد نادي الأسير أن حالة من التوتر الشديد تسود قسم 3 في سجن «عسقلان»، وهو القسم الوحيد المخصص

للأسرى الأمنيين، نتيجة تصاعد عمليات التنكيل بحقهم، والظروف المأساوية التي يواجهونها على مدار الساعة، خاصة مع تصاعد أعداد الحالات المرضية ومواصلة إدارة السجن سياسة الإهمال الطبي بحقهم.

وبين نادي الأسير، أن أسرى «عسقلان» وجهاوا عدة مطالب لإدارة السجن منها إغلاق القسم، ونقلهم إلى قسم آخر تتوفر فيه شروط حياتية وصحية للأسرى المرضى على أن يكون قريبا من المستشفيات، خاصة أن جل الأسرى المرضى يعانون من أمراض مزمنة كالقلب والسرطان ومن إصابات بليغة، ومنهم: محمد أبراش، وموفق عروق، وشادي موسى، وعثمان أبو خرح، وباسم ربايعه، ووائل الأمر شخيدم، وعند أبو خوصه، ومدوح عمرو.

وأضافة إلى جملة القضايا التي يواجهها الأسرى في «عسقلان»، فإن هناك تخوفات كبيرة من عودة انتشار وباء «كورونا» بين صفوفهم، وذلك مع تصاعد المعلومات بإصابة عدد من السجناء بالبواب.

في الجدير بالذكر أن الآونة الأخيرة شهدت تصعيد قوات القمع من اقتحام الغرف، وكان آخرها قبل نحو عشرة أيام، حيث قامت قوات كبيرة من عودة انتشار وباء «كورونا» بين صفوفهم، وذلك مع تصاعد المعلومات بإصابة عدد من السجناء بالبواب.

في الجدير بالذكر أن الآونة الأخيرة شهدت تصعيد قوات القمع من اقتحام الغرف، وكان آخرها قبل نحو عشرة أيام، حيث قامت قوات كبيرة من عودة انتشار وباء «كورونا» بين صفوفهم، وذلك مع تصاعد المعلومات بإصابة عدد من السجناء بالبواب.

### غزة - «القدس العربي»:

لا يزال 14 أسيرا فلسطينيا في سجون الاحتلال يواصلون الإضراب، ويخوضون بأفعالهم الخاوية، معركة ضد السجناء لنيل حريتهم، بعد أن نجح عدد منهم خلال الأيام القليلة الماضية، في تحقيق انتصارات، فيما يخيم التوتر على السجون، بسبب ما يتعرض له الأسرى من عمليات قمع منهجة تمارسها سلطات السجون.

وقال نادي الأسير الفلسطيني إن من بينهم 13 أسيرا مضربين احتجاجا لمد تتراوح بين يومين وستة أيام، فيما يواصل الأسير محمد نوارة الإضراب لليوم الثاني عشر احتجاجا على عزله الانفرادي.

وبين نساوي الأسير أن الأسير أكرم السفسوس انضم اليوم للإضراب احتجاجا على اعتقاله الإداري إلى جانب شقيقه كاي، المضرب لليوم 22 على التوالي، علما أن شقيقه محمود السفسوس علق إضرابه بعد تدهور خطير في وضعه الصحي.

وكانت المحكمة العليا الإسرائيلية قد رفضت الالتماس المقدم في قضية الأسيرين الشقيقين السفسوس، الذي تضمن طعنا بقرارات الاعتقال الإداري الصادرة بحقهما.

والأسرى المضربون هم سالم زيد، منذ 26 يوما، ومحمد عمر، منذ 24 يوما، وكايد السفسوس، منذ 23 يوما، وشقيقه كاي، منذ 17 يوما، وفادي العمور، منذ 17 يوما، ومحمد أبو سل، منذ 17 يوما، وأحمد أبو سل، منذ 17 يوما، ومقداد القواسمة، منذ 16 يوما، وأحمد حمامرة، منذ سبعة أيام، ويوسف العامر منذ تسعة أيام، بالإضافة إلى الأسير محمد نوارة المضرب منذ 13 يوما، والحكوم مدى الحياة رفضا لعزله الانفرادي.

سلطات الاحتلال بحق الأسرى المضربين كافة أشكال الضغوطات لدفعهم لإنهاء إضرابهم دون تحقيق مطالبهم، من بينها نقلهم المكرر بين السجون ومنع المحامين من زيارتهم، فيما لا يزال هناك عدد من الأسرى يواصلون الإضراب التضامني مع المضربين.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن سلطات الاحتلال تماطل بمنح محايمها تضاميين لزيارة الأسرى المضربين عن الطعام، وكان الأسيران ماهر دلايشة، وعلاء الدين علي قاسم، قد علقا إضرابهما المفتوح عن الطعام، الذي استمر لمدة 16 يوما، رفضا لاعتقالهما الإداري، وذلك بعد اتفاق يقضي بتحديد سقف اعتقالهما الإداري، كما علق من قبل الأسير جيفارا المنورة من محافظة الخليل، إضرابه الذي استمر 21 يوما، بعد الاتفاق مع إدارة السجون، حول تثبيت اعتقاله الإداري

# المغرب: «صقور» الانتخابات يتنافسون في «دوائر الموت» وبن كيران يعتذر عن الترشح وهما العينين ترفض أن تكون «عجلة احتياطية»

الرباط - «القدس العربي»:

البيت الداخلي لحزب «العدالة والتنمية» الذي يقوده رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، صار شفافاً أكثر، لدرجة أن ما يجري فيه من نقاشات وسجالات يصل بأقصى سرعة إلى الرأي العام المحلي، إما نتيجة تسريبات يتولاها منتومون لأحد الأجنحة المتصارعة، أو نتيجة تصريحات صحافية، أو تدوينات على صفحات التواصل الاجتماعي الافتراضية.

من أحدث ما تمخضت به مستجدات الحزب الذي يتخذ من «المصباح» شعاراً له، إعلان عبد الإله بن كيران، الأمين العام لسابق لـ«العدالة والتنمية» ورئيس الحكومة سابقاً، رفضه الترشح للانتخابات البرلمانية التي ستجري خلال أيلول/سبتمبر المقبل.

ولمء دائرة مدينة سلا التي سبق لين كيران الفوز فيها، سارعت أمانة «المصباح» إلى تزكية القيادي نبيل الشبخي، ورئيس فريق الحزب بمجلس المستشارين، في الدائرة المذكورة بديلاً للأمين العام السابق. ولا حظ موقع «اليوم 24» أنه رغم كون تلك الدائرة تصنف من دوائر «الموت»، فإن حزب «العدالة والتنمية»، كان يفوز فيها بمقعدين من أصل أربعة مقاعد تتكون منها هذه الدائرة الانتخابية.

وأضاف الموقع نفسه أن دائرة سلا الذي رتب فيها القيادي الشبخي ثانياً لبن كيران قبل أن يصبح الآن وكيل لأحبتها رسمياً، بعد اعتذار الأول، من المتوقع أن تشهد العام السابق لحزب «صقور الانتخابات»، ويتعلق الأمر هنا بإدريس السننسي، القيادي في حزب «الحركة الشعبية»، ونور الدين الأزرق، القيادي في حزب «التجمع الوطني للأحرار»، ورشيد العبيدي، رئيس فريق حزب «الأصالة والمعاصرة» في مجلس النواب.

ويعد نبيل الشبخي، ورئيس فريق مجلس المستشارين، يعد من أبرز قيادات «المصباح» وكان من أقوى المرشحين الذين نافسوا حكيم بنشماس، الأمين العام للسابق لحزب «الأصالة والمعاصرة»، على رئاسة مجلس المستشارين، بعد أن حظي ساعتها بتزكية قيادة الحزب لهذا المنصب.

في سياق متصل، قررت الأمانة العامة لحزب «العدالة والتنمية»، في اجتماع لها الخميس، ترشيح البرلمانية الحالية أمينة ماء العينين، على رأس لائحة الحزب في دائرة سيدي إفني، لكن هذه الأخيرة اعتذرت عن الترشح، وفق ما أورد الموقع المذكور.

يأتي ذلك بعد تردد الأمانة العامة في ترشيحها في إحدى الدوائر المحلية في الدار البيضاء، خاصة أنها برلمانية عن دائرة الحي الحسني، وأقار «اليوم 24» أن ماء العينين أبلغت أعضاء من الأمانة العامة اعتذارها عن الترشح، دون أن تقدم مبررات.



انتخابات الغرف المهنية في المغرب (رشيفية)

وفي حالة ترشيحها تعتبر هذه المرة ترشح فيها ماء العينين للانتخابات التشريعية، فيعد ترشيحها في اللائحة الوطنية للحزب في اقتراع 2011، تم ترشيحها في اقتراع 2016 في دائرة محلية في الدار البيضاء.

ونقل عن مصادر قولها إن الخلافات السياسية لماء العينين مع القيادة الحالية للحزب، وراء موقفها الرفض للترشيح، وأنشأ إلى أن البرلمانية المذكورة لا ترغب في أن تكون مجرد «عجلة احتياطية» لماء بعض الدوائر التي يجسد الحزب صعوبة في الفوز فيها. فدائرة سيدي إفني، يقول المصدر المذكور، ممتدة ويهيمن عليها العالم القروي، وسبق أن فاز فيها ابن المنطقة محمد عصام في ظروف خاصة في انتخابات 2011، لأنه كان

وفي حالة ترشيحها تعتبر هذه المرة ترشح فيها ماء العينين للانتخابات التشريعية، فيعد ترشيحها في اللائحة الوطنية للحزب في اقتراع 2011، تم ترشيحها في اقتراع 2016 في دائرة محلية في الدار البيضاء.

ونقل عن مصادر قولها إن الخلافات السياسية لماء العينين مع القيادة الحالية للحزب، وراء موقفها الرفض للترشيح، وأنشأ إلى أن البرلمانية المذكورة لا ترغب في أن تكون مجرد «عجلة احتياطية» لماء بعض الدوائر التي يجسد الحزب صعوبة في الفوز فيها. فدائرة سيدي إفني، يقول المصدر المذكور، ممتدة ويهيمن عليها العالم القروي، وسبق أن فاز فيها ابن المنطقة محمد عصام في ظروف خاصة في انتخابات 2011، لأنه كان

## مواجهات حادة بين أنصار حزبين مغربيين عشية انتخابات الغرف المهنية

الرباط - «القدس العربي»:

جرت أمس الجمعة، في جميع أقاليم المغرب، انتخابات أعضاء الغرف الفلاحية وغرف التجارة والصناعة والخدمات وغرف الصناعة التقليدية وغرف الصيد البحري.

وتوجه الناخبون والتأخبات من العاملين في المن البحرية إلى صناديق الاقتراع لاختيار 2230 مرشحاً من مجموع 12 ألفاً و383 مرشحاً تقدموا لهذه الاستقاقات يمثلون مختلف الغرف المهنية.

ويبلغ عدد الترشيحات الموعودة من لدن المنتسبين للأحزاب السياسية 9769 أي بنسبة تعادل 78.89 في المئة، مقابل 2614 مترشحاً بدون انتماء سياسي، أي بنسبة 21.11 في المئة من مجموع الترشيحات، حسب ما أوردت وكالة الأنباء المغربية.

وتكتسي الانتخابات المهنية أهمية خاصة، إذ

ستتبقى عنها الهيئة الناخبة التي ستختار ممثلي الغرف المهنية في مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان المغربي) الذي يتكون حسب دستور 2011 من 120 عضواً ينتخب 20 منهم من طرف الغرف المهنية، و8 من طرف المنظمات المهنية للمشغلين الأكثر تمثيلية (الاتحاد العام لقطالات المغرب)، و20 عضواً يتم انتخابهم على صعيد البلاد من طرف النقابات وممثلي الأجراء (العمال)، و72 عضواً يمثلون المجالس المحلية المنتخبة.

وعشية انتخابات الغرف المهنية، تداول وواد منصات التواصل الاجتماعي صوراً لمواجهات حادة بين منتزعين لحزبي «التجمع الوطني للأحرار» و«الأصالة والمعاصرة» في سوق أسبوعي تقليدي في إحدى بوادي مدينة الصويرة (جنوب).

وقال موقع «العدالة والتنمية» إن معركة حامية الوطيس نشبت فيما يشبه حرباً أهلية بين

القضية، والأمير الثاني هو «أننا أحطنا العدالة الفرنسية، وقام المغرب في الموازة مع ذلك بإحاطة العدالة الألمانية والإنسانية، معلناً عن عزمه تسليم المدعي العام للجمهورية في باريس، تقريراً للخبرة المعلوماتية أنجزته مجموعة من الخبراء، والتي تستعيد أي استعمال من طرف المغرب لبرنامج التجسس «بيغاسوس».

وفي اعتقاد المحامي نفسه «من المؤكد أن المغرب له مناوون على الساحة الدولية، فهو رائد في محاربة الإتهاب، والمغرب الذي لطالما كان صديقاً لفرنسا، ساعد كثيراً في إحباط هجمات على التراب الفرنسي، وهذا قد يغير استياء البعض. هذا ما طلبنا من العدالة الفرنسية توضيحه لمعرفة ما يمكن أن يكون وراء (هذه القضية) ومعرفة من يقف وراء هذا التلاعب حسب تعبيره.

وكان وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، أكد في حوار مع مجلة «جون أفريك» أن كل شخص أو هيئة وجهت اتهامات للمغرب، عليها تقديم الدليل أو تحمل تبعات افتراءها الكاذب أمام

## محامي المغرب في قضية «بيغاسوس»: مرت عشرة أيام ولا دليل إثبات على الاتهامات

الرباط - «القدس العربي»:

بعد مرور أكثر من عشرة أيام على اتهام المغرب بالتجسس على هواتف شخصيات معروفة، في القضية التي عرفت بـ«بيغاسوس»، لم يصدر بعد أي دليل مادي حول صحة تلك «الافتراءات» بتعبير الرباط التي أوكلت لحام فرنسي مهمة اللجوء إلى القاضي.

وقال المحامي أوليفييه باراتيلي، إن شبكة توربيدين ستورين ومنظمة العفو الدولية لم تستطيعا تقديم أي دليل على اتهاماتهما ضد المغرب، وذلك بعد الأجل المحدد في عشرة أيام.

ونقلت عنه صحيفة «الأحداث المغربية» أمس قوله في تصريح لـ«ناتو 5» سي نيزون إن مهلة عشرة أيام التي كان يمكن لمنظمة العفو الدولية، أنفتحت، لم تظهر أي شيء، الوضعية شنيعة، وهذا يظهر ما وصفته في اليوم الأول بالخدعة، وأشار إلى أن هذا معطى أول يتعلق بهذه

القضاء، وأفادت صحيفة «رسالة الأمة» المغربية أن لجنة حماية المعطيات الشخصية تنظر في موضوع ادعاءات مزعومة بانتهاك الخصوصية على أجهزة هواتف.

والتعلق بادعاءات مزعومة باختراق أجهزة هواتف وانتهاك الخصوصية، وأوصفت أنه «عقب نشر العديد من وسائل الإعلام الدولية لادعاءات تتعلق باختراق مزعوم لأجهزة هواتف وانتهاك الخصوصية مع توجيه اتهامات مباشرة للسلطات العمومية والمؤسسات المغربية، تعلن اللجنة الوطنية لرقابة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي أنها تنظر في الموضوع».

وأضاف المصدر ذاته أن اللجنة ستدرس مختلف الادعاءات التي طرحها وسائل الإعلام المذكورة، وستقيم محتوى واتصالها، وستقنن تأثيرها على ثقة المواطنين والمقيمين بالمغرب في المنظومة الرقمية المحلية والدولية.

## قيادي حزبي مغربي يدعو إلى الإزمية التطعيم... والمنظومة الصحية أمام صدمة جديدة

الرباط - «القدس العربي»:

بينما تشهد حالات الإصابة بكوفيد 19 ارتفاعاً متواصلاً في المغرب، دعا قيادي حزبي إلى الإزمية التطعيم، فيما يتحدث خبراء طبيون عن احتمال العودة إلى الإغلاق الشامل أو الجزئي، وتتواصل انتكاسة عدد من القطاعات الاقتصادية والخدمات جراء تداعيات أزمة الوباء.

ودعا عبد اللطيف وهبي، أمين عام حزب «الأصالة والمعاصرة» إلى إجبارية التطعيم في المغرب، قائلاً: «الحكومة يجب أن تجبر الناس على التطعيم، لأن الجميع مسؤول عن الجميع».

وخلال استضافته الخميس في برنامج «نقطة إلى السطر» الذي تبثه القناة الأولى

المغربية، قال القيادي المذكور: «أؤم من بالتطعيم وأدافع عنه، وكما أخاف على صحتي أنا مسؤول عن الآخرين، والتطعيم الإجباري ليس لحماية الذات فقط، بل لحماية الآخرين». وحث على إجبارية التطعيم ضد كورونا «لأن الجميع مسؤول عن الجميع»، معتبراً أن النقاش المنار حول إجبارية التطعيم «فيه شيء ما من التوظيف أكثر مما هو جدي ومعقول»، وأوضح أنه عند إجبار المواطنين على التطعيم ليس لحماية فقط بل لحماية مجتمعهم، في سياق متصل، انتقد حزب «الأصالة والمعاصرة» اعتماد الحكومة على «قرارات إرثالية وعشوائية» تنم عن افتقار حكومتها لتصورات «على الأقل» متوسطة المدى لمواجهة أي تطورات، بدل القرارات العشوائية التي لا تزيد سوى في تعقيد

الوضع وإرباك المواطنين». وأكد في بيان جديد أن محاصرة انتشار الفيروس يتطلب التركيز بقوة على التوعية والتواصل مع المواطنين، والحرص على تطبيق التدابير الاحترازية، وليس الاقتصاد على تدبير الاختلاف بطرق سلمية وحضارية.

وأظهرت الصور التي تناقلها وواد الغضاء الأزرق، حجم الخسائر من السيارات بالخصوص التي تم تكسيها وحطيمها، في مشهد أثار الكثير من السخط والاشمئزاز من قبل المواطنين الذين استنكروا هذا التصرف الذي يتم عن عدم القدرة على إغلاق أبواب المدن وأبواب الرزق على المواطنين.

ولم يفت الحزب المذكور أن يثني على «الكلجحات التي حققها المغرب منذ بداية الجائحة، مرجعاً ذلك إلى الجهود التي يقوم بها العامل محمد السادس على مستوى التطعيم، حيث تمكنت البلاد من تلقيح أكثر من 10 ملايين مواطن مجاًنا.

وعلفت صحيفة «بيان اليوم» الناطقة بلسان حزب «التقدم والاشتراكية» المعارض على مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، قائلة:

رهينة يتطور الحالة الوبائية، حيث لا تقبل المنظومة الاقتصادية للمغرب صدمة جديدة بعد الانتعاشة التي تحققت عقب رفع الحجر الصحي الشامل، لكن في الجانب الآخر لا يمكن المغامرة بالصحة العامة للمغاربة».

ولاحظت أنه على بعد 3 أسابيع من الدخول الدراسي، توجد مدارس وجامعات المغرب أمام محك ارتفاع الإصابات بكوفيد 19.

وأطلق نشطاء صرخات تنحذر حول أوضاع بعض المستشفيات التي لم تعد قادرة على استيعاب أعداد جديدة من المرضى، كما هو الشأن في مدينة الصويرة (جنوب) والحسيمة (شمالاً).

وتتحدث الأرقام المعلن عنها مساء الخميس عن تسجيل 12 ألفاً و39 إصابة جديدة بكورونا المستجد و7350 حالة شفاء و72 وفاة خلال 24

## أربعة أنظمة للسكان والوثائق وتدقيق الهويات وإصدار التأشيرات موريتانيا: تدشين نظام مدمج جديد لتسيير سجل السكان والوثائق المؤمنة

نواكشوط - «القدس العربي»

من: عبد الله مولود:

أعلنت الحكومة الموريتانية، أمس، عن انطلاق نظام مدمج جديد لتسيير سجل السكان والوثائق المؤمنة.

ويشتمل هذا البرنامج البيومترى الضخم الذي دشنته رئيس الوزراء محمد بلال، على أربعة أنظمة فرعية لكل منها دوره الخاص، وهي نظام السجل الوطني البيومترى للسكان القائم على دمج البيانات البيوجغرافية والبيومترى لكل شخص ونظام إنتاج الوثائق المؤمنة كعقود الحالة المدنية وجوازات السفر والبطاقات الوطنية للتعريف متعددة الاستخدام، وبطاقات الإقامة والدفتر البحري، وبطاقات ترقيم السيارات، ورخص السياقة.

ويختص نظام ثالث بتنمذج بالتدقيق في هويات العابرين وتسجيل الأجانب منهم في سجل مركزي خاص بالزوار، في حين يتولى النظام الرابع والأخير إصدار التأشيرات

البيومترية على مستوى ثماني نقاط عبور برية وجوية.

وتتشارك في المرحلة الأولى من نظام التأشيرات سبع بعثات دبلوماسية وقنصلية موريتانية على أن يشمل النظام في مراحل لاحقة باقي البعثات الدبلوماسية والقنصلية. وأكد وزير الداخلية واللامركزية الموريتاني، محمد سالم ولد مرزوق، «أن تنفيذ هذا المشروع سيساهم بشكل مباشر في تعزيز مناخ الأمن، سواء على الصعيد الداخلي أو على مستوى الحدود، وذلك من خلال محاور عدة بينها السجل الوطني البيومترى وتسيير تدفق الهجرة من خلال ضيق نقاط العبور والمراقبة الحدودية، ومحاربة تزوير ومحاكاة الوثائق الوطنية، ومكافحة الإرهاب والاتجار غير المشروع والجريمة المنظمة العابرة للحدود وإنتاج وثائق مؤمنة جديدة، كبطاقة التعريف الوطنية، وجواز السفر، وبطاقة الإقامة، ورخصة السياقة وبطاقات ترقيم السيارات والتأشيرات البيومترية».

وستيخ هذا النظام، الذي كلف 12.157.616

## لجنة «توم لانتوس» في الكونغرس الأمريكي تعقد لقاء حول حقوق الإنسان وحرية التعبير في المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

من المتوقع أن تعقد لجنة «توم لانتوس» لحقوق الإنسان في الكونغرس الأمريكي لقاء يوم الخميس المقبل، لمناقشة موضوع حقوق الإنسان وحرية التعبير في المغرب.

وسيعقد هذا اللقاء، الذي يجمع بين أعضاء في الكونغرس الأمريكي وأكاديميين وجامعيين مغاربة، عبر تقنية «زوم» وسيناقش الوضع الحالي لحقوق الإنسان في المغرب، وفق موقع «لكم».

ونشرت اللجنة على موقعها الإلكتروني، أنه «وسط احتجاجات شعبية كبيرة في عام 2011 وانتفاضات شعبية أطلحت بالحكومات في دول شمال إفريقيا الأخرى، قدم المعامل المغربي الملك محمد السادس دستوراً جديداً ووعده بالإصلاحات المطلوبة، لكن بعد عشر سنوات، أعربت منظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان عن قلقها البالغ

إزاء التهديدات المتزايدة للحريات المدنية بالبلاد».

وأضافت: «أفادت لجنة حماية الصحافيين أنه منذ عام 2016، اعتقلت السلطات المغربية وضايقت الصحافيين الذين غطوا الاحتجاجات في منطقة الريف، أو الذين يهتمون بمواضيع الاستلاء على الأراضي ومزاعم الفساد، وغيرها من الموضوعات الحساسة سياسياً، مما يلقي الضوء على نمط من الملاحقات الجنائية الانتقائية التي تنتقم بشكل واضح من العمل الصحافي».

وزادت: «في السنوات الأخيرة، اتهم الصحافيون بشكل متزايد بتهم مرتبطة بالاعتداءات الجنسية، وإداناة أخرى مثل ما حصل مع هاجر الريسوني وعقاف برناتي وتوفيق بوعشرين».

وتابعت: «أعرب نشطاء حقوق الإنسان والمسؤولون الأمريكيون عن قلقهم إزاء عدم اتباع الإجراءات القانونية الواجبة في محاكمة سليمان الريسوني وعمر

## ليبيا: البعثة الأممية تعلن عن «جولة جديدة» من اجتماعات ملتقى الحوار و«أربعة مقترحات» على طاولة النقاش

طرابلس - «القدس العربي»

من تسرين سليمان:

جولة جديدة من المنتظر أن تبدأ لاجتماعات ملتقى الحوار السياسي الليبي الأسبوع المقبل، للنظر في القضايا الخلافية التي عجز الأعضاء عن حلها في وقت سابق، أبرزها آلية انتخاب الرئيس وترشح العسكريين، وشروط الترشح بشكل عام.

وأعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن عزمها تسخير اجتماع افتراضي لأعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي الأسبوع المقبل الموافق 11 آب/ أغسطس، لمناقشة مخرجات لجنة التوافقات بشأن القاعدة الدستورية لإجراء الانتخابات في 24 كانون الأول/ ديسمبر المقبل.

وأوضحت في بيان لها نشرته الخميس، أن اجتماع ملتقى الحوار السياسي المقبل سيخصص للنظر في النتائج التي خلصت إليها لجنة التوافقات والخطوات اللاحقة، وذلك عقب اختتام اللجنة لداولاتها التي جرت أيام 17 و26 و30 يوليو/ تموز و2 أغسطس، والتي أسفرت عن أربعة مقترحات للقاعدة الدستورية لانتخابات 24 كانون الأول/ ديسمبر.

وقال بيان البعثة إن رئيسها المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا، يان كوبيش، أحال أمس في رسالة إلى ملتقى الحوار السياسي الليبي، المقترحات الأربعة للقاعدة الدستورية، التي وضعتها لجنة التوافقات. وأشار، في رسالته لأعضاء ملتقى الحوار، إلى أن لجنة التوافقات قد توصلت أيضاً إلى اتفاق بشأن آلية للتصويت على مقترحات القاعدة الدستورية.

كما قال كوبيش إنه «عند النظر في أي من هذه المقترحات، من المهم إبداء الاحترام التام لشروط عدم إخلال أي من هذه المقترحات بالالتزام الذي قطعتموه أمام الشعب الليبي بأجراء الانتخابات في الإطار الزمني الذي حدده خريطة الطريق».

المقترحات الأربعة ..

عضو ملتقى الحوار السياسي عبد الرزاق العرادي، كشف عن هذه المقترحات الأربعة وما تضمنته، موضحاً أن كل المقترحات التي قدمت بنيت على القاعدة الدستورية التي توصلت إليها اللجنة القانونية، وأن هذه المقترحات قدمت مقترحاتها للمواد الخلافية وبعض التعديلات الأخرى، وكلها في إطار خريطة الطريق ولم تخرج عنها.



جانب من ملتقى الحوار السياسي الليبي (أرشيفية)

وأوضح، أن المقترح الأول حمل دعوة إلى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية متزامنة، وبدون شروط ترشح؛ أي يسمح للعسكريين ولزواجي الجنسية ولن هو مطلوب في جرائم متعلقة بجرائم حرب أو انتهاك لحقوق الإنسان أو في قضايا فساد بالترشح دون أي قيد أو شرط.

أما المقترح الثاني فتضمن الدعوة إلى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية متزامنة بشروط: تمنع ترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية ومن هو مطلوب في جرائم حرب أو جرائم متعلقة بانتهاك حقوق الإنسان أو قضايا فساد.

المقترح الثالث حمل دعوة إلى إجراء انتخابات تشريعية من غرفتين على أساس القاعدة الدستورية، إذا لم يتم الاستفتاء على مشروع

الدستور المعدل في أجل محدد، كما دعا إلى إجراء انتخاب الرئيس بعد اعتماد الدستور.

وقال العرادي إن هذا المقترح أضيفت إليه قضايا لا علاقة لها بالقاعدة الدستورية، كمتابعه الحكومة وسحب الثقة منها ومن المجلس الرئاسي، موضحاً أن هذه البنود قد تفرقت عن الابتزاز للحكومة والمجلس الرئاسي، ومحاولة للسيطرة على المناصب السيادية قبل إجراء الانتخابات، وإعادة تشكيل المفوضية قبل الاستفتاء، من قبل الملتقى، ولهذا لم يتفق المجلسان على هذا الطرح منذ سبع سنوات، ويأمل هذا المقترح أن ينتج الملتقى في إنجازه في آب/ سبتمبر.

أما المقترح الرابع، فقد دعا أيضاً إلى إجراء انتخابات تشريعية من غرفتين، على أن ينتخب الرئيس من قبل هاتين الغرفتين في جلسة

مشتركة، وذلك على أساس القاعدة الدستورية إذا لم يتم الاستفتاء على مشروع الدستور المعدل في أجل لا يتجاوز 15 تشرين الأول/ أكتوبر 2021، المقترح الثالث والرابع بالإمكان دمجهما إذا صلحت القوانين.

أعضاء لجنة التوافقات تمكنوا أيضاً من الاتفاق على مقترح إجرائي بأن تتم المصادقة على مخرجات لجنة التوافق، ومن ثم يتم تقديم المقترحات ثم التصويت عليهم في جلسة مباشرة.

أما عن آلية التصويت، فقد توافق كافة الأعضاء على أن المقترح الذي يحصل على 61% من الأصوات يكون هو المقترح المعتمد من قبل ملتقى الحوار السياسي الليبي، وإذا لم يحصل أي من المقترحات على هذه النسبة، تجري جولة ثانية بين أعلى مقترحين، ويعتبر المقترح الذي يحصل على (50% +1) هو المقترح المعتمد من قبل ملتقى الحوار السياسي كقاعدة دستورية لإجراء الانتخابات.

وفي ما يخص الترتيبات، فلم يتم تحديد عدد محدد من الترتيبات كشرط لتقديم المقترحات للملتقى، وبالتالي يستوي المقترح الذي قدمه شخص واحد مع المقترح الذي تقدمت به مجموعة من الأفراد، وقد قررت لجنة التوافقات بعد محاولات لمسح المقترحات وتقديم مقترح أو اثنين بأن تقدم المقترحات الأربعة للملتقى.

اتهامات بالفشل ..

عضو ملتقى الحوار السياسي، الزهراء لنقي، قالت في كلمة لها عقببت كلمة البعثة، إن هناك اندعاما للقيادة الراشدة لدى البعثة الأممية وسياسة ترضية أسهمت في دعم المعرقلين.

تابعت أنه وفي 15 آب/سبتمبر المقبل، سينظر مجلس الأمن في تمديد صلاحية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا.

وأضافت عضو ملتقى الحوار السياسي: نحن مدعوون، ونحن على أعقاب تجديد صلاحية البعثة في التفكير أولاً في مدى فعالية الإصلاح الذي تم إجراؤه العام الماضي. ثانياً، في التفكير بشكل عام إلى أي مدى بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا هي جزء من المشكلة اليوم في ليبيا.

كما دعت لنقي، في ختام حديثها، إلى تقييم شامل مستقل ينظر في عدة مسائل متعلقة ببعثة الأمم المتحدة للنظر في مدى فاعلية هيكليتها الحالية ومدى قدرتها على إنفاذ اختصاصها ومدى نزاهتها أيضاً للقيام بالوساطة المحايدة حسب توجيهات وإرشادات الأمين العام للأمم المتحدة.

## نشطاء تونسيون يقولون إنهم سيواصلون الضغط على الرئيس

تونس - رويترز: قالت الناشطة السياسية التونسية فاطمة ججام، إنها ورفاقها يؤيدون سيطرة الرئيس التونسي على الحكم، لكنهم سيواصلون الضغط عليه إذا لم يتم الوفاء بمطالبهم.

وقالت ججام، وهي مدعية فنون تبلغ من العمر 48 عاماً: "يجب أن تجرى استفتاء على الدستور دون تعديل لمطالب الشعب... لا من جانب (الرئيس) أو غيره".

وكانت هي واحدة ممن نظموا موجة الاحتجاجات في المدن التونسية في 25 تموز/ يوليو، واستند إليها الرئيس قيس سعيد في وقت لاحق من ذلك اليوم عندما أعلن رئيس الوزراء وجمد البرلمان، ووصف خصومه هذه التحركات بأنها انقلاب.

وتبنت بالدليل أن الخطوات التي قطعها الرئيس تحظى بشعبية كبيرة، فقد احتشد الآلاف في الشوارع بعد ذلك مباشرة للاحتفال. لكن سعيد لم يقدم أي تفاصيل حول خطته للرجوع إلى الوراثة.

ولتتعامل مع الأزمة أو مستقبل تونس. وكشفت المظاهرات عن موجة غضب تراكم على مدى سنوات بسبب الركود الاقتصادي والشلل السياسي واحتمد بفعل انتشار فيروس كورونا، وعلى الرغم من أن الاحتجاجات لم تكن كبيرة للغاية، حيث قدرت أعداد المشاركين الذين خرجوا في الحر الشديد بالآلاف وليس بالآلاف في المدن القليلة التي خرجت فيها المظاهرات، إلا أنها تحللت عدة هجمات على مكاتب حزب سياسي كبير.

ولعب حزب النهضة الإسلامي المعتدل، وهو الحزب الذي حقق أكبر النجاحات منذ ثورة 2011 التي أدخلت الديمقراطية لتونس، دوراً في الحكومات الائتلافية المتعاقبة، وينحس كثير من التونسيين بالموافقة عليه في مشاكلهم الاقتصادية.

وقالت ججام: "تمثلت المطالب في الإطاحة بنظام الحكم الفاشل برمته، خصوصاً البرلمان الذي تقوده عصابات حزب النهضة وتحول في وأثار بعض مسؤولي حزب النهضة تساؤلات

## الرئيس التونسي بعد دعوة «النهضة» لحوار وطني: لا مجال لأي حوار «مسرطن» ولا رجوع إلى الوراثة

وقد حركت النهضة الإسلامية في احتجاجات 25 تموز/يوليو الماضي، وكان مجلس شورى حركة النهضة الإسلامية دعا في بيان له في وقت سابق الخميس، إلى حوار وطني في أعقاب التدابير التي أعلنها الرئيس قيس سعيد يوم 25 تموز/يوليو وجمد من خلالها اختصاصات البرلمان وأقال الحكومة وتولى السلطة التنفيذية.

وفي حين أعلنت حركة النهضة "تفهمها" للاحتجاجات الشعبية مقابل الإخفاق الاقتصادي طيلة عقد ومطالباتها بالإصلاح وتكوين حكومة وبعودة البرلمان حتى يمنحها الثقة، فإن الرئيس بدأ اليوم أكثر وضوحاً في القطع مع المرحلة السابقة لـ25 تموز/يوليو.

وقد حركت النهضة الإسلامية في احتجاجات 25 تموز/يوليو الماضي، وكان مجلس شورى حركة النهضة الإسلامية دعا في بيان له في وقت سابق الخميس، إلى حوار وطني في أعقاب التدابير التي أعلنها الرئيس قيس سعيد يوم 25 تموز/يوليو وجمد من خلالها اختصاصات البرلمان وأقال الحكومة وتولى السلطة التنفيذية.

وفي حين أعلنت حركة النهضة "تفهمها" للاحتجاجات الشعبية مقابل الإخفاق الاقتصادي طيلة عقد ومطالباتها بالإصلاح وتكوين حكومة وبعودة البرلمان حتى يمنحها الثقة، فإن الرئيس بدأ اليوم أكثر وضوحاً في القطع مع المرحلة السابقة لـ25 تموز/يوليو.

## جمعيات تونسية تطالب سعيد بخطة للخروج من «الوضع الاستثنائي»



قيس سعيد

القطعي لأي مسار يصب في سياسة المحاور والاصطفاف الدولي والإقليمي، واستنكارها لتدخل عوامل أجنبية (لم توضحها) في الشأن الداخلي التونسي وسيادة الدولة.

وتعيش تونس أزمة سياسية حادة منذ قرر سعيد في 25 يوليو تجسيد البرلمان وإقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي، ضمن إجراءات استثنائية ضمن مبرراتها تدهور الاقتصاد والفشل في إدارة أزمة جائحة كورونا.

لكن غالبية الأحزاب، وبينها حركة النهضة (53 نائبا من 217)، رفضت تلك القرارات، واعتبرها البعض "انقلاباً على الدستور"، بينما أيدها كتل أخرى ورأت فيها "تصحيحاً للمسار".

تونس - «الأناضول»: طالبت جمعيات تونسية، الرئيس قيس سعيد، بوضع خطة عمل مع القوى المدنية تتعلق باستحقاقات المرحلة الجديدة والخروج من الوضع الاستثنائي في البلاد.

جاء ذلك في بيان مشترك أصدرته نقابة الصحافيين وجمعية القضاة، وجمعية المحامين الشبان، وجمعية النساء الديمقراطيات، ورابطة الدفاع عن حقوق الإنسان، والمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وجمعية النساء التونسيات للبحث حول التنمية.

ودعا البيان سعيد إلى "ضبط خطة عمل واضحة ومحددة وفق جدول زمني بالتشارك مع القوى المدنية تتعلق باستحقاقات المرحلة الجديدة والخروج من الوضع الاستثنائي".

وأضاف: "يجب أن تهتم الخطة بالقضايا المستعجلة كمحاربة فيروس كورونا والشروع في مراجعة القانون الانتخابي واتخاذ إجراءات عاجلة وقوية لمكافحة الفساد والتهرب والنهب الجائحي".

وعبرت الجمعيات الوقعة على البيان عن تهنيتها للمطالب المشروعة للشعب التونسي وتحركاته السلمية والتي عرفت منذ 2019 بتجسيم قاعدتها.

وحدد سعيد مدة 30 يوماً للتدابير الاستثنائية قابلة للتديد، ولقيت خطوته ترحيباً واسعاً وسط الشعب ومن دول عربية مؤثرة. وبدأ بحملة إقالات في أجهزة الدولة وتعيين وزراء جدد ويتوقع أن يعين رئيس وزراء جديد.

وأضاف البيان، أن تلك التحركات كانت نتاجاً لفشل سياسات منظومة الحكم في إيجاد حلول للأزمة الصحية

وهذه أسوأ أزمة يشهدها الحزب الفائز بأول انتخابات ديمقراطية إبان الثورة عام 2011 بعد عقود من النضال السري.

ويمكن أن تهدد شعبية الرئيس غير المتحزب والفائز بأكثر من 70 بالمئة من أصوات الناخبين في 2019 بتجسيم قاعدتها.

وحدد سعيد مدة 30 يوماً للتدابير الاستثنائية قابلة للتديد، ولقيت خطوته ترحيباً واسعاً وسط الشعب ومن دول عربية مؤثرة. وبدأ بحملة إقالات في أجهزة الدولة وتعيين وزراء جدد ويتوقع أن يعين رئيس وزراء جديد.

وأضاف البيان، أن تلك التحركات كانت نتاجاً لفشل سياسات منظومة الحكم في إيجاد حلول للأزمة الصحية

وهذه أسوأ أزمة يشهدها الحزب الفائز بأول انتخابات ديمقراطية إبان الثورة عام 2011 بعد عقود من النضال السري.

ويمكن أن تهدد شعبية الرئيس غير المتحزب والفائز بأكثر من 70 بالمئة من أصوات الناخبين في 2019 بتجسيم قاعدتها.

وحدد سعيد مدة 30 يوماً للتدابير الاستثنائية قابلة للتديد، ولقيت خطوته ترحيباً واسعاً وسط الشعب ومن دول عربية مؤثرة. وبدأ بحملة إقالات في أجهزة الدولة وتعيين وزراء جدد ويتوقع أن يعين رئيس وزراء جديد.

وأضاف البيان، أن تلك التحركات كانت نتاجاً لفشل سياسات منظومة الحكم في إيجاد حلول للأزمة الصحية

## بعد إقرار مجلس شوراها في اجتماعه الأخير بضرورة المراجعة الذاتية لأداء الحركة وتصحيحه هل تجبر قرارات سعيد «النهضة» على مراجعة أدائها؟

وإذا أن "بيان مجلس الشورى ليس فيه إشارة لاستقالة الغنوشي أو شيء من ذلك القبيل، وإنما كان هناك صراع قديم فجرته الأحداث الحالية، وليس هناك اختلاف داخل جسم النهضة حول ما حصل يوم 25 يوليو".

احتمالات عديدة

واعتبر لخضر أن البلاد أمام عديد الاحتمالات، وتعيش في ظل وضع استثنائي، فكل السلطات بيد سعيد الذي لديه هواجس الوضع الأمني والاقتصادي والبحث عن حلول.

وأشار إلى أن "القيام باصلاحات هيكلية يتطلب اللجوء لشركاء تونس من المؤسسات المالية على غرار صندوق النقد مثلا، لديها وجهة نظر بالتأكد على ضرورة احترام حقوق الإنسان وحرية التعبير والصحافة واحترام دولة الحقوق والمؤسسات".

واعتبر أن "العلاقة صعبة أمام قيس سعيد، وتمثل في كيفية إيجاد صيغة متوازنة ترضي نفسه المؤسسة المالية، وتحافظ على الحقوق ويقول الغربي أنه "بالاستناد إلى مختلف

الحركة راشد الغنوشي معنياً بمغادرة المشهد السياسي في المؤتمر القادم (متوقع عقده أواخر العام الجاري)".

ويتابع لخضر أن "مجلس الشورى أكد على استئناف الحياة السياسية واستعداد النهضة لمسيرة رئيس الجمهورية في الإصلاح".

ويسرى الدبلوماسي أن "الرئيس سعيد سيجترز على هذا الموقف لأنه يريد موقفاً واضحاً يتمثل في إقرار الحركة بمسؤولية ما آلت إليه الأمور وينتظر منها أن تدفن الفساد وتسايره في الخطوات التي يقوم بها لمقاومته وإجراء إصلاحات في المنظومة الأمنية التي يقول إنها مخترقة حتى يجد معها أرضية للحوار".

ويضيف لخضر: "سعيد يعتبر أن النهضة تتحمل جزءاً من مسؤولية تدهور الأوضاع الأمنية واستشراف الفساد ومشاكل البرلمان لأنها لم تتفاعل مع ما يحصل أو تعافلت عنه ولم تقاومه".

وترقى إلى أن سعيد "يريد من النهضة أن تترقى إلى مستوى الحدث حتى يجد أرضية للحوار وللتفاهم معها".

اطمئنان للموقف الدولي

ويقول الباحث في الفلسفة السياسية قاسم الغربي، إنه "قبيل اجتماع شورى النهضة وصودر بيانه وضم احتمالين اثنين، إما إقالة لأنها لم تتفاعل مع ما يحصل أو تعافلت عنه ولم تقاومه".

ويشير إلى أن سعيد "يريد من النهضة أن تترقى إلى مستوى الحدث حتى يجد أرضية للحوار وللتفاهم معها".

اطمئنان للموقف الدولي

ويقول الباحث في الفلسفة السياسية قاسم الغربي، إنه "قبيل اجتماع شورى النهضة وصودر بيانه وضم احتمالين اثنين، إما إقالة لأنها لم تتفاعل مع ما يحصل أو تعافلت عنه ولم تقاومه".

ويشير إلى أن سعيد "يريد من النهضة أن تترقى إلى مستوى الحدث حتى يجد أرضية للحوار وللتفاهم معها".

الحركة راشد الغنوشي معنياً بمغادرة المشهد السياسي في المؤتمر القادم (متوقع عقده أواخر العام الجاري)".

ويتابع لخضر أن "مجلس الشورى أكد على استئناف الحياة السياسية واستعداد النهضة لمسيرة رئيس الجمهورية في الإصلاح".

ويسرى الدبلوماسي أن "الرئيس سعيد سيجترز على هذا الموقف لأنه يريد موقفاً واضحاً يتمثل في إقرار الحركة بمسؤولية ما آلت إليه الأمور وينتظر منها أن تدفن الفساد وتسايره في الخطوات التي يقوم بها لمقاومته وإجراء إصلاحات في المنظومة الأمنية التي يقول إنها مخترقة حتى يجد معها أرضية للحوار".

ويضيف لخضر: "سعيد يعتبر أن النهضة تتحمل جزءاً من مسؤولية تدهور الأوضاع الأمنية واستشراف الفساد ومشاكل البرلمان لأنها لم تتفاعل مع ما يحصل أو تعافلت عنه ولم تقاومه".

وترقى إلى أن سعيد "يريد من النهضة أن تترقى إلى مستوى الحدث حتى يجد أرضية للحوار وللتفاهم معها".

اطمئنان للموقف الدولي

ويقول الباحث في الفلسفة السياسية قاسم الغربي، إنه "قبيل اجتماع شورى النهضة وصودر بيانه وضم احتمالين اثنين، إما إقالة لأنها لم تتفاعل مع ما يحصل أو تعافلت عنه ولم تقاومه".

ويشير إلى أن سعيد "يريد من النهضة أن تترقى إلى مستوى الحدث حتى يجد أرضية للحوار وللتفاهم معها".

الحركة راشد الغنوشي معنياً بمغادرة المشهد السياسي في المؤتمر القادم (متوقع عقده أواخر العام الجاري)".

ويتابع لخضر أن "مجلس الشورى أكد على استئناف الحياة السياسية واستعداد النهضة لمسيرة رئيس الجمهورية في الإصلاح".

ويسرى الدبلوماسي أن "الرئيس سعيد سيجترز على هذا الموقف لأنه يريد موقفاً واضحاً يتمثل في إقرار الحركة بمسؤولية ما آلت إليه الأمور وينتظر منها أن تدفن الفساد وتسايره في الخطوات التي يقوم بها لمقاومته وإجراء إصلاحات في المنظومة الأمنية التي يقول إنها مخترقة حتى يجد معها أرضية للحوار".

ويضيف لخضر: "سعيد يعتبر أن النهضة تتحمل جزءاً من مسؤولية تدهور الأوضاع الأمنية واستشراف الفساد ومشاكل البرلمان لأنها لم تتفاعل مع ما يحصل أو تعافلت عنه ولم تقاومه".

وترقى إلى أن سعيد "يريد من النهضة أن تترقى إلى مستوى الحدث حتى يجد أرضية للحوار وللتفاهم معها".

اطمئنان للموقف الدولي

ويقول الباحث في الفلسفة السياسية قاسم الغربي، إنه "قبيل اجتماع شورى النهضة وصودر بيانه وضم احتمالين اثنين، إما إقالة لأنها لم تتفاعل مع ما يحصل أو تعافلت عنه ولم تقاومه".

ويشير إلى أن سعيد "يريد من النهضة أن تترقى إلى مستوى الحدث حتى يجد أرضية للحوار وللتفاهم معها".







الفيثنامية كيم توي... الهروب من الحرب إلى الأدب

■ من يتابع دورة الألعاب الأولمبية، التي ستنتهي هذه الأيام في طوكيو، لا بد أنه شاهد وفدا مميّزا، وفدا مختلفا لا يشبه بقية وفود البلدان الأخرى المشاركة في الألعاب، قصد به «وفد اللاجئين» فقد بادرت اللجنة الأولمبية الدولية، منذ 2015 إلى تجميع الرياضيين الهاربين من بلدانهم، بسبب الأوضاع السياسية أو الاقتصادية، في وفد واحد، والدفع بهم إلى المشاركة في أكبر حفل رياضي عالمي، كانت مشاركة هؤلاء اللاجئيين في ريو دي جانيرو 2016 للمرة الأولى، قبيل أن تتكرس هذا العام، جاؤوا يحملون الراية الأولمبية، لا بل لهم ولا جنسية، تجمعهم، الرياضة لا الانتماء السياسي أو العرقي، ولا يهمننا هنا أن نقيم أداؤهم ومشاركاتهم، ليس الغرض منها إحراز ميداليات، ولا تحطيم أرقام قياسية، فكلهم لم يحضروا كما ينبغي للمشاركة، ولم يتدربوا بما فيه الكفاية، بل جاء حضورهم رمزيا، من متعلق دعم هذه الفئة، التي أحالتها، أقدار على المنفى غصبا، فمجرد المشاركة يعد انتصارا لهم، وبالأخص انتصارا للحررة الأولمبية، التي عرفت كيف تحول الألعاب من منافسة من أجل الألقاب إلى قضية إنسانية.



كيم توي

في ذلك الوفد من اللاجئيين، نجد رياضيين من دول عربية أو أفريقية أو آسيوية أو أمريكي - لاتينية، كانوا ذوو مراتب متقدمة في بلدانهم، كان في إمكانهم أن يحملوا ميدالية لو لم تعصف بهم الظروف القاهرة خارج أوطانهم، ووقف الجميع للتصفيق لهم، وهم يدخلون حفل افتتاح دورة طوكيو، نجوا في الوصول، ومجرد حضورهم في ذلك المكان كان نجاحا قل نظيره، أمام هذا المسبب الرياضي، تحولت صور المشاركين في وفد اللاجئيين إلى نموذج يلوح به الجميع: «شاهدا هؤلاء المنفيين الذين وصلوا إلى ما عجز عنه آخرون» هكذا كان لسنان حال البعض، ففي كل مرة ننظر من اللاجئ أن ينجح رياضيا، أو في تعليمه في بلد المنفى، أو اقتصاديا، أو في إحراز مكاسب مادية شرعية كإستثمار بتمويل أجنبي من بين اللاجئيين، نادرا ما تصادف احتفاء بتمويل أجنبي من بين اللاجئيين، نادرا ما تصادف احتفاء بكتابة خروج من جبهة اللجوء، لذلك من المهم أن نتوقف عند نجاحات أدبية في أوساط اللاجئيين، كي نعلم من الرياضة أو البيزنس ليسا وحدهما معيارا

نجاح المنفى، ونجد في هذا السياق حالة الكاتبة الفيتنامية كيم توي (1968) نموذجاً صادقا يستحق أن نتوقف عنده.

حين ولدت كيم توي في مدينة سايفون، كانت فيتنام تخوض حربها الأهلية، مقسمة إلى شمال مدموم من طرف الصين والسوفييت، ويقابله جنوب مسلح بدمع أمريكي ومن كوريا الجنوبية وأستراليا والفلبين، كانت تلك أول حرب في الزمن المعاصر، التي حظيت بتغطية إعلامية

مسلسلات الجاسوسية: بطولات فنية من اختصاص صالح مرسي

■ في المراحل التي شهد خلالها قطاع الإنتاج في التلفزيون المصري زخما فنيا وبراميا مكنفا، كان التحول إلى مسلسلات الجاسوسية والبطولات الأرشيفية لجهاز المخابرات المصرية لافتا إلى حد كبير، فالكاتب صالح مرسي الذي تخصص في هذا اللون من الأعمال الإبداعية، كان هو الوحيد تقريبا الذي ركز على هذا الجانب الغامض والمجهول لدى المشاهد المصري والعربي، فعمله يطرق أبواباً ظلت مغلفة لغترات فعلية واستطاع أن يستخرج من الملفات الرسمية لجهاز المخابرات المصرية ما يثير انتباه وإعجاب القاعدة العريضة من مشاهدي الدراما التلفزيونية ويضمن نجاح اللون الإبداعي الغارق والمهم. وقد اعتمد صالح مرسي بشكل أساسي على ما ورد من تفاصيل داخل الملفات التاريخية السرية إلى حد بعيد، فعمل على بلورة الأحداث وتحديد الشخصيات الرئيسية والفردية، وبالقطع أضاف إلى القصة من بنات أفكاره، ما يدعم الرؤية الفنية ويربط المشاهد بالنقاط الحورية في العمل الإبداعي، وعلى سبيل المثال كانت حلقات المسلسل الشهير «دموع في عيون وقحة» للنجع عادل إمام ومعالى زايد وصالح قابيل ومصطفى فهمي ومحمود الجندي، مرآة عاكسة للحالة الوطنية المتضمنة داخل السياقات الكثيرة للمواقف والأحداث والبطولات والشخصيات، فضلا عن الخلفيات

اجتماعية والسياسية، التي حرص مرسي من خلال صياغته الفنية المحكمة أن تكون حاضرة بقوة في كل مشهد. وتعتبر قصة حياة عميل المخابرات المصرية أحمد الهوان، التي جسدها عادل إمام تحت اسم جمعة الشوان هي باكورة التميز الدرامي في هذا الصدد، رغم التحفظات الكثيرة للهوان الذي رأى في كتابة صالح مرسي نوعا من النخبة، كونه أحاط الشخصية الرئيسية بتفاصيل كوميدية غير حقيقية، على حد وصفه، ما دعاه إلى اللجوء للقضاء طلبا للإنتصاف ورد الاعتبار، الأمر الذي استنكره صالح مرسي، وردة اجترأ على الحقيقة، لأنه لم يقصد الإساءة للبلبل، وإنما أراد تسجيل وتوثيق البطولات غير المرئية لعناصر المخابرات المصرية من الضباط والأفراد.

رافقت الهجان

وبناء على ما تقدم من دلائل تثبت حسن النية، وبراءة القصد لم تأخذ المحكمة بأسباب التقاضي، وجاءت التجربة الثانية ممتلئة في مسلسل «رافقت الهجان» الذي ذهب به كاتبه صالح مرسي في بادئ الأمر لعادل إمام، وبسبب خلافات بسيطة في وجهات النظر حول تشعب الأحداث والخطوط الدرامية، تم إسناد البطولة لمحمود عبد العزيز، بعد التشاور مع المخرج يحيى العلمي، والحصول على موافقته، وكان

رافقت الهجان

وبناء على ما تقدم من دلائل تثبت حسن النية، وبراءة القصد لم تأخذ المحكمة بأسباب التقاضي، وجاءت التجربة الثانية ممتلئة في مسلسل «رافقت الهجان» الذي ذهب به كاتبه صالح مرسي في بادئ الأمر لعادل إمام، وبسبب خلافات بسيطة في وجهات النظر حول تشعب الأحداث والخطوط الدرامية، تم إسناد البطولة لمحمود عبد العزيز، بعد التشاور مع المخرج يحيى العلمي، والحصول على موافقته، وكان



صالح مرسي

«حراج فلوريدا» للبحريني أحمد الدوسري

صدرت حديثا رواية «حراج فلوريدا» للكاتب البحريني أحمد الدوسري عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، في تذييله لروايته يقول الدوسري: «سأعبد أبول في فنزويلا تضع المرأة وردة في كأس ماء حتى الصباح عند رأس زوجها، ستكتشف إن كان يحبها أم لا.. ستعيش الوردة إن كان يحبها،

وستموت إن لم يحبها، هل ستضعين يا مارسيلا وردة تحت سريرتي؟ - أبودل أنا كل يوم أضع وردة تحت سريرنا وكل يوم تعيين!» الشباب المهاجر عبدالله، الذي كانت وجهته الحلم الأمريكي، يجد نفسه بين طلقة مسدس وأخرى، بين موت وآخر، وحسب وآخر، يتزوج من أجل البطاقة الخضراء، لكن الصوت ينهيه هذا الحلم، يشاهد المهاجرين من أصدقائه يردد بهم الحلم صرعى واحدا تلو الآخر، يلتقي مارسيلا المهاجرة الفنزويلية، يزوجها، ويصادق المهاجر الكوبي العجوز غونزالس الوحيد الذي كان واضحا جدا مثل طلقة مسدس؛

وتمتوت إن لم يحبها، هل ستضعين يا مارسيلا وردة تحت سريرتي؟ - أبودل أنا كل يوم أضع وردة تحت سريرنا وكل يوم تعيين!

«حتى إذا واظبت على النوم مكرراً فيسبّحت قتلك أيضاً، عليك أن تعرف بأنك أهون الشترين. لا تثق بنفسك، ثق فقط بأن أمريكا هكذا متوحشة ولا ترحم أحدا»، «سيتّم قتلك من لص، قاتل، بائع، فتاة، نصف صديق لكل أحد». غونزالس الذي لا يؤمن بوجود صداقة في أمريكا، حينما سألته عبدالله الذي ينادونه في فلوريدا أبودل: - ما نحن إن؟ - مجرد تحالف ضد أمريكا! تقع الرواية في 312 صفحة من القطع المتوسط.



سعيد خطيبي

أقصى شرق إلى أقصى غرب، قبل أن تصير كاتبة وتصدر روايتها التي تحكي فيها قصص لجنونها بعنوان «رو» (التي تعني مجرى ماء صغير) وتترجم في ظرف قصير إلى عشرين لغة، فتجعل من كاتبها نموذجا في نجاح اللاجئيين أدبيا.

جاءت الرواية أشبه ما تكون بسيرة ذاتية شعرية، سفرًا في أزمنة وأمكنة، من فيتنام زمن الحرب إلى مخيم لاجئين في ماليزيا، ثم الوصول إلى كندا، صعوبة تاقلم المؤلفة مع المجتمع هناك في البداية، ما قاسته مع عائلتها، أمها التي عملت منظفة وهي التي عاشت حياة ريفية في وطنها الأم، نظرات الأطفال الفضولية إليها في المدرسة، وسوء فهمها لها، ففي «رو» تروي الكاتبة قصة لاجئة، دونما إسراف في استجداء عطف أو استمالة القارئ إليها، بل تستعين بوسطية، تلتصق حياتها في حكي قضيتها، تعلم أن اللاجئيين ليسوا كلهم سواسية، لا يتبغى نظرة إشفاق إليهم، بل فقط الاستماع إليهم. تستعين كيم توي بذاكرتها في سرود وقائع ما حصل لها، تحكي كيف كانت صورة هوشني منه في صغرها أشبه بصورة نبي أو قديس، معلقة في كل مكان، كما إن المدينة التي ولدت فيها باتت تحمل اسمها عقب نهاية الحرب الأهلية، وصلت إلى منتهى لجنونها وهي تحلم بوجبة إفطار عادية، فصارت من أهم الأسماء الأدبية في بلد لجنونها وخارجها، رغم أنها حين وصلت إلى كندا لم تكن تعرف كلمة واحدة بالفرنسية، دخلت المدرسة قبل أن تتقن تلك اللغة، تحكي في روايتها عن أعمامها وعماتها، عن فيتنام التي تركتها خلف ظهرها، وهي تعيش حربا طاحنة، وحين عادت إليها بجواز سفر كندي، بعد سنين طويلة من الغياب، لم تجد البيت الذي ولدت فيه كما كان، بل عثرت عليه ما هو لا يربح عائلات، فقد هجرته وأهلها بانتحاف غيسر صفقهم، بالادعاء أنهم صينيون، فيتنام كانت تزج بكل الرجال في ساحات القتال، ولا تسمح بخروج سوى الأجانب منها، نجحت تلك الحيلة وعبرت كيم وأهلها البحر إلى ماليزيا، وصلت إلى ميغاها في بلد وجدت فيه تلجا لا شمسا تعودت عليها، استمدت صبرها من حكايات أمها، وروت بلسان الطفلة

مشقة أن يكبر الإنسان لاجئا، قدمت نموذجا تصاعداً في نجاح لاجئة أدبيا، في الكتابة وفي الرواية، في مجال لا تنظم فيه ألعاب أولمبية كي تستدير إليها الكاميرات، لكن القراء صاروا يعرفونها، ويعرفون أن خلف كل لاجئ قصة تستحق أن تكتب وأن تقرأ.

\* روايتي جزائري



كمال القاضي

بتفاصيل الكواليس الإدارية، ولم يركز على المعاصرة، كخصر تشويق وإثارة يحتم التناول وجودها كإرباط مهم في علاقة الجمهور بالعمل الفني. وكذلك لم يترك مسلسل «الحفارة» أثرا يذكر في ذاكرة الجمهور ومررت حلقاته وأحداثه مرور الكرام، علما بأنه نال قسما كبيرا من الدعاية لزوم الترويج والتسويق، لكن التفاعل الجماهيري الضعيف معه كان كفيلا بالحكم عليه.. وفي محاولة للاستفادة آنذاك من البطولات المسجلة والمحفوظة في أرشيف جهاز المخابرات المصري، جرت عمليات التنقيب والتفتيش عن المثير والمهم، فبرزت البطولة السنائية لحكمة فهمي، لكنها لم تلق الترحيب المرجو أيضا، وأسدل الستار على التفاصيل في هدوء شديد.

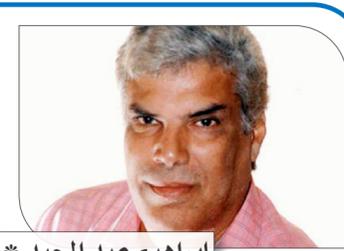
الخبرة الدرامية

وفي محاولة مختلفة من حيث الشكل والمضمون وطريقة العرض، قدم الثنائي سعيد صالح وإسعاد بورس مسلسل «القسوة في بئر سبع» ولم يتم التركيز الكاعدة على الحالة البطولية والفدائية والمعنى الوطني، وإنما ناقش المسلسل أزمة الخيانة كجريمة تستوجب عقوبتها الإعدام في حالة ثبوته على من ارتكبتها، وقد حمل العمل الفني المختلف الكثير من أوجه التعريض بالخونة، والتحذير من مخبة الوصول إلى الطريق المسدود المؤدي للموت، وهو ما جعل المسلسل أقرب إلى الدرس



المطلوب، أو أن خبرات المخرج الكبير الراحل يحيى العلمي ليست متوافرة بالقدر الكافي في من يقومون بإخراج المسلسلات النوعية والخاصة جدا، التي تحتاج بجانب الخبرة والتمرس، وعيا ثقافيا وتراكما معرفيا، وبالمسا كاملا بطبيعة الملفات التي يتم استقاء المعلومات منها، ويتم بموجبها بلورة الصور الدرامية والأحداث قبل الشروع في تحويلها إلى رؤى فنية، ورسائل موقفة يفترض فيها أن تكون مواد مهمة للاطلاع والتنقيب والتاريخ، وليس مجرد حلقات للإثارة والإيهاب والفرجة.

\* كاتب مصري



إبراهيم عبد المجيد

(ميديا) في مصر

■ عبر ما عشت من سنوات لم أعرف أو أقرأ خبرا عن قتل الأزواج، إلا منذ حوالي عشرين سنة، حين انتشر خبر قتل زوجة لزوجها وتقطيع جسده واللقائه في سلة المهملات في الشارع. كان حدثا هز الدنيا وقتها، ربما كانت هذه الحادثة رغم فردانيتها ذلك الوقت، من أسباب كتابتي لرواية «في كل أسبوع يوم جمعة»، التي فيها أنشأت امرأة شابة صفحة إلكترونية تستقطب إليها الرجال لتلتهم.

لن أتكلّم عن الرواية وموضوعها، لكن مرّت سنوات ولم تتكرر المسألة إلا قليلا، ثم زادت في هذه الأيام وبشكل مثير. قتل الأزواج لزوجاتهم أو بناتهم أمر شائع للأسف في بلادنا، والسبب الذي يتّرد دائما هو الشرف، كأن الشرف لا يلوّنه إلا النساء. تراث قديم منسي مع الزمن، الشرف الذي كان يتحقق زمان ليلة الدخلة، حين يدخل العريس على عروسه ويحترق غشاء البكارة بأصبعه الحامق بمدنيل، تأخذه أمه، أو أم العروسة أو الداية، التي يمكن حضورها، لتقوم بذلك إذا ارتبك العريس ولم يستطع، وتبدأ النساء في الغناء:

قولوا لأبواها إن كان جعان يتعشى  
قولوا لأبواها دم عبى الفرشة  
قولوا لأبواها إن كان تعبان يرتاح  
قولوا لأبواها إن كان غاله الفتاح.

كأن بعد ذلك تحدث حوادث قتل للزوجات أيضا. لا أظن أن مسألة فض البكارة التي كانت تتم بيد العريس، بأصبعه كما قلت بينما الأمهات يحطن بالعروس، سائدة الآن، بل يمكن أن يحدث الفضي بعد الزفاف في البيت بين العريس والعروسة، بعد أول لقاء جنسي. صار هذا يحدث على الأقل في المدن، وحتى في الريف بين المتعلمين والتعلمت، بينما لا تزال الطريقة نفسها مع الفتيات العاديات، سمعت في طفولتي وصبا عن فتيات انتحرن ولم يكن كثيرات، كان وراء الانتحار قصة حب لم يوافق فيها الأهل على زواج الفتاة من حبيبها، لكنها أيضا كانت مرّات قليلة جدا. الآن يتّرد قتل الزوجات لأزواجهن أكثر من مرّة، فلا يكاد يمر أسبوع إلا ونقرأ خيرا في الصحف عن امرأة قتلت زوجها، والسبب المعلن دائما في أكثرها هو خيانتها لها. يحدث هذا باشكال لم تخاطر على بال بشر، فمذّن أكثر من عام قرّنا عن امرأة في الإسكندرية وضعت مخدر الزوجها في شراب، وبعد أن نام قطعت عضوه الذكري وطهته وأكلته. تكرّر الأمر مرّة أخرى منذ أسابيع، ثم قرّنا

أخيرا عن طيبة أسنان خذرت زوجها الطبيب وخلعت كل أسنانه، وأخرى ماجها زوجها في المطبخ فطعنته بالسكين. كل هذه الأخبار تأتي في أيام قليلة أقرأها من جري وراء زوجته في الشارع فلم يلحق بها ومات بالسكتة القلبية، كان القدر قد قرر مقتل الرجال في كل الأحوال. الوقت بين نية القتل والتفكير في طريقة انتقامية يحتاج عقلا هادئا يفكر فكيف يحدث هذا؟ هناك طبعيا تفسيرات سهلة وهي أن الشعور بالخيانة يمكن أن يحول المرأة إلى كائن وحشي، لا تنسوا ميديا في الأسطورة اليونانية التي وضعت رؤوس أنبئتها من ياسون يوم زواجه بأخري، على صندوق جميل أهدته إليه، فصارت ميديا علامة خالدة في غيرة النساء.

أهدته إليه، فصارت ميديا علامة خالدة في غيرة النساء. باسم، وشرعت في قتل زوجها لتزج من عشيقها. الطريق إلى الانفصال بالطلاق أو بالذبح في مصر مفتوح، فلا مصاعب في الطريق الأول، أي الطلاق فلماذا لا تلجأ إليه النساء؟ وهل يمكن أن يكون هذا تحولاً في مشاعر وتفكير المرأة؟ إن حدوث هذه الأشكال من الانتقام على هذا النحو يتّير الدهشة، تكراره في أوقات قريبة وطريقة القتل جعلته لا الأهمية في الاهتمام والتعليقات على الميديا.

شيء آخر يضاف إلى الغيرة أو الخيانة، وهو شؤون الحياة، فأحيانا نقرأ أن سبب القتل عدم قدرة الزوج على مصاريف الحياة أو الخلاف عليها، هناك تحول ما في سلوك المصريين، ويجب أن لا نتجاهل هذا. الأمر انقل من الطبقات الفقيرة المحطمة إلى الطبقات المتعلمة. طبعيا التفسيرات موجودة وحقيقية، العشوائيات كفي كل شيء، البناء والتعليم وعدم وجود فرص عمل حقيقية والفتاوت الطبقي الرهيب، الذي لم تعرف مثله البلاد، والذي لا يزالون يصومون العهد الملكي به، وغير ذلك من مشاكل اجتماعية، يترك أثره الشديد على السلوك الفردي لكثير جدا من البشر، فأغلب المصريين يعيشون حقا في عشوائيات، العشوائيات ليست الأماكن الفقيرة فقط، بل حين تكون العمارات خمسة عشر طابقا والشارع لا يزيد عرضه عن ستة أمتار فهذا غير عشوائيات، هنا يسكن القادرون إلى حد ما حقا، لكن الشوارع تتسع للجرائم وأصوات الزحام، هذا أمر قديم تحدثنا فيه طويلا في فائدة. تتباعد عنه وتعود إلى جرائم قتل الأزواج لأن الحديث عن الفساد يحتاج كتبا.

تدور نقاشات كثيرة على الميديا، أكثرها ساخر وشماتة ساخرة من النساء في الرجال، تعليقات على صور - فوتو شوب - من أفلام قديمة، أجملها في رأيي صورة ليحيى شاهين وأمال زايد في فيلم «بين القصرين» وهو ببساطة «سعدت يا أمينة عن الستات اللي بيقتلوا جوازهم» فترد «اسمي الست أمينة يا سيد»، نزعته عنه سيادته فهو دائما «سي السيد» وأضافت لنفسها السيادة فهي «الست أمينة» وليست أمينة. كأنها تؤكد إن هناك تحولا، وأن ما فعله السيد أحمد عبد الجواد مع زوجته أمينة، التي قضت عمرها رهينة البيت، وهو يعيد كما يريد في العوامات مع الرافقت وغيرهن، قد انتهى. رغم أن ذلك الزمن انتهى حقا على الأقل بنسبة كبيرة الآن، إلا أن الصور معيرة ومضحكة. يدخل النقاش إلى منطقة الجدية في الحديث عن الذكورية والنسوية، لكن يظل السؤال كيف صار هذا يحدث ويهدد التكرار؟ طبعيا تقطيع الأعضاء الذكورية للرجل وأكلها من قبل زوجته معناه واضح، وقد حدث مرتين حتى الآن، هو حرمانه مما يجعله يخونها مع غيرها، وكما يتصور هو أن هذا أعظم مسا بملك، تنهي هي على أملاكه. ليس مهما أن يموت بعدها.. من المؤكد سوف نحناج إلى علماء نفس لتحليل هذه الظاهرة، إلى جانب ما نعرفه من شؤون الحياة في البلاد، لكنني أميل إلى ميديا وما فعلته بياسون وأبنائها وأرتاح، رغم أنني أعرف من الأسطورة أن ميديا كانت أكبر سندا لياسون في الوصول إلى الحكم، ومن ثم بلغت غيرتها غايتها حقا، لكن أيضا بسبب الخذلان. أتوقف عند هذه الظاهرة ليس باعتباري أدبيا تأخذ بروحها الغرائب، لكن باعتباري مواطنا عابريا أدبيا تأخذ بروحها الغرائب، لكن باعتباري مواطنا عابريا أدبيا تأخذ بروحها الغرائب تأخذ طريقها لتكون حقائق. لا تمسوا ورائي وترتاحوا للأسطورة، بل ابحتوا عما جرى من تحول في الحياة المصرية، حتى لا يأتي يوم يكتب فيه المؤرخون أن ميديا صارت تدير شؤون البلاد.

\* روايتي مصري

طبائع المخرجين ترسم عالمنا اليوم وتبهرننا بعوالم غريبة وعجيبة

كيف تحولت السينما الى قوة ناعمة تبسط تأثيرها الواسع على الإنسانية

لوس أنجليس - «القدس العربي» من حسام عاصي:

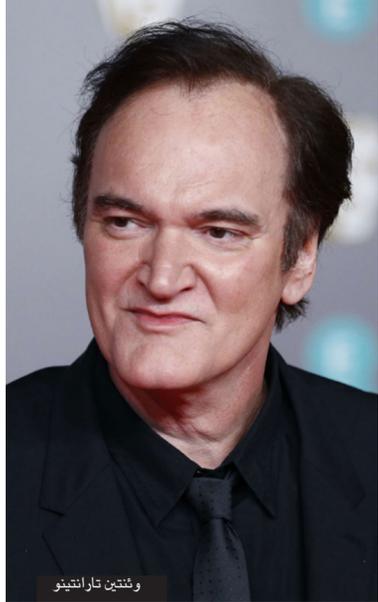
منذ نشأتها، سحرتنا السينما بجمالياتها البصرية والسيمية وأبهرتنا بعوالم غريبة وعجيبة وعكست همومنا وأوجاعنا وأملنا وأحلامنا، وأثارت مشاعرنا وبلورت أفكارنا تجاه أنفسنا والآخرين. فليس عجبا بأنها باتت أكثر الفنون شيوعا في كل المجتمعات والحضارات ووسيلة للتواصل والتعارف بينها وقوة ناعمة تستخدمها الحكومات للترويج لسياساتها والتحريض ضد أعدائها في الداخل والخارج، أو بث ثقافتها ومبادئها إلى دول أخرى. فعلى سبيل المثال، تغلغل الثقافة الأمريكية في كل مجتمعات الدول الأخرى بفضل هيمنة هوليوود على سوق الأفلام العالمية.

خلفاً للكاتب، التي تترك لأذهاننا حرية تخيل أحداثها وشخصيات رواياتها، تطرح السينما عوالم نحن غير العاشة. فالمرح السينمائي يستبدل القلم بالكاميرا والكلمات بالصور المتحركة والأصوات والجمل بالملفات، والصفحات بمشاهد، يرتبها بحسب زمني على شريط فيلم، فيخلق عالما ماديا حسب تصور، يكون أحيانا واقعيا مألوفاً وأحيانا خياليا غريبا. مثل المخرج الهولندي ديفيد فينتشر، الذي قدم عالما خياليا مأسويا بكائنات فضائية غريبة في فيلمه «أيانس 3» الذي تصور أحداثه في كوكب بعيد، بينما طرح قصص واقعية في أفلام مثل «الشبكة الاجتماعية» الذي سرد فيه قصة تأسيس شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، بالإضافة إلى فيلم مانك، الذي تناول فيه سيرة كاتب السيناريوهات الهولندي الكلاسيكي، ميرمان مانوكوتش. لكن رغم اختلاف عوالم أفلامه، إلا أنه يضيف عليها طابعا مظلما.

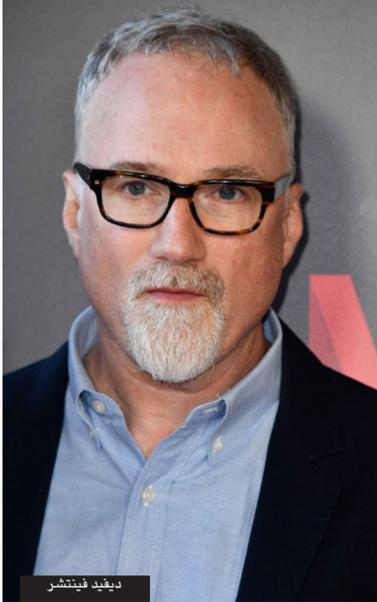
بمجرد أن تخرج الكاميرا من الصندوق وتركب العدسة عليها ويدخل المثلون غرف الكاميرا وخزائن الملاصق يصبح الأمر شيئا غير حقيقي طبيعيته، يقول فينتشر، «وتبدأ الباحث عن حصال وأنثى تشفت ما اعتاد المشاهرون عليه، من عرض الأفكار عليهم وإعطائهم القليل من الواقعية ليتفاعل معها المشاهد. لكن غايتي ليست صنع سلسلة طويلة من قصص البشر ذات المفاعيل المختلفة، أنا فقط أنجذب إلى كل ما يجري في هذه الحلبة».

رؤية المخرج السينمائية

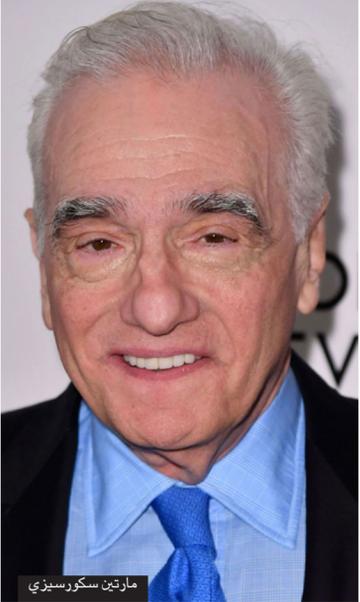
ذلك الواقع غير حقيقي ومختلف يعكس رؤية المخرج السينمائية، التي تنتبع من اختياراته الفنية والتقنية لصياغة رواية ما، كطول العدسة وحجم إطار الصورة وموقع الكاميرا والأضواء والألوان والديكور والموسيقى والملابس والإرشاد الممثلين وترتيب المشاهد في خط زمني. تلك الرؤية تمنح أفلام المخرج هوية تميزها عن أفلام المخرجين الآخرين. وحسب مقولة المخرج الفرنسي العريق، جون رينوار: «المخرج يصنع فيلما واحدا في حياته، ثم يحطمه ويصنعه من جديد». مثل أفلام المخرج البريطاني داني بويل، التي تتميز بالحركة، بفضل تحرك الكاميرا المستمر وإيقاع التوليف السريع، ما يخلق شعور ركوب سيارة سباق وكل فيلم



وثنيتين تارانتينو



ديفيد فينتشر



مارتين سكورسيزي

للعوالم أو الحركة في كل مشهد. تفكر بنظام الألوان التي تتماشى مع جوّه لأنه جزء من العاطفة التي تبرز من المشهد وكأنها شخصية أخرى، جزء من نسيج الموقف الذي يتناوله المشهد».

الوعي العاطفي يتحكم في قرارات المخرج لدرجة أن بعض المخرجين لا يدركون السبب وراء اختياراتهم الفنية والسردية إلى أن يشار لهم إليها. مثل المخرج المسيكي الفونسو كوارون الحائز على أربع جوائز أوسكار، من ضمنها جائزتان لأفضل إخراج عن فيلميه «روما» و«جانجانية». كوارون صنع عام 2001 فيلم «أملك أيضا» الذي يحكي قصة نزوح مراهقين في المكسيك خلال التسعينيات. وفي عام 2018 صنع فيلم روما، الذي طرح فيه تجربته كمنظف في المكسيك خلال السبعينيات، دون أن يدرك أي علاقة بين الفيلمين.

«لم أفكر في الأمر قط»، يقول كوارون، «صحيح، اعتقد أن هناك استمرارية مثالية في المعلومات المعروضة في روما تؤدي إلى البلد الذي تم وصفه في أملك أيضا، فضلا عن الرحلة التي يقوم بها الولدان، إذ يمكنك التقدير أن الأولاد في فيلم روما مثل الأولاد في فيلم «أملك أيضا» وهناك أيضا الشاطئ».

وأحيانا لا يعرف المخرج السبب وراء تكرار المشاهد ذاتها في أفلامه، مثل المخرج المسيكي غيريمو ديلتورو، الذي يقدم مشاهد مياه مرارا وتكرارا في أفلامه، مثل «حافة الهادي» و«هيل بوي»، ويشكل الماء الذي حصد أربع جوائز أوسكار، «رغم سمائتي وضخامة جسدي أنا أعشق السباحة، وهذا ربما يفسر اهتمامي بالماء» يضحك ديلتورو ثم يضيف، «لكن ربما لأنني كاثوليكي وتأثرت كثيرا من المعمودية في صغري». براعة المخرج السينمائي لا تكمن في سبر أفكار أو قضايا فلسفية معقدة، بل في تقديم رؤية شخصية أصلية يتماهى معها أكبر عدد من الجماهير في العالم وذلك لأن الوعي العاطفي أكثر فعالية من الإدراك العقلاني.

تصوير الحميمية

«عندما تصور الحميمية أنت تمارس عملاً خصوصياً للغاية»، يقول كوارون، «وكلمة كنت أكثر تحديداً أصبحت أكثر عالمية. أنا أؤمن أننا نتشارك التجربة الإنسانية ذاتها، فعندما ترى الألوان الخاصة في روما تلاحظ أنها ترتبط بمدينة ميكسيكو 1970، بل وتصلك بتجربتك الخاصة مع تلك الألوان وكان لدى الإنسانية مجموعة من الألوان المختلفة. ففي المكسيك هناك اللون الأخضر الذي ترتبط به لأنه تعرفه فترجمه إلى تجربتك الخاصة وهذه المشاهد جميعها ليست سوى رموز لتكريات مشتركة، تكريات يتشاركها كل منا». إذا السينمائي في وسط عاطفي بين المخرج والمتلقي، وليست خطابا فكريا فلسفيا، ومن هنا ينبع تأثيرها الواسع على الإنسانية. فخلافاً للفنون الأخرى، يذهب كل شخص، بغض النظر عن مستواه الثقافي وقدراته العقلية، بمشاهدة أفلامها ويتفاعل مع أحداثها ويتماهى مع شخصياتها لأنها تعتمد على إثارة مشاعره على مستوى اللاوعي.

يبدو كسيارة سباق مختلفة، وحتى إذا توقفت الكاميرا، يضعها بويل في أماكن غير اعتيادية ويستخدم التعليقات الصوتية واللحن الموسيقي ذات الإيقاع السريع لتعزيز الحركة. «أحب الحيوية»، يعلق بويل، الحائز على أوسكار أفضل مخرج عن فيلم «المليونير المتشرد»، عام 2008، «بالنسبة لي، الأفلام كالضوء المومض، فيها شيء نابض. أعرف أن بالإمكان استخدامها بغرض التأمل والتفكير لكن هذه الصفة فيها لا تثير اهتمامي أبدا، وأجد أن هذه هي أفضل طريقة للتعبير عن نفسي».

بويل نفسه مفعم بالحيوية والحديث معه يبدو مثل مشاهدة أحد أفلامه. «اعتقد أن الأفلام تعكس شخصية المخرج، يقر بويل، «وهذا أمر أدرسه أكثر مع الوقت، العاملون في الفيلم يأتون كعتمئين أو مع مهارات كصورين أو مصممين. لكن أيا منهم ليست لديهم فكرة عن المنتج النهائي، بل فقط عما يخص مجال عمله، واجبك كمخرج أن تستخدم الانتقاء أو لا ثم التشجيع والمثارة لتصنع من كل ذلك الرؤية النهائية، وهي رؤيتك كمخرج».

صراع بين الخير والشر

يوافق كوينتين تارانتينو بويل الرأي، فهو شاهد ودرس آلاف الأفلام قبل أن يبدأ بالإخراج. لكن رغم أن أفلامه تستحضر أفلاما سابقة إلا أنها تتميز بكنهية خاصة بها، مبنية على كوميديا سوداء، مزوجة بعنف دموي مفرط وعيني وجارات حادة وطريقة. «إنني كمخرج أقدر أعمالا سينمائية قائمة بجد ذاتها» يقول تارانتينو «والمخرجون الذين يعجبونني هم سيرجيو ليوني وبرايان دي بلما وسكورسيزي، الذين

يقدمون تلك المقاطع السينمائية الضخمة. واعتقد أنك عندما تخرج مثل هذه المقاطع، تجرب أن تقوم بأمر متعدد ففحاول إبراز العنصر السحري في الفيلم وتعامل مع الكوميديا أو الإثارة أو كليهما، أو ربما تصل بالأمور إلى مستوى التشويق أو العنف أو مستوى التفهين عن العواطف». فضلا عن تميزها الشكلي، أفلام تارانتينو ترتكز على روايات تستحضر قصص «أفلام الوبسترن» الكلاسيكية المبنية على صراع بين الخير والشر وتنتهي بمعاقبة الشخصيات الشريرة بصورة بشعة. «لطالما كنت شخصاً استفزازيا» يعلق تارانتينو، الحائز على جائزتي أوسكار لأفضل سيناريو أصلي عن سيناريوهات فيلميه: «بابل فيكشين» و«جانغو الحر». «فأنا لا أؤمن بالسلازمات المجتمعية. هذه شخصياتي وهذه هي أفعالها بغض النظر عن ثناء المجتمع عليها أو رفضها أو شيطنتها. أنا لا أعلي من شأنها أو أخط من قدرها. هذه شخصياتي وهذه أفعالها».

أفلام مارتين سكورسيزي أيضاً تتسم بالعنف الدموي وكثيرا ما تصور أحداثها في عالم الإجرام. لكنها لا تصنف بشخصياتها كقوى خير أو شر بل كشخصيات رمادية الأخلاقيات، وتمنحها طابعا إنسانيا رغم بشاعة أفعالها، مثل بطل فيلمه الأخير «الإيرلسدي» الذي يرتكب جرائم بشعة لكنه مخلص لعائلته وزملائه ولا يقتل الأبرياء. «هذه هي الحال دوما»، يقول سكورسيزي. «رجل أو امرأة كلاهما شخص جيد، لكن في نهاية المطاف وبسبب الظروف عادة ما يجدون أنفسهم يقومون بأعمال سيئة. اعتقد أن ذلك يعكس الكثير من الحياة نفسها وبمعنى آخر الصراعات الأخلاقية والصراع مع السلطة وقوى الطبيعة البشرية الأخرى ظلمة. كل هذه الأمور هي مواضيع يزال

أسنة النيران تستعر في قرى على أبواب أثينا



خلال إطفاء النيران في أثينا

■ أثينا - أف ب: أمضى رجال الإطفاء اليونانيون، الذين كانوا ينتظرون صباح أمس الجمعة وصول تعزيزات من فرنسا، ليلة صعبة في مواجهة أسنة النيران التي اندلعت على بعد ثلاثين كيلومترا من أثينا وأسفرت عن إصابة خمسة مدنيين وإخلاء خمس قرى وحرق العديد من المنازل. وفق ما أعلنت السلطات. واستيقظت أثينا الجمعة على رائحة الحريق وسحب الدخان، بعدما استمرت النيران مجددا بعد ظهر الخميس عند سفح جبل بارناس، بعدما أتت على مساحة تقدر بأكثر من 1200 هكتار منذ الثلاثاء. وقال رئيس الحكومة، كرياكوس ميتسوتاكيس، في خطاب عبر الشاشة للبرلمان في أثينا، «تواجه بلادنا وضحا حرجا للغاية، بعد أن اجتاحت عشرات الحرائق أنحاء عدة في البلاد منذ أسبوع وسط موجة فيض.

وأضاف: «تواجه ظروفًا غير مسبوقه، فيما حولت أيام عدة من موجة الحر البلاد بأكملها إلى برميل بارود». وحسب نائب وزير الحماية المدنية نيكوس هرديالاس، بقيت 57 حريقا من إجمالي 99 تم إخمادها الخميس نشطة حتى المساء، رغم الجهود لإخمادها، خصوصا في جزيرة إيفيا وفي بيلوبونيز، في غرب وشرق البلاد. وبقي الوضع مثيرا للقلق صباح الجمعة. في قرية أفيدينيس الواقعة على بعد 30 كيلومترا شمال أثينا، شهدت نيران في الليل كانت الأشد ضراوة، وتسببت في إصابة رجل إطفاء وخمسة من السكان بحروق طفيفة، نقلوا إثرها إلى المستشفى، وفق ما أفادت وكالة الأنباء اليونانية.

وتم قطع طريقين رئيسيين، أحدهما سريع يربط أثينا بشمال البلاد، كتدبير احترازي. ويبدل ما لا يقل عن 450 من رجال الإطفاء اليونانيين جهودا جبارة للتعامل مع الكارثة، في موازاة آليات في البر والجو. ووصل فرسان الخيول من ثمانين عنصرا من رجال الإطفاء الفرنسيين، من جنود ومدنيين، على أن يبدأوا تدخلهم الجمعة، وفق ما أفاد مسؤول فرنسي. وأعلنت وزارة الحماية المدنية أنها تتوقع وصول طائرتين من فرنسا وثلاث مروحيات من سويسرا إضافة إلى تعزيزات من قبرص والسويد. وبسبب الخطر الشديد، حظرت السلطات السفر أو دخول الغابات والمتنزهات الوطنية حتى 9 آب/أغسطس، وفقا للحماية المدنية.

نقوش صخرية تروي يوميات بشر تعاقبوا على أرض جبوتي قبل آلاف السنين

■ أبورما (جبوتي) - أف ب: للوهة الأولى، يخيل للمرء أنه أمام تلة سوداء عادية مؤلفة من كتل بازلت تحت أشعة الشمس الحارقة... إلى أن تظهر نقوش لزرافات ونعام وطيءة أخفرت على الصخور الموقع الضخم قبل ما يصل إلى سبعة آلاف عام.

تصنف أبورما في شمال جبوتي من أهم مواقع الفن الصخري في منطقة القرن الإفريقي الزاخرة بالتراث الأثري، وتعرف بأنها مهد البشرية. والمساحة تقرب من ثلاثة كيلومترات، يمكن رؤية حوالي 900 نقوش تظهر عليها نقوش مختلفة لصيادين وحيوانات من أجناس عدة بينها الزرافات والنعام والأبقار. وقد حفر البثرس ما قبل التاريخ بحجر الصوان مشاهد من يومياتهم، وتقوا فيها البدء برعاية المواشي والأضراباب المناخية الكبيرة. هذه الحيوانات البرية، وهي من أبرز الكائنات التي تعيش في السهوب المزروعة بالأشجار، لم تعد موجودة في جبوتي. البلد الصحراوي، حيث تندر المياه والمساحات الخضراء منذ آلاف السنين.

ويوضح عمر محمد كامل، وهو مرشد سياحي شاب من المنطقة: «يمكن وصف (أبورما) اليوم بأنها مقبرة إذا جاز التعبير، إذ يوجد المزيد (من النقوش)». في ذلك الوقت كان هذا النوع من الحيوانات يعيش هنا، حينها كانت الغابات تغطي جبوتي». ويضيف: «في أبورما (... نحن بعيدون قليلا عن الحضارة، نحن في حقبة ما قبل التاريخ ونعيش في ذلك العصر». كل حجر وركن

سبت ساعات من العاصمة جبوتي، ثم الشبي ساعة عبر التلال (كان يستغرق المشي خمس ساعات قبل شق مسار جديد أخيرا). مع ذلك، يتعذر الوصول إلى المكان دون الاستعانة بخبرة إبراهيم ديل لوك، البالغ 41 عاما والذي «يعرف كل حجر وكل ركن» من هذه الكتلة الصخرية. فصارس أبورما هذا الذي يريي أيضاً الجمال العربي، مولود هنا. ولطالما كان مجتمعه، شعب عفر الذي عُرف تاريخيا بأنه من الرخسل والمقيم في هذه المنطقة النائية على حدود جبوتي وإثريتيا

وأثيوبيا، على دراية بالنقوش. ويقول الرجل التحيف الذي يرتدي زياً تقليديا: «جرى تناقل هذه المعرفة أبا عن جد... لكن علماء الآثار زاروا أبورما لأول مرة عام 2005. ولوك هو من قاد الباحثين الفرنسيين إلى الموقع، مع قافلة جمال تحمل الطعام ومعدات النوم والعمل وخصوصا المولد الذي يعتبر ضروريا في المهمة. ويتحدث عالم الآثار بونسو بوابلو، بتأثر ظاهر عن هذا «الموقع الرائع» الذي شكّل موضوع دراسته ما بعد الدكتوراه، قائلا إنه مكان «لا يُضاهى في جبوتي وحيث في إثيوبيا».

ويضيف «أبورما هي استمرارية على مدى آلاف السنين، لمقاطع ونقوش وضعها أناس مختلفون تماما: صيادون وروعا وآخرون أتوا بعدهم بوقت طويل... الآلاف والآلاف من التجسييدات». ويشير إلى أن الرسومات براوح عمرها بين ألفين وسبعة آلاف سنة. سياحة تزخر إفريقيا بتراث أثري هائل، لكن مواقع كثيرة، خصوصا الغنية منها بالفن الصخري، شكّلت موضع دراسات قليلة أو معدومة حتى، حسب رئيس قسم الآثار في

Table with 4 columns: الجدي, الميزان, السرطان, الأسد, العقرب, القوس. Each column contains text and a small diagram or image.

حل العدد السابق: 3 7 9 3, 2 4 8, 1 5, 8 2, 7 1 6 9 3 5 4 8 2, 2 5 3 8 4 1 9 7 6, 4 9 8 6 2 7 3 5 1, 3 7 1 2 5 4 8 6 9, 6 4 9 3 1 8 5 2 7, 8 2 5 7 6 9 1 3 4

## إليز مراد تهدي أغنية «بيروت» بالفرنسية إلى الشعب اللبناني في ذكرى انفجار الرفأ

باريس - «القدس العربي»:

طرحت المطربة الفرنسية، لبنانية الأصل إليز مراد، أغنية جديدة بعنوان «بيروت» عبر قناتها الرسمية على موقع الفيديوهاوت يوتيوب، ومن كلماتها وإحانها، ومن المقرر أن يضم التبرع بجميع أرباح الأغنية إلى جمعية «لايف لوف بيروت».

وقالت إن الحادث الذي عاشته بيروت في أغسطس/ آب من العام الماضي، لاس قلوب سكان الشرق الأوسط، ويفضل منصات التواصل الاجتماعي، وصل خبر الانفجار إلى جميع أنحاء العالم، ليشعل موجة تعاطف عارمة مع بيروت وأهلها.

وأضافت في تصريحات صحافية «إن أضرار الحادث طالت عائلتي في بيروت، لذلك تعاملت مع الانفجار وتبعاته بطريقتي الخاصة، فعبّرت عن مشاعري من خلال تأليف أغنية بيروت، وهي بمثابة الأغاني التي تغنيها للأطفال قبل النوم، لكنها مخصصة للكبار وللاحتفاء ببيروت ولبنان الذي شهد ظروفًا صعبة للغاية.

وتعكس هذه الأغنية الكثير من التناقضات التي تعيشها بيروت، والتي يعرفها العالم أجمع». وأشارت إلى أنها تريد تقديم الأغنية كهدية لسكان لبنان في الذكرى الأولى لهذه المأساة، علها تساهم في تخفيف وطأة ذكرى هذا اليوم، وتستحضر مشاعر مختلفة بين المستمعين، وقالت: بيروت تشبه طائر الفينيق، لأنها تدمرت مرات كثيرة، وواصلت النهوض من تحت الرماد.

وتشكل الموسيقى بالنسبة لي دافعًا للاستمرار من خلال توحيد مشاعر الجمهور». ومن المقرر أن تكون «بيروت» هي أول أغنية ضمن اليوم إليز المقبل، الذي سيتم إطلاقه في 10 سبتمبر/ كانون الأول 2021 تحت اسم «أيوكاليستا».



## ... والمطربة اللبنانية مايا دياب تطرح عملاً وطنياً



بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

أعربت النجمة اللبنانية مايا دياب عن محبتها للعاصمة بيروت، التي أهدتها أغنية وطنية مصوّرة بعنوان «وطني اللي جاي» بالترزامن مع الذكرى الأولى لانفجار مرفأ بيروت الشؤؤؤؤؤؤ.

وطرحت أغنيها التي صورتها في أحياء وشوارع العاصمة بيروت تحت إدارة المخرج جو بو عيّد حصرياً عبر قناتها الرسمية على موقع «يوتيوب»، وبدت مايا في الكليب وهي تجول في أحياء وشوارع العاصمة بلباس

أبيض اللون وغضّت شعرها بالحجاب الأبيض وحملت طفلاً بين ذراعيها مبدية تسسكها وتعلقها بهذا الوطن، الذي لا ينكسر ولا يموت، على الرغم مما يمر به من معاناة وظروف قاسية، وكتبت معلقة على هذا العمل الذي أظهر انتماءها الوطني الكبير لبلدها بلد الأرز بالقول: «ما بدني سافر واتغرب بدني غريبة.. وتبقى عيوني للحبيبي».

أما أغنية «وطني اللي جاي» فهي من كلمات الشاعر أحمد ماضي وإحان وتوزيع هادي شرارة، واستطاعت الأغنية، التي تحث على الأمل والفخر في السنوات المقبلة والتمسك بالعين المشترك والتقاليد اللبنانية تحظى عتبة 300 ألف مشاهدة.

## وفاة الشاعر الغنائي المصري حسن رياض بعد إصابته بجلطة في المخ



القاهرة - «القدس العربي»

من فايزة هندأوي:

توفي صباح الجمعة، الشاعر الغنائي المصري حسن رياض، علي إثر إصابته بجلطة في المخ، نقل على إثرها لمستشفى زايد التخصصي، بعد تدخل الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، مستجيبة لنداءات عدد من الشعراء والأدباء المصريين، منهم الكاتب شعبان يوسف، الذي كتب منشورا على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، يناشد وزيرة الثقافة التدخل. وقال في منشوره «صباح الخير على حضرتك، الشاعر حسن رياض الذي كتب عشرات الأغاني العظيمة لحمد منير ومحمد فؤاد وغيرهم، يحتاج لسريري في غرفة العناية المركزة لخطورة حالته الصحية».

وعلفت وزيرة الثقافة على منشوره، وقالت «بالفعل متواصلين من بدري مع أستاذ جمال بخيت وتواصلنا لطلب التظهير وعمل اللازم». وقد دخل الشاعر في غيبوبة مساء الخميس، حتى توفي صباح الجمعة.

يذكر أن حسن رياض قدم مجموعة اغاني مع نخبة من المطربين والمطربات، منها «من غير ما تنكسي»، و«اللي اشتري» للفتن علي الحجار، و«النواصي» و«برج حمام»، و«علم واحد»، لحمد منير و«يا بت بيقولك أيوكي» لأم ل وهبي و«مالك بيا، لسيمون وغيرها الكثير».

## تسعينى ياباني دخل موسوعة «غينيس» كأكبر منافس على لقب «الرجل الحديدي»

مختلفة تماماً... كانت تلك الألعاب، حسب رأيه، بمثابة انتصار العودة لليابان بعد التعافي من آثار الحرب العالمية الثانية، وأظهرت التطور التكنولوجي الهائل الذي حدث في اليابان بما فيه قطار شينكانسن السريع.

وقال: «لم يكن هناك من شخص لم يتابع الألعاب الأولمبية، مشيراً إلى أنه غاب عن العمل من أجل متابعتها. يشير إينادا إلى أنّ «أولمبياد طوكيو 1964 كان نقطة تحوّل للفورة الاقتصادية... حيث نال الرأي العام المحلي دفعة معنوية كبيرة عقب نهاية الدورة».

غير أنّ إحصاءات الراي أظهرت قبيل انطلاق الألعاب أنّ معظم اليابانيين كانوا يعارضون إقامة الحدث بسبب جائحة كورونا.

ولا ينبغي إينادا أنّ الشك كان يساوره حول إقامة الدورة الأولمبية هذا العام بعد تأجيلها من صيف عام 2020.

وتابع: «لكن عندما أنظر إلى المنافسات التي انطلقت، دتمع عينيّ وتنتابني السعادة».

وحاول إينادا تنسيق وقت تمارينه بطريقة تلائم متابعة الجريبات الأولمبية، فكان يستهل نهاره عند الساعة السادسة صباحاً في حوض السباحة قبل أن ينتقل لركوب الدراجة الهوائية لساعات.

يتبع «الرجل الظاهرة»، نظام حماية خاصاً به للمحافظة على لياقته، ويركز في نظامه الغذائي على السمك والخضراوات وحساء الميسو (حساء ياباني تقليدي) بالإضافة إلى الأعشاب البحرية وطبق فول الصويا الحمر.

وكانت مسأله منذ سبعين عاماً، قائماً اليها من الإذاعة المصرية «بيت الخيرة ذائع الصيت» وهو رجل مريض وقد تجاوز الستين من عمره، وعمله محصور في التدقيق الفؤوي، فليس موجهاً، أو مسؤولاً، أو صانع سياسة أو منفذ لها، وفي المرات القليلة التي تحدثت معه انصب حديثنا عن ذكرياته مع «مصري سلامة» وغيره من نجوم الإذاعة، وفي أمور مرتبطة بدورهم في إدارة المرفق في مرحلة مجده، فلا سياسة ولا بحرنون!

وهذا ما جعله كثير التردد على القاهرة، حتى في فترة حصار قطر، وما يصاحبه من إرهاق عندما يضطر المسافر لدولة وسيطة و«أزيت» من وإلى الدوحة، وعندما يعقل «النجدي»، والحال كذلك، فقط سقطت القاعدة التي كنت أعتقد أنه موعول بها، لتصبح أمام حالة من السيوالة، هذا إن كانت ثمة قاعدة وضعت من الأساس!

وفي المصالحه المصرية القطرية، تعامل البعض على أنّ هذه أزمة قد خلّت، وأنه صار متاحاً لهم السفر، فلا ميرر لتجريم العمل في الجزيرة، وهو الأمر الذي أحرصت عليه الأوباق الإعلامية للسياسي في فترة الصراع، فات هؤلاء لبعديهم نزلت لولاها ولو لا قنوات تركيا ما كان لهم وجود مع شخصية السبسي، التي تصل لمرحلة «الأبيض والأسود»، ويولد لو أعاد كل هذا الإحرام الغفائي إلى زمن القاتنين الأولى والثانية ليانم على برنامج «نادي السينما» لدرية شرف الدين، التي أثرت فيه حتى أنه يتقلّب بها بين المناصب من وزيرة للإعلام إلى رئيسة لجنة الثقافة والإعلام في البرلمان، ما يبق لي أن أعيد التقليد الفرغوني القديم بتحويلها إلى غروس لنهر النيل.

المصالحه تعني للمراقب، إعادة فتح مكتب الجزيرة في القاهرة، وذلك ليعود العاملون فيها إلى حودم ما قبل 2011. وقد بدأ البعض بالفعل يسافر ويعود، من غير نجوم الشاشة، بطبيعة الحال، وهو ما أفرى ربيع السبخ بخانه يمكنه السفر والرجوع في أمان، لا سيما وأنه يركز في مهنته، ولا يكتب في السياسة ولا يمارسها، وهو صحافي شاب ومجتهد، اعتبر أنّ وجوده في الجزيرة فرصة لتكوينه المهني، فاندفع يحصل على السدوره تلو الدورة في معهد الجزيرة للدرية.

ولأنه سجنهت، ولكل مجتهد نصيب، فقد كان يعمل كل ما في وسعه من أجل اقتنا شخصية عدة للظهور على شاشة الجزيرة مباشرة، في وقت كانوا يحجمون عن ذلك بمن في ذلك الذين أنسلخوا من معسكر الانقلاب العسكري، وكانت المصالحه فرصته لتحقيق الغاية المنشودة لقناة شعارها «الراي والرأي الآخر» ومعظم الشخصيات التي ظهرت منحةرة للنظام وتميزت بظهورها شاشة «مباشرة»، كان هذا نتاج فضال ربيع الشيخ، وهو شخصية قد لا تجد معها بدأ للهروب من دعوته، إلا الامتناع عن الرد على اتصاله للمدة.

ولم يكن اجتهاده فقط في المسألة المصرية، فكل الملفات كان فيها حاضرًا يقوم في عمل مكتب كامل، بل كان مكتبًا متنقلًا، وعندما قامت الثورة السودانية، افتتحه ليكون سيوفه شخصيات نراها لأول مرة ومن كل ألوان الطيف السياسي هناك، ومن عسكريين صاروا في سدة الحكم، سواء من الدوحة، أو من خلال مقابلات أحمد طه من الخرطوم. وقد توقفت الجزيرة مباشرة على ما عداها من الناشات الأخرى في تغطية الثورة السودانية.

وقال كانت سعادة ربيع بالمصالحه غامرة، وطلبت منه أن يثري في السفر، ولأنه لم تتشاهد مشيرين أبو عاقلة في القاهرة، وقت له أن هذا الاستدعاء لإعلامية غير مصرية، دلالة تدعو للتريث فيبديون الإلغامين المصريين في الجزيرة لا يزالون هم موضوع أهل الحكم، لكنه لم يوافق الراي وسافر ليعقل، وقد وجهوا له الاتهام بنشر أخبار كاذبة، مع أنّ كل الأخبار المنشورة على صفحته متعلقة بالمصالحه! إنهم يعادون اليه يا ربيع!

## مُصائبيات وأرضيات

### شيرين أبو عاقلة من القاهرة... وريبع الشيخ من السجن!

سليم عزوز \*

لم تعد تظهر شيرين أبو عاقلة من القدس المحتلة، فقد ظهرت مراسلة للجزيرة من القاهرة بعد سنوات من غلق المكتب، ومطاردة من يعملون فيه «بيت بيت»، زنة زنة! هذا الظهور لمراسلة الجزيرة يأتي طبيعياً بعد المصالحة بين الدوحة والقاهرة، لكن كيف يمكن فهم عملية اعتقال ربيع الشيخ، منتج المقابلات في قناة الجزيرة مباشرة في مطار القاهرة قادماً من قطر لقضاء إجازة الصيف وسط أهله، والذين حرم من زيارتهم خلال السنوات الأخيرة، وبعد اعتقال اثنين من زملائه، وقبل اعتقال ثالثهم، وهذا الثلاثي المعتقل هو الذي مثل عقبة أمام من لم يمتنعوا عن زيارة مصر من العاملين في الجزيرة، لأنهم كانوا يعتبرون أنفسهم مهينون، وليسوا طرفاً في الصراع السياسي، ومن بين هؤلاء كان ربيع الشيخ؛ ومشكلة أولى الأمر منهم في مصر، في عدم وجود قواعد للعب، فالأمور تسير ارتجالياً، على نحو يصعب معه التنبؤ بشيء، وقد ظل محمود حسين يتردد على القاهرة بمعدل مرتين في السنة، وفي ذات سفيرة ألقوا القبض عليه، ليلبث في سجنهم سنين عدداً، ويخلّى سبيله بإجراءات احترازية تمنعه من السفر أو ممارسة حياته بشكل طبيعي، وقد أسرفت السلطة في استخدام هذا الإجراء في قضايا الراي والسياسة، وكان لا يطبق في الماضي سوى على الجرمين الخطرين، الذين يُستهدف وضعهم «تحت الوصاية» وتقيد حركتهم بعد الإفراج عنهم!

وكل قواعد الاستشباك التي كان يمكن الوقوف عليها من الممارسة في بداية الانقلاب تلاشت الآن، ربما لتعدد الأجهزة الأمنية التي تتنازع الاختصاص على ملف الداخل، وإن خرجت من مسار القاهرة بعد الانقلاب، ثم رجعت إليها عبره، فقد ناقشني زميل في أمر عدته، وقد أعراه أنه لم يتم توقيفي بعد أن قضيت أسبوعين على شاشة «الجزيرة» على مدار الساعة، فقد لفت انتباهه إلى أني حائلي لا يقاس عليها، لأن الأجهزة الأمنية تركز على الإخوان، ولم تحن ساعتنا نحن بعد، ولأنه منهم فسوف يعتقلونه، لكنه لم يقتنع بما قلت فعاد. وبعد الغض غادرت مصر من المطار أيضاً ولم يستوقفني سوى أمناء شرطة رجحوا بي، ليشدوا من أزي، بشكل أهلني لأعلم بعد سنوات أنهم في هذه الفترة قاموا بحركة احتجاجية لزيادة روايتهم، إذ تصوروا أن 3 يوليو/تموز 2013 ثورة تتحمل المطالب الفتوى.

وغادرت القاهرة:

كنت أدرك وأنا أأغار القاهرة أنه سفر بلا عودة، ما لم يتغير «الظرف السياسي»، المانع، ولم يكن مفاجأة لي عندما اتصل بي زميل وكان قلقاً، لأن هناك من سأل مسؤلاً وأثريا رفيع المستوى عن مصير الصحافيين المصريين المعارضين إذا عادوا، وربما اعتقد لسبب ما، أنه يسأل عن مصير شخصي الكريم، ولم يكن هذا صحيحاً، فنزل من التعميم إلى التخصص، ليقول له إنه لن يسمح لـ «سليم عزوز» بأن يتزل إلى أرض المطار وسوف يتم اعتقاله وهو في كرسيه في الطائرة، فقلت: بلغ المسؤول الأمني رفيع المستوى تحياتي لحسن تعاونه معي، فقد تسبب سلوك الفتوة الطاغى على أدائه، في حرمانه من صيد ثمين! وكان المستغرق عني، حتى قبل تعاون القيادة الأمنية رفيعة المستوى مع جنابنا، أن القوم عندما يفرغوا من الإخوان، ستكون نحن هدفهم التالي، فكانت هناك قواعد تبدو واضحة ومنطقية، وكانت القاعدة لدى البعض أنه ما داموا ليسوا من نجوم الشاشة، أو من المشتكين مع الحالة السياسية، فهم في أمان، ولهذا استمروا يسافرون إلى مصر مع احتدام الأزمة، وقد أربك القبض على محمود حسين حساباتهم، لكنهم استوعبوا الصدمة بعد نزول البعض بدون توقيف، وبالقبض على هشام عبد العزيز، كانت الرسالة مقلقة، لا سيما وأنه «في حالة»، وغفله، لا يدخل في حوار سياسي أو خاص، وقد شاهدته أكثر من مرة، فلم يكن طرفاً في أي حوار، وليست له ولو صفحة على منصات التواصل الاجتماعي. يمكن أن يفهم منها أن له رأي سياسي!

والقبض على هشام عبد العزيز، ومن بعده وربما من قبله بهاء إبراهيم من «الجزيرة مباشرة»، كان القاعدة التي تبدو لي جلية هي الفصل بين من التحقوا في الجزيرة قبل 2013 وبين من التحقوا بها بعد الانقلاب، فقبل هذا التاريخ ومع أن العداء بين نظام مبارك وقطر كان على أشده، كان الصحافيون المصريون الذين يعملون في الجزيرة في الأمان، مرة واحدة بديمة تورط فيها مسؤول، هو وزير الإعلام سفوت الشريفي، وقال إنهم يدرسوا أسقاط الجنسية عن مدير الأخبار في الجزيرة المصري صلاح نجم، وهو الأمر الذي هامت عليه كثيرًا في مقالتي اليومية في جريدة «الأحرار»، لكن بدا أن تهديده هو زلة لسان، فلم تنسحب الجنسية، ولم يكر البولر وزير التهديد!

اعتقال النجدي

قاعدة ما قبل وما بعد، سقطت باعتقال أحمد النجدي، الذي يعمل في الجزيرة منذ سبعين عاماً، قائماً اليها من الإذاعة المصرية «بيت الخيرة ذائع الصيت» وهو رجل مريض وقد تجاوز الستين من عمره، وعمله محصور في التدقيق الفؤوي، فليس موجهاً، أو مسؤولاً، أو صانع سياسة أو منفذ لها، وفي المرات القليلة التي تحدثت معه انصب حديثنا عن ذكرياته مع «مصري سلامة» وغيره من نجوم الإذاعة، وفي أمور مرتبطة بدورهم في إدارة المرفق في مرحلة مجده، فلا سياسة ولا بحرنون!

وهذا ما جعله كثير التردد على القاهرة، حتى في فترة حصار قطر، وما يصاحبه من إرهاق عندما يضطر المسافر لدولة وسيطة و«أزيت» من وإلى الدوحة، وعندما يعقل «النجدي»، والحال كذلك، فقط سقطت القاعدة التي كنت أعتقد أنه موعول بها، لتصبح أمام حالة من السيوالة، هذا إن كانت ثمة قاعدة وضعت من الأساس!

وفي المصالحه المصرية القطرية، تعامل البعض على أنّ هذه أزمة قد خلّت، وأنه صار متاحاً لهم السفر، فلا ميرر لتجريم العمل في الجزيرة، وهو الأمر الذي أحرصت عليه الأوباق الإعلامية للسياسي في فترة الصراع، فات هؤلاء لبعديهم نزلت لولاها ولو لا قنوات تركيا ما كان لهم وجود مع شخصية السبسي، التي تصل لمرحلة «الأبيض والأسود»، ويولد لو أعاد كل هذا الإحرام الغفائي إلى زمن القاتنين الأولى والثانية ليانم على برنامج «نادي السينما» لدرية شرف الدين، التي أثرت فيه حتى أنه يتقلّب بها بين المناصب من وزيرة للإعلام إلى رئيسة لجنة الثقافة والإعلام في البرلمان، ما يبق لي أن أعيد التقليد الفرغوني القديم بتحويلها إلى غروس لنهر النيل.

المصالحه تعني للمراقب، إعادة فتح مكتب الجزيرة في القاهرة، وذلك ليعود العاملون فيها إلى حودم ما قبل 2011. وقد بدأ البعض بالفعل يسافر ويعود، من غير نجوم الشاشة، بطبيعة الحال، وهو ما أفرى ربيع السبخ بخانه يمكنه السفر والرجوع في أمان، لا سيما وأنه يركز في مهنته، ولا يكتب في السياسة ولا يمارسها، وهو صحافي شاب ومجتهد، اعتبر أنّ وجوده في الجزيرة فرصة لتكوينه المهني، فاندفع يحصل على السدوره تلو الدورة في معهد الجزيرة للدرية.

ولأنه سجنهت، ولكل مجتهد نصيب، فقد كان يعمل كل ما في وسعه من أجل اقتنا شخصية عدة للظهور على شاشة الجزيرة مباشرة، في وقت كانوا يحجمون عن ذلك بمن في ذلك الذين أنسلخوا من معسكر الانقلاب العسكري، وكانت المصالحه فرصته لتحقيق الغاية المنشودة لقناة شعارها «الراي والرأي الآخر» ومعظم الشخصيات التي ظهرت منحةرة للنظام وتميزت بظهورها شاشة «مباشرة»، كان هذا نتاج فضال ربيع الشيخ، وهو شخصية قد لا تجد معها بدأ للهروب من دعوته، إلا الامتناع عن الرد على اتصاله للمدة.

ولم يكن اجتهاده فقط في المسألة المصرية، فكل الملفات كان فيها حاضرًا يقوم في عمل مكتب كامل، بل كان مكتبًا متنقلًا، وعندما قامت الثورة السودانية، افتتحه ليكون سيوفه شخصيات نراها لأول مرة ومن كل ألوان الطيف السياسي هناك، ومن عسكريين صاروا في سدة الحكم، سواء من الدوحة، أو من خلال مقابلات أحمد طه من الخرطوم. وقد توقفت الجزيرة مباشرة على ما عداها من الناشات الأخرى في تغطية الثورة السودانية.

وقال كانت سعادة ربيع بالمصالحه غامرة، وطلبت منه أن يثري في السفر، ولأنه لم تتشاهد مشيرين أبو عاقلة في القاهرة، وقت له أن هذا الاستدعاء لإعلامية غير مصرية، دلالة تدعو للتريث فيبديون الإلغامين المصريين في الجزيرة لا يزالون هم موضوع أهل الحكم، لكنه لم يوافق الراي وسافر ليعقل، وقد وجهوا له الاتهام بنشر أخبار كاذبة، مع أنّ كل الأخبار المنشورة على صفحته متعلقة بالمصالحه! إنهم يعادون اليه يا ربيع!

..... \* صحافي من مصر



## آخر تطورات انتشار كوفيد في العالم

باريس - أ ف ب: في ما يأتي آخر التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا في العالم أمس الجمعة في ضوء أحدث الأرقام والتدابير الجديدة والوقائع:

فرض الحجر المنزلي مجدداً، الجمعة، في ألمانيا فيما تسمى السلطات الفلبينية لاحتراف زيادة الإصابات بالمتحورة دلنا عن فيروس كورونا.

وأقامت الشرطة حواجز في العاصمة البالغ عد سكانها أكثر من 13 مليون نسمة، ما أدى إلى تشكل صفوف انتظار طويلة عند مدخل المدينة حتى يتنقّب الشرطيون من أن جميع الوافدين يعملون في قطاعات أساسية.

كولومبيا ترفع الحجر عن غير الطعامين

رفعت بلدية سوكري بيشمال غرب كولومبيا، الخميس، الحجر المنزلي المفروض على السكان الرافضين تلقي اللقاح ضد كوفيد-19.

وأوضحت خوليا ميكاردو، رئيسة بلدية المدينة الفيرا، أن قرار فرض هذا الإجراء «لا يعتبر قابلاً للاستمرار» لأنه من المستحيل استهداف أشخاص يزيد عددهم عن 19 مليون في عشرة آلاف فقط من السكان لتلقوا اللقاح، مبررة رفض الآخرين بانتشار أخبار كاذبة حول اللقاحات، وتسجيل كولومبيا ثالث أعلى معدل وفيات نسبية إلى عدد السكان في أمريكا اللاتينية، بعد بيرو والبرازيل.

ماكرون يجدد نداءه لتلقي اللقاح

وجه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الجمعة، نداءً جديداً إلى الفرنسيين عبر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يشددهم فيه «تلقوا اللقاح» مؤكداً أنّ اللقاح «مسألة وطنية» و«ميتاق أمة» في وقت تسجل فرنسا زيادة في عدد حالات الإصابة. كشفت الحكومة البريطانية خطة لتأمين المهرجانات والعروض وغيرها من الأحداث المفتوحة للجمهور، في مواجهة مخاطر الإصابة في حال فرض قيود صحية جديدة.

وأعلنت وزارة المالية أنّ هذا البرنامج بالاشتراك مع شركة لوبيز البريطانية للتأمين والبالغته قيمته 750 مليون جنيه استرليني (883 مليون يورو) «سيفي التكاليف المترتبة في حال الإلغاء بسبب استحالة القانوني لتنظيم الحدث نتيجة قيود الحكومة المتعلقة بكوفيد».

## «بتروبراس» البرازيلية تعزز حفر 20 بئراً بحثاً عن مخزونات نفطية وزيادة الاحتياطيات

في تعاملات بورصة ساو باولو يوم الخميس، وهو أكبر ارتفاع يومي لسهم الشركة منذ 23 شباط/فبراير الماضي، بعد إعلان الشركة تحقيق نتائج تفوق التوقعات.

وارتفع إجمالي أرباح الشركة، قبل حساب الضرائب والفوائد ومعدل الإهلاك والديون، خلال الربع الثاني من العام الحالي حوالي 62 مليار ريال برازيلي (12.1 مليار دولار) في حين كان متوسط توقعات المحللين 53.5 مليار ريال، في ظل ارتفاع أسعار الخام.

وقال المدير المالي للشركة أن إجمالي التدفقات النقدية الحرة لها خلال الربع الثاني من العام الحالي بلغ 48.6 مليار ريال، وهو يضعها على الطريق لخفض ديونها إلى المستوى المستهدف خلال العام الحالي وهو 60 مليار دولار. في الوقت نفسه، حققت «بتروبراس» تدفقات نقدية حرة لحقوق الملكية خلال النصف الأول من العام الحالي بقيمة 10.7 مليار دولار.

■ ريو دي جانيرو - د ب أ: قال فيرناندو بورغيس، المدير التنفيذي لعمليات الاستكشاف والإنتاج في شركة «بتروبراس» البرازيلية، في مؤتمر صحفي ليل الخميس/الجمعة أن الشركة تعزز حفر 20 بئراً نفطياً جديداً بين عامي 2021 و2022، بحثاً عن مخزونات جديدة للحفاظ على الإنتاج أو زيادته.

وأوضح أنه سيتم حفر 11 بئراً في حوض كامبوس، و6 آبار استكشافية في حوض سانتوس، وبئرين في حوض إسبريتو سانتو واثنين في إيكاتوريل مارجين.

وقال أيضاً أن في إمكان حفر 8 آبار في أحواض إيكاتوريل مارجين بحلول عام 2025، باستثمارات متوقعة تبلغ مليار دولار. ولدى «بتروبراس» حالياً 56 منصة تشغيل لاستخراج النفط.

وارتفع سعر سهم شركة النفط البرازيلية المملوكة للدولة بنسبة 9.7٪

## النفط في طريقه لأكبر خسارة أسبوعية منذ خمسة شهور بسبب مخاوف الطلب

الأقل بتجنب السفر وعلقت السلطات رحلات جوية وأوقفت حركة النقل العام، وقد يؤثر هذا في الطلب على النفط مع اقترابه من نهاية موسم السفر خلال فصل الصيف.

وفي مؤشر آخر على ضعف الطلب، أظهرت بيانات «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية»، يوم الأربعاء الماضي زيادة مفاجئة في مخزونات الخام الأمريكية بمقدار 3.6 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 30 يوليو/تموز الماضي.

وزاد من المخاطرة في التعاملات النفطية ارتفاع الدولار عقب تصريح نائب رئيس الاقتصاد الفدرالي (المركزي الأمريكي) ريتشارد كلاريد، تحدث فيه لأول مرة عن موعد محتمل لرفع سعر الفائدة في 2023.

وعقد النفط مُستعرةً بالدولار الأمريكي في الأسواق العالمية، ويعني ارتفاعه زيادة تكلفة التعامل بالنفط على حاملي العملات الأخرى، مما يقلل الطلب عليه.

■ لندن/سنغافورة - رويترز: تحولت أسعار النفط من الارتفاع إلى الهبوط أمس الجمعة بعد مكاسب مبكرة، وظلت في طريقها لتسجيل أكبر خسارة أسبوعية منذ مارس/آذار الماضي، حيث تثير قيود السفر التي تهدف لوقف انتشار السلالة المتحورة دللاً مخاوف إزاء الطلب على الوقود.

ففي المعاملات الآسيوية المتأخرة ارتفعت أسعار العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 47 سنتاً إلى 71.76 دولار للبرميل، كما صعدت أسعار العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 45 سنتاً إلى 69.54 دولار للبرميل، لكن العقود الآجلة للخام منخفضة ستة في المئة خلال الأسبوع، وهي أكبر خسارة لها منذ مارس/آذار.

وتعزز اليابان تعديلات قيود الطوارئ لتتضمن المزيد من المقاطعات. كما أن الصين، ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم، فرضت قيوداً في بعض المدن وألغت رحلات جوية مما يهدد الطلب على الوقود.

وقال بنك «إيه. إن. زد» الأسترالي أمس في تقرير «أوصت 46 مدينة على

## العراق يسعى إلى طرح «ميزانية واقعية» للعام المقبل وسط تحديات سياسية متزايدة

30٪ من آخر ميزانية أقرت عام 2019، وأوضح الوزير أن سعر البرميل في الميزانية الجديدة سيكون 50 دولاراً، وهو رقم قابل للتعديل، إلا أن قيمة برميل النفط في السوق حالياً أعلى بكثير وتنفق الستين دولاراً.

ويصر العراق، ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة «أوبك» بأسوأ أزماته الاقتصادية، فقد تضاعف معدل الفقر في البلاد في عام 2020، وأصبح 40٪ من السكان البالغ عددهم 40 مليوناً، يعتبرون فقراء وفق البنك الدولي، بينما خسرت الدينار العراقي 25٪ من قيمته.

ويشكل الفساد، الذي كلف العراق ما يساوي ضعف إجمالي ناتجه الداخلي الإجمالي أي أكثر من 450 مليار دولار، أبرز هوم العراقيين الذين يعانون من نقص في الكهرباء والمستشفيات والمدارس.

مع ذلك، قال الوزير أن الوضع المالي للعراق شهد تحسناً خلال العام الحالي بسبب ارتفاع سعر النفط وتغيير سعر صرف الدينار.

في هذه الأثناء، يجري العراق مفاوضات مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بقيمة تراوح بين 3 إلى 4 مليارات دولار، كما أوضح الوزير، أملاً للتوصل إلى اتفاق مع الصندوق بحلول نهاية العام.



وزير المالية العراقي علي علاوي

وأوضح أن هذا «لاقتراض ذو طابع نقدي ويمنح مصداقية للإصلاحات» التي ترغب الوزارة بتطبيقها، وتعتمد نهائياً على وضعا الحالي وميزانية 2022 إذا ما تمكنا من تقديمها للبرلمان قبل الانتخابات النيابية.

■ بغداد - أ ب: أعلن وزير المالية العراقي، علي علاوي، أن ميزانية 2022 التي شرعتها الوزارة باعادها قبل أيام، ستكون ذات بعد إصلاحي وأنه «تختلف عن الميزانيات السابقة» وتتعكس «واقع التزامات العراق».

وأوضح في حديث إلى مجموعة من الصحافيين مساء الخميس أن الوزارة سوف تسعى إلى رفع هذه الميزانية الجديدة إلى البرلمان قبل الانتخابات النيابية المبكرة المقررة في تشرين الأول/أكتوبر، مضيفاً أنها ستكون «ميزانية إصلاحية لكن ربما ستكون صعبة سياسياً».

وقال أن الوزارة «حاولت في الميزانية السابقة القيام بأمر مشابه» فقد «قدمت الميزانية بطريقة تظهر للمسؤولين حجم التزامات العراق الحقيقية، دون دفعها في زوايا متأخرات، فجاء الرقم كبيراً ولم يكن مقبولاً سياسياً فتم تعديله وصدرت الميزانية، بشكلها الحالي».

والبحر وزير بذلك على الأرجح إلى صعوبة تمرير الميزانية الجديدة نظراً إلى ارتفاع قيمة العجز فيها متلماً حدث في الميزانية السابقة.

■ سانتياغو - أ ب: ف تراجع الاستثمار الخارجي في دول أمريكا اللاتينية بنسبة 35 في المئة في 2020 مقارنة بالعام السابق، وفق ما أعلنت لجنة إقليمية للتعاون الاقتصادي تابعة للأمم المتحدة ليل الخميس/الجمعة.

وأفاد تقرير للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أن المنطقة كانت من بين الأكثر ضرراً في العالم جراء وباء كوفيد-19.

وأشارت إلى أن تراجع الاستثمارات وصل إلى 54 مليار دولار.

وقالت اليسيا بارسينا، الأمينة التنفيذية للجنة «تحدثت عن تراجع كبير، اتجاه كان يتضالع منذ العام 2013»، وتلقت أمريكا اللاتينية استثمارات أجنبية مباشرة تبلغ قيمتها الإجمالية 105 مليارات دولار في 2020.

وأشار التقرير إلى أن التراجع سجل للعام الثاني على التوالي وجاء في إطار «ركود» لوحظ منذ العام 2010، وشكبه التراجع بذاك المسجل سنة 2009 عندما كان الاقتصاد العالمي يعيش أزمة مماثلة.

ولم تسجل إلا خمس من دول المنطقة الـ33 (جزر البهاما والاكوادور وباراغواي والمكسيك) زيادة في الاستثمارات الأجنبية عام 2020.

وذكرت باريسينا أن البرازيل، القوة الاقتصادية الأكبر في القارة، تحملت الجزء الأكبر من تراجع الاستثمارات الأجنبية في المنطقة بتسجيلها هبوطاً بلغت نسبته 35.4 في المئة.

وكانت أمريكا الوسطى الأكثر ضرراً مع تراجع نسبته 89 في المئة، بينما شهدت أمريكا الجنوبية تكاملها تراجعاً بنسبة 40 في المئة ومنطقة الكاريبي بنسبة 25.5 في المئة.

وجاء في التقرير «في وقت تحتاج المنطقة إلى استثمارات من شأنها أن تسمح لها بالتقدم باتجاه التعافي والاستدام، ويمكن للاستثمار الأجنبي لعب دور إيجابي (في هذا الصدد) تراجعت الاستثمارات الدولية».

## صندوق معاشات التقاعد الياباني يحقق 45.1 مليار دولار عائدات في الربع الأول

■ طوكيو - رويترز: قال صندوق استثمار معاشات التقاعد الحكومي في اليابان أمس الجمعة أنه حقق عائداً على الاستثمار في الربع الأول بلغ 4.98 تريليون ين (45.3 مليار دولار) بفضل مكاسب في أسهم أجنبية، بعد عائد سنوي قياسي حققه في السنة المالية الماضية المنتهية في 31 مارس/آذار.

وذكر أكبر صندوق معاشات التقاعد في العالم أنه كان يدير أصولاً بقيمة 191.6 تريليون ين في نهاية يونيو/حزيران، وأن العائد على الأصول الشاملة بلغ 2.86 في المئة خلال فترة الربع الأول البالغة ثلاثة أشهر.

ويعتمد الصندوق بقوة على إستراتيجية التتبع الخامل للمؤشرات، لذا تعكس عوائده في المعاد تحركات السوق، ونزل مؤشر نيكلي للأسهم اليابانية 1.3 في المئة في الربع الأول، بينما ارتفع المؤشر داو جونز الصناعي الأمريكي 4.6 في المئة.

وتكبدت محفظة الصندوق من الأسهم اليابانية خسارة 0.25 في المئة، بينما رجحت محفظة الأسهم الأجنبية عائداً نسبته 8.62 في المئة.

واستثمارات الصندوق الياباني يتابعها عن كثب مستثمرون عالميون بسبب الحجم الهائل للصندوق، ونقل الصندوق محفظته بعيداً عن السندات المحلية التي لا تدر ربحاً، صوب أصول أجنبية مرتفعة العائد، بالنظر إلى انخفاض شديد لأسعار الفائدة في اليابان.

وفي نهاية يونيو/حزيران، شكلت السندات اليابانية 25.39 في المئة من محفظة الصندوق، فيما بلغت السندات الأجنبية 24.72 في المئة، والأسهم المحلية 24.49 في المئة، والأسهم الأجنبية 25.41 في المئة.

(الدولار يساوي 109.8300 ين).

## «إيرباص» سلمت الشهر الماضي 47 طائرة وسط تراجع وتيرة الطلبات

وتأتي «إيرباص» في المرتبة الثانية خلف شركة «بوينغ» هذا العام من حيث عدد الطائرات، حيث نجحت شركة صناعة الطائرات الأمريكية في بيع 737 طائرة بعد فترة توقف طويلة. وخلال شهر حزيران/يونيو الماضي، بلغ صافي مبيعات «بوينغ» 243 بعد إلغاء طلبات وإدخال تعديلات على الطائرات، بينما بلغ عدد مبيعات «إيرباص» 38 طائرة.

وتضمنت طلبات الإلغاء التي تلقتها «إيرباص» في تموز/يوليو الماضي ثلاث طائرات (إيه 321نيو) وأربع طائرات (إيه 300-220)، وانخفض صافي طلبياتها هذا العام إلى 33 طائرة.

وركزت «إيرباص» على الحفاظ على تسليم الطائرات خلال فترة تفشي وباء فيروس كورونا المستجد، وهي ترفع الآن من معدلات الإنتاج مع زيادة الطلب.

ورفعت الشركة من سقف توقعاتها لأرباح العام بأكمله في أواخر الشهر الماضي، في ظل اشتداد التنافس بينها ومنافستها الأمريكية «بوينغ» مع بدء انتعاش الطلب على شراء الطائرات.

ووافقت شركة الخطوط الجوية التشيلية «لاتام إيرلاينز» أمس الأول على شراء 28 طائرة من طراز «إيه 320نيو» ذات المسر الواحد، لتتخطي طلبية سابقة قدرها 42 طائرة.

وسيعكس هذا الطلب الكبير على أرباح آب/أغسطس.

■ لندن - د ب أ: أعلنت شركة صناعة الطائرات الأوروبية «إيرباص» تسليم 47 طائرة خلال تموز/يوليو الماضي، وهو ما يظهر تباطاً وتيرة الطلبات مقارنة بشهر حزيران/يونيو السابق عليه عندما سرعت الشركة لخفض عمليات التسليم وترحيلها إلى النصف الأول من العام الحالي.

ويهدد الخصلة الشهرية الجديدة التي أعلن عنها أمس الجمعة، يرتفع إجمالي تسليمات الشركة إلى 344 طائرة خلال الأشهر السبعة الأولى، حيث تسعى إلى الوصل لتسليم نحو 600 طائرة هذا العام.

وعلى الرغم من تلقي الشركة سبع طلبات إلغاء، فإنها تسلمت طلباً للشراء طائرتين خلال شهر تموز/يوليو الماضي.

## الشيخوخة تهدد تحول الصين إلى قوة عالمية عظمى رغم أدائها الاقتصادي القوي والطفرات التكنولوجية التي تحققها

العمالة بنسبة كبيرة.

ولكن يجب إدراك أن الأتمتة لا تصلح لكل الأنشطة الإنتاجية والخدمية، كما أنه في عصر التكنولوجيا المتقدمة، تؤدي سياسات الأتمتة إلى زيادة الطلب على العمالة المتخصصة عالية التأهيل والتدريب. وفي هذا السياق تبدو الصين مختلفة بشدة عن الولايات المتحدة حيث ما زالت نسبة الحاصلين على درجات جامعية في الصين أقل من 19٪ من السكان مقابل أكثر من 24٪ في الولايات المتحدة.

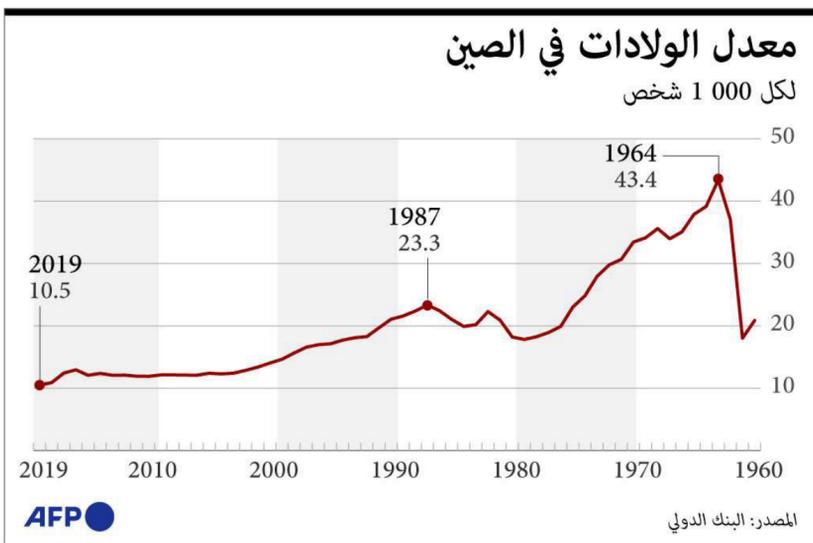
من ناحية أخرى، لن تؤدي الأتمتة إلى تحقيق المساواة وتقليل التفاوت في الدخل كما تعهد الحزب الشيوعي الصيني، بل ربما تؤدي إلى زيادة الفجوة.

ففي الولايات المتحدة تسيطر شركات التكنولوجيا المتقدمة العملاقة على جزء كبير من الاقتصاد، وساهمت في اتساع الفجوة في الدول. بمعنى آخر، تحتاج الصين إلى تطوير مجموعة سياسات متنوعة من أجل ضمان التوزيع العادل للدخل القومي، مع تحسين جودة إدارة نظام الرعاية الصحية والتقاعد، فبدون ذلك التفاوت في توزيع الدخل القومي في الصين ستكون مثل الولايات المتحدة، ولكن الصينيين الذين اعتادوا على النمط الشيوعي، قد يتعاملون مع هذا الوضع بطريقة مختلفة عن تعامل المجتمع الأمريكي.

ويقول ساسميثا أنه بعد كل ذلك تطرح هذه الأسئلة نفسها: هل يمكن أن تتفوق الصين على الولايات المتحدة اقتصادياً في نهاية المطاف؟ أم هل ستدخل تدريجياً مرحلة التباطؤ قبل أن تصبح دولة غنية، وبالتالي تفشل في الانطلاق والخروج من دائرة الدول متوسطة الدخل؟ وهل من الممكن أن تصبح الصين دولة غنية ومبسة في الوقت نفسه؟ يعتقد الكثير من المراقبين الاقتصاديين أن الصين ستواجه السيناريو الثالث وهو أن تكون غنية ومبسة في الوقت نفسه.

مثل اليابان والتي دخلت مرحلة التباطؤ وفشلت في تجاوز الولايات المتحدة، لكنها ظلت دولة غنية ومزدهرة.

ومع ذلك فما زال الوقت مبكراً للحصول على إجابة قاطعة لهذه الأسئلة. فدخل الفرد في الصين نحو ربع دخل الأمريكي، ومعنى ذلك أن الصين لم تصل حتى إلى مستوى الاتحاد السوفيتي قبل انهياره، حيث كان نصيب الفرد من الدخل القومي ثلث نصيب الفرد في أمريكا. ويختتم الخبر تحليله بالقول أن الطريق الذي ستمشي فيه الصين وتنتهي ما زال شديد الغموض.



للدراست الاقتصادية في لندن، فإنه في ضوء الحقائق السكانية «من غير المحتمل أبداً أن يتفوق اقتصاد الصين على الاقتصاد الأمريكي».

ففي عام 2020 فقط انخفض معدل المواليد في الصين بنسبة 20٪ مقارنة بالعدد السابق، ليصل إلى 20 مليون طفل فقط، وهو أقل رقم منذ عام 1961، لذلك دعا رئيس وزراء الصين لي شيانغ الحزب الشيوعي الحاكم إلى مراجعة السياسة السكانية التي أصبحت عبئاً على الاقتصاد.

ويقول ساسميثا أن الرئيس الصيني، شي جين بينغ، وقادة الحزب الشيوعي يدركون المشكلة جيداً، ويريدون حل معقول وهو اللجوء إلى

■ واشنطن - د ب أ: في الوقت الذي يتصور فيه الكثيرون أن الطريق أمام تحول الصين إلى قوة عظمى بات ممهداً في ظل الأداء الاقتصادي القوي، والطفرات التكنولوجية التي حققها، وتنامي قدراتها العسكرية، كشفت نتائج التعداد السكاني الأخير الصادرة قبل شهرين عن «قنبلة سكانية» من نوع مختلف تهدد صعود التنين الصيني.

فبعد أن كانت مشكلة الصين على مدى عقود هي الزيادة السكانية السريعة مما دفع الحكومات المتعاقبة إلى فرض سياسات صارمة للحد من النمو السكاني بلغت ذروتها بسياسة الطفل الواحد، التي لا تسمح لأي أسرة بإنجاب أكثر من طفل، أصبحت المشكلة الآن هي ارتفاع نسبة السنين مع انخفاض معدلات الإنجاب، مما يهدد بشيخوخة المجتمع الصيني قبل أن تصبح البلاد قوة عظمى.

ويقول المحلل الاستراتيجي روني ساسميثا، كبير الباحثين في مؤسسة العمل الاقتصادي والاستراتيجية الإندونيسية، أن عدد الصينيين الذين يبلغون من العمر 65 عاماً أو أكثر قد يتضاعف خلال العقدين المقبلين، في حين تنكمش القوة العاملة في البلاد لتصبح الصين أكبر «مجمع مُسن» في العالم.

وتتوقع الحكومة الصينية أن يمثل كبار السن نحو ثلث إجمالي عدد سكان الصين بحلول 2050، إلى جانب الأطفال الذين لم يصلوا إلى السن العمل.

ويرى ساسميثا في تحليل نشرته مجلة «ناشيونال إنترست» الأمريكية على موقعها الإلكتروني أن الأمر ينطوي بالفعل على مفارقة، وهي أن الصين أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان والبالغ 1.4 مليار نسمة تحتاج إلى مزيد من الأفراد حتى تحافظ على وتيرة نموها الاقتصادي السريع، وبخاصة لكي تتفوق على الولايات المتحدة، فالمشكلة بالنسبة للصين تكمن في ارتفاع نسبة كبار السن في المجتمع، وهو ما يؤدي إلى انكماش الشريحة القادرة على الإنتاج فيه.

بمعنى آخر، يواجه الاقتصاد الصيني عدداً من الأعباء نتيجة ارتفاع عدد كبار السن الأقل إنتاجية، والذين يمثلون ضغطاً على النظام الصحي وصناديق التقاعد، في حين ما زالت الصين تكافح لتحسين نظام الرعاية الصحية ونظم التقاعد لديها.

ويتوقع بحث حديث أن يكون ارتفاع نسبة كبار السن سبباً رئيسياً لفشل الصين في التفوق على الولايات المتحدة كقوة عظمى وأكبر اقتصاد في العالم بحلول عام 2050.

وحسب مارك ويليامز، مدير مؤسسة «كابيتال إيكونوميكس»

## خطة الرئيس الأمريكي الأخيرة لاستثمار 1200 مليار دولار في البنى التحتية تشمل الطرق والإنترنت والطاقة المتجددة

### بايدن يريد أن تكون نصف السيارات المباعة في أمريكا كهربائية بحلول 2030

واشنطن - أ ف ب: يحضر المسؤولين التقنيين للمجموعات الكبرى لصناعة السيارات، أعلن الرئيس جو بايدن ليل الخميس/الجمعة أن نصف مجموع السيارات المباعة في الولايات المتحدة يجب أن تكون بدون انبعاثات للغازات الكربونية بحلول 2030. ويرى بايدن أن هذه الخطوة هي وسيلة للتنافس مع الصين والدول الأخرى التي تستثمر في السيارات الكهربائية، مع تغيير قطاع النقل في الولايات المتحدة، وهو أكبر مصدر لانبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكربون في البلاد.

وقال الرئيس الأمريكي في حديثه البيت الأبيض متحدثاً عن السيارات الكهربائية «إنها رؤية للمستقبل بدأت تحدث الآن (...) مستقبل صناعة السيارات الكهربائية والبطارية الكهربائية (...) وخلايا الوقود الكهربائية..». وأضاف «إنها كهربائية ولا عودة إلى الوراء» و «قبيل إلقاء كلمته، وقع بايدن مرسوماً ينص على ذلك.

ولقي إعلان بايدن ترحيباً محدوداً من دعاة حماية البيئة الذين شدوا على الحاجة إلى تدابير إضافية نظراً لتدهور وضع المناخ. ورات كاثرين غارسيا من منظمة «سبييرا كلب» أن هذا الهدف يشكل «إشارة مهمة للمصنعين» لكن يجب رفع النسبة المطلوبة إلى ستين في المئة، وأن تراقبها «أقوى المعايير الممكنة للسيارة النظيفة».

ويتوقع أن تعتمد زيادة استخدام الولايات المتحدة للسيارات الكهربائية بشكل كبير - شكلت نحو 2 في المئة فقط من مبيعات السيارات في 2020 - على توسيع محطات الشحن والبنية التحتية الأخرى، وكذلك وإلى حد كبير على اقتناع الأمريكيين بشراء هذا النوع من السيارات.

قالت جيسكا كاندول من موقع السيارات «ادموندز.كوم» أن الشركات الكبرى لصناعة السيارات الأمريكية - جنرال موتورز وفورد وستيلانتس - وسعت استثماراتها في السيارات الكهربائية بشكل كبير ما يجعل الهدف «قابلاً للتحقق على الأرجح» بحلول 2030.

وأضافت «لكن ما قد يكون عقبة أمامنا هو قبول المستهلك: ما الذي سيطلبه الأمريكيون ليكونوا مستعدين لتغيير عاداتهم في امتلاك سيارات وينقلوا إلى سيارات كهربائية؟».

في بيان مشترك أعربت الشركات المصنعة في ديترويت عن «تطلعاتها المشتركة لتحقيق مبيعات تتراوح بين أربعين وخمسين في المئة» من السيارات، لكنها زادت أنه «لا يمكن تحقيق» هذا التحول بمبادرات تقتصر على حوافز للمستهلكين لشراء الهياكل كإحدى بنيتة تحتية جديدة مثل شبكة للشحن. ويأتي ذلك بينما اقترح بايدن خطة للبنية التحتية من شأنها أن تشمل العديد من هذه البرامج يفترض أن يدرس مجلس الشيوخ تصويتاً أساسياً بشأنه اليوم السبت.

وعبر «اتحاد عمال السيارات» أحد أكبر النقابات في هذا القطاع في البلاد عن تأييده هذه الخطوة، وقال رئيسه راي كاري في بيان أن «أعضاء الاتحاد (...) جاهزون لبناء هذه السيارات والشاحنات الكهربائية والبطاريات التي تدخل فيها». غير أن ما أثار التساؤلات في هذا الخصوص أن البيت الأبيض استبعد مجموعة «تيسلا الرائدة» في مجال تصنيع السيارات الكهربائية من دعوة إلى الاجتماع الذي خصصه بايدن لاطعاء دفع لصناعة هذه الآليات.

وقال أيلون ماسك، أكبر ملاك «تيسلا» في تغريدة على تويتر حول الاجتماع الذي دعيت إليه الشركات الأمريكية الثلاث الكبرى لصناعة السيارات «جنرال موتورز، وفورد، وستيلانتيس» مالكة علامة «هوايبراس» أنه «من الغريب أنه لم تتم دعوة تيسلا».

وتهدف هذه الأموال لتحسين تكييف السكان مع هذه الظواهر ومكافحة الهجمات الإلكترونية. في وقت بلغت كلفة الفيضانات وحرائق الغابات وغيرها من الكوارث الطبيعية التي شهدتها البلاد حوالي مئة مليار دولار عام 2020، بحسب البيت الأبيض.

كما سيخصص مشروع القانون 5 مليارات دولار لتأمين حافلات مدرسية معدومة الانبعاثات (الحافلات الصفراء الأمريكية) و2.5 مليار دولار للعبّارات النورية.

وسعيًا لتحفيز سوق السيارات الكهربائية، سيتم تخصيص 7.5 مليار دولار لإقامة شبكة وطنية من محطات شحن السيارات الكهربائية.

● الإنترنت السريع: يشكل توسيع شبكة الإنترنت السريع أولوية لإدارة بايدن، سواء لسكان المناطق الريفية حيث الاتصال بالإنترنت نادر، أو لسكان المدن الذين لا يمكنهم تكثيف فتراتهم.

ويخصص مشروع القانون 6.5 مليار دولار لتوسيع هذه البنية التحتية، مع إقرار تنظيمات جديدة لخفض الأسعار وبرنامج يهدف إلى توفير الإنترنت للعائلات المتدنية الدخل.

● الإبقاء على إمدادات الكهرباء: أدت

إنشاء الشركة العامة الأمريكية للسكك الحديدية «أمتراك» قبل خمسين عاماً، مع تخصيص 66 مليار دولار لتحديث البنية التحتية للسكك الحديدية لنقل الركاب، وإنشاء خطوط جديدة بين المدن، بما في ذلك بواسطة قطارات فائقة السرعة.

كما سيتم تخصيص 17 مليار دولار للأنهار والقنوات والمرافق، مع ضرورة صيانة وتوسيع السدود والأهوسة.

وسيمت استخدام 25 مليار دولار إضافية لتمويل مشاريع في المطارات.

● تنظيف البيئة: وتنص الخطة على تخصيص 21 مليار دولار للمساعدة على ضبط وتقليل التلوث في المناطق التي تحتوي على نفايات سامة، ومناطق المناجم المهجورة، وآبار الغاز التي لم يتم سدها.

كذلك سيتم تخصيص 15 مليار دولار لتبديل أنابيب المياه التي تحتوي على الرصاص. غير أن هذه القيمة لا تتخطى ثلث المبلغ الضروري لتبديلها كلها على المستوى الوطني، وفق مجلس الدفاع عن الموارد الطبيعية.

● مكافحة التغير المناخي: سيستخدم مبلغ 50 مليار دولار لتمويل التدابير الرامية إلى الحد من الانبعاثات الكربونية المسببة للأبيض أنه يعتمزم تحقيق «أكبر استثمار في نقل الركاب عبر السكك الحديدية منذ

## نقص خدمات رعاية الأطفال عائق كبير أمام الأمهات الأمريكيات الراغبات في العمل



معلمة في إحدى حضانات الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية

وفي حزيران/يونيو، استأنفت هذه الأخصائية في مجال خدمة العملاء عملها. لكنها تعجز حالياً ترك وقتها لرعاية طفلها في المنزل.

وتفتشى نسخة لنفا المتحورة يسرع في الولايات المتحدة وسائر أنحاء العالم مع تباطؤ حملات التطعيم، ما يؤثر مخاوف من إغلاق جديد للمدارس في بداية العام الدراسي في نهاية آب/أغسطس الحالي، ما قد يضع الأمهات في مواجهة اختيار صعب، وتقول روندا فونشاي شارب، وهي الرئيسة المؤسّسة لمعهد «بمنز إنستيتيوت فور ساينس، إكوتري أند راييس» (معهد المرأة للعلوم والإنصاف والعرق) أن «المدارس العامة فاشلة».

من جهة ثانية ليست رعاية الأطفال المشكلة الوحيدة التي تواجه المرأة الأمريكية العاملة.

فقبل الجائحة، عملت كريستينا، وهي استشارية تبلغ 49 عاماً من العمر، في المكتب بدوام كامل، بينما كانت تربي ابنتها البالغة من العمر ثماني سنوات وأنها المسنة بفردها، وتقول في مقابلة: «كان الوضع منهكاً للغاية لكنني وضعت حدوداً لذلك».

عند بدء الجائحة، تكيفت هو بشكل جيد مع الوضع غير المسبوق، إذ كانت ابنتها تتمتع «بمزايا يسمح لها بمواصلة التركيز على المدرسة».

لكن الأم لم تكن ترتاح واضطرت للتوفيق بين ساعات العمل من المنزل والمسؤوليات العائلية.

ووجود ابنتها حالياً في مركز ترفيهي لتعضية الإجازة الصيفية، تفرّح هو بأنها باتت تستطيع تفنّس الصعاب رغم أنها لا تزال في حاجة إلى رعاية والدتها. وقد اقترح الرئيس الأمريكي جو بايدن بدء استقبال الأطفال والمدارس اعتباراً من سن الثالثة بدلاً من الرابعة أو حتى الخامسة تبعاً للولايات، ويتضمن برنامجه الاقتصادي أيضاً أشكالاً أخرى من المساعدات المقدمة على صعيد رعاية الأطفال، في ظل غلاء دور الحضانات الخاصة الذي يجرم النساء ذوات الدخل المنخفض من الإفادة منها.

وتقول غيليان برانستيتير، من «مركز القانون الوطني للمرأة» أن الرجال البرنامج التعليمي والاجتماعي لجو بايدن في الكونغرس سيساعد كثيراً النساء على العودة إلى العمل من خلال توفير رعاية «ميسورة التكلفة وعالية الجودة». لكن «إداما لا يتحرك الكونغرس الآن، فستستمر النساء في دفع الثمن».

واشنطن - أ ف ب: اضطرت أدبولا أوبيكولا إلى إغلاق حضانة الأطفال التي فتحها في منزلها مع بدء انتشار وباء كوفيد-19، وقد تضطرت إلى إغلاقها مجدداً بسبب تفشّي المتحورة دلتا، ما قد يعكس سلباً عليها وعلى النساء أخريات في سوق العمل. وتقول أوبيكولا «لدي أطفال واحد يعرف حقاً ما الذي سيحدث».

واتاحت حملة التطعيم في الولايات المتحدة للشركات إعادة توظيف أكثر من نصف الـ 22 مليون شخص الذين صُرفوا من العمل في ربيع 2020، لكنّ أمهات كثيرات لم يستطعن العودة إلى سوق العمل بسبب مشكلات رعاية الأطفال، بحسب الخبراء.

وشغلت النساء أقل من نصف الوظائف التي أنشئت في حزيران/يونيو والبالغ عددها 850 ألف وظيفة، بحسب وزارة العمل.

وعلى الوتيرة الحالية، يجب الانتظار أكثر من تسعة أشهر قبل إعادة الوظائف التي لا تزال النساء يفقدن إليها والمقدرة بـ 3.8 مليون وظيفة، بحسب مركز القانون الوطني للمرأة.

وعلى رغم انخفاض معدل البطالة بين عموم الأمريكيين إلى 5.9٪ في حزيران/يونيو، ولدى النساء البطالة إلى 8.5٪ و 7.9٪ على التوالي لدى النساء ذوات البشرة السوداء وأولئك المتحدرات من أصول أمريكية لاتينية، ويعود ذلك إلى إغلاق المدارس ودور الحضانات، وكذلك الخوف من تفشي نسخة دلتا المتحورة من فيروس كورونا.

وتقر غيليان برانستيتير، من «مركز القانون الوطني للمرأة» بأن قضية «رعاية الأطفال تلعب دوراً مهماً في عودة المرأة إلى العمل».

وتؤكد في مقابلة أن وجود نقص حالياً يفوق بحوالي 115 ألف عامل في هذا القطاع «لا يجبر مهنيين كثيرين على تقليص قدراتهم على الاستقبال مع زيادة تكاليف رعاية الأطفال» لأنّ ذلك الموجودين غير كافياً.

وكان لتعميم التعليم الافتراضي (عن بُعد) في البلاد خلال العام الدراسي 2020-2021 تأثير كبير على النساء، فقد تضرت أولئك اللواتي تتراوح أعمارهن بين 25 و 44 عاماً جراء البطالة أكثر بثلاث مرات من الرجال.

وتقول ستيفاني شيبمان، التي تعيش في منطقة واشنطن وكان زوجها يعمل من المنزل فيما كانت تهتم بطفلهما الصغير «ضرفت من عملي في آذار/مارس 2020 عندما تفشى كوفيد، لكننا كنا محظوظين».

## الأمم المتحدة: منطقة البحر المتوسط مركز التغيّر المناخي بسبب تداعيات الانبعاثات الكربونية

يدفعنا إلى مناطق لا نستطيع النجاة فيها».

وتابع القول «للبقاء على قيد الحياة في هذا المستوى من الحرارة، فإن الخيار الوحيد هو التبريد الداخلي على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، ولا يستطيع الناس تحمل ذلك. سنواجه انقطاعاً في التيار الكهربائي. الطريقة الوحيدة هي إيقاف تغير المناخ الذي يسببه الإنسان» عبر حرق الوقود الأحفوري.

ويقول ماثيو جونز، الباحث في مركز «تنبؤات» لأبحاث تغير المناخ في جامعة «إيست أنغليا» البريطانية. أن متوسط عدد الأيام التي تواجه فيها منطقة البحر الأبيض المتوسط ظروفاً مناخية شديدة لجهة الحرائق تضاعف تقريباً منذ عقد الثمانينات.

ويضيف «تغير المناخ يدفع المواقع الطبيعية في البحر الأبيض المتوسط إلى حالة قابلة للاشتعال بشكل أكثر انتظاماً عن طريق تخفيف الغطاء النباتي وتهيبته للحرق».

وكشف مارك بارينغتون، كبير العلماء في خدمة «كوبيرنيكوس لمراقبة الغلاف الجوي» في الاتحاد الأوروبي، أن جودة الهواء تراجعت بشكل حاد في المناطق التي تعرضت لحرائق في اليونان وتركيا، حيث وصل التلوث الناجم عنها إلى قбрص.

ومع وصول عدد السكان إلى 657 مليون نسمة بحلول عام 2050 في مناطق البحر الأبيض المتوسط المعرضة للأحداث الشديدة، فمن المرجح أن يتأثر المزيد من الناس في المستقبل.

ويقول كيليان «حتى لو لم يغير البشر المناخ، فإن مخاطر هذه الأنواع من الكوارث ستكون موجودة دائماً وتتزايد بشكل كبير».

ويوضح ذلك بالقول «نحن نعرض المزيد من الأشخاص والممتلكات للأذى، ولا نقوم بتدريب الناس ليكونوا قادرين على التعامل مع الأحداث البيئية غير النمطية مثل الحرائق والفيضانات والجفاف».

وتابع «تعد موجات الحر من أنواع (الظروف) الشديدة حيث يعد التغير المناخي المسبب للعلى لقواعد اللعبة وهي طريقة رئيسية للكيفية التي تجسّد من خلالها التغير المناخي على مدى سنوات حتى الآن».

وأضاف أوتو، الرئيس المشارك لخدمة «إسناد الأحوال الجوية العالمية» التي تقيس تداعيات التغير المناخي على أحداث الطقس، أن الحر الشديد من بين التهديدات الأخطر التي تواجهها منطقة البحر المتوسط، في حين أن موجات الحر تعد «إلى حد كبير الأحداث الشديدة الأكثر فتكاً في أوروبا».

وتتوقع المسودة التي أعدها خبراء لحساب الأمم المتحدة بأن ما يصل إلى 93 مليون شخص إضافي في شمال المتوسط قد يواجهون ضغطاً جراء حرارة مرتفعة أو مرتفعة للغاية بحلول منتصف القرن.

وتظهر بأن خطر الوفاة جراء الحر بالنسبة للمسنين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا سيزداد ما بين ثلاث و 30 مرة بحلول نهاية القرن، بناء على مدى تمكن البشرية من خفض انبعاثات الغازات المسببة لمفعول التغيّر المناخي».

ويخلص التقييم، وهو الأشمل، إلى أن الحد من الاحترار العالمي ليقبى ما دون الدرجتين مئويةين (الهدف الأساسي لاتفاقية باريس الموقعة عام 2015) وحده قادر «على الأرجح على المحافظة على المستوطنات الساحلية ومواقع التراث الثقافي والأنظمة البيئية البرية وفي المحيطات بوضع قابل للحياة في معظم أجزاء حوض المتوسط».

وقال إيلان كيلمان، استناد الكوارث والصحة في معهد لندن للخطر الخطر والكوارث في «يونيفرستى كوليدج» في لندن، أنه عندما يتعلق الامر بكارث مثل الحرائق أو الفيضانات، هناك خطوات يمكن للحكومات والجهات المعنية بالتخطيط أخذها لتخفيف المخاطر.

وتشمل هذه الخطوات البناء بدرجة أقل في المناطق المعرضة للفيضانات أو الحرائق، وإدارة أفضل للغابات، وإنشاء خطط هروب سهلة وقوية عندما تسوء الأمور.

وأضاف «الحرارة مختلفة. تغير المناخ به البشر».

على مدى السرعة التي تتمكن البشرية من خلالها من ضبط انبعاثات الغازات المسببة لمفعول التغيّر المناخي (الاحتباس الحراري).

ويفيد بأن 71 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا معرض لضغط ناجم عن سخّ المياه بدرجة عالية أو عالية جداً. كما أن الأمر نفسه يؤثر على 61 في المئة من سكان المنطقة.

ويتوقع أن تزداد مساحة الغابات المتحترقة بنسبة تصل إلى 87 في المئة، في حال ارتفعت درجات الحرارة على سطح الأرض لدرجتين مئويتين عن مستويات ما قبل الثورة الصناعية، وبنسبة تصل إلى 187 درجات مئوية.

وأدى الاحترار الناجم عن ظاهرة الاحتباس الحراري حتى الآن إلى ارتفاع حرارة الكوكب بما 1.1 درجة مئوية.

وفيما لا يتوقع أن تكون المنطقة الأكثر تأثراً بارتفاع درجات الحرارة في العالم، تصفّت مُسوّدة «الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ» منطقة حوض المتوسط على أنها «مركز التغيّر المناخي».

ويخلص التقييم، وهو الأشمل، إلى أن الحد من الاحترار العالمي ليقبى ما دون الدرجتين مئويةين (الهدف الأساسي لاتفاقية باريس الموقعة عام 2015) وحده قادر «على الأرجح على المحافظة على المستوطنات الساحلية ومواقع التراث الثقافي والأنظمة البيئية البرية وفي المحيطات بوضع قابل للحياة في معظم أجزاء حوض المتوسط».

وقال فريديريك أوتو، المدير المساعد في معهد جامعة أكسفورد للتغير البيئي» أن «كل موجة حر تحصل الآن تصبح مرجحة أكثر وأشد بفعل التغيّر المناخي الذي يتسبب به البشر».

باريس - أ ف ب: كشفت مُسوّدة تقييم وضعتها الأمم المتحدة أن منطقة البحر المتوسط تعد «مركز التغيّر المناخي، إذ ستشهد موجات حر غير مسبوقة وجفاف وحرائق ناجمة عن ارتفاع درجات الحرارة.

ويخلص تقييم «الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ» المقرر نشره العام المقبل للتداعيات المستقبلية لانبعاثات الكربونية الناتجة عن حرق الوقود الأحفوري (الحمم النافطة والغاز) على المنطقة، التي شهدت الأسبوع الحالي موجات حرارة تتجاوز المعدلات فيما تكافح اليونان وتركيا حرائق قياسية.

وأفاد الفصل المكرّس للمنطقة في مُسوّدة تقرير مجموعة العمل الثانية التابعة له، الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ «بشأن التداعيات المناخية والمقرر نشره رسمياً في شباط/فبراير 2022 أن سخونة منطقة المتوسط البالغ عددهم أكثر من نصف مليار يواجهون «مخاطر مناخية مترابطة للغاية».

وواجب في التقييم أن «دواعي القلق تشمل مخاطر على صلة بارتفاع منسوب مياه البحر، وسخسارات في التنوع البيولوجي البري والبحري، ومخاطر مرتبطة بالجفاف وحرائق الغابات، وتغيّر دورة المياه وإنتاج الغذاء العرّض للخطر، والمخاطر الصحية للمستوطنات الحضرية الريفية، جزءاً من الإضامين خطراً متزايداً أجزاء سخّ المياه، وزيادة عدد وعتف الفيضانات، والتعرّض لدرجات حرارة شديدة قد تكون مميتة، بحسب التقرير».

ويشير إلى أن بعض مناطق حوض البحر المتوسط قد تشهد تراجع غلات المحاصيل المعتمدة على الأمطار بنسبة 64 في المئة، بناء

سنغافورة - رويترز: تقدم الدولار أمس الجمعة قبل نشر بيانات التوظيف في الولايات المتحدة، إذ يتوقع محللون أرقاما قوية قد تثير تشديد السياسة النقدية الأمريكية (رفع أسعار الفائدة) بوتيرة أسرع، في الوقت الذي يبدو فيه أن الإقدام على خطوط ماثلة في أوروبا أو اليابان أمراً بعيد المنال.

ونزل اليورو، الذي ارتفع في محاولات في الأونة الأخيرة لأختراق مستوى المقاومة عند نحو 1.1910 دولار، إلى أدنى مستوى في اسبوع إلى 1.1818 دولار في آسيا، قرب ما يقل قليلا عن متوسطه المتحرك في 20 يوما.

وأمس الدولار أعلى مستوى في أسبوع عند 109.88 ين ياباني، ليضيف إلى انعاش قوي من مستوى متدن عند 108.72 الذي سجله يوم الأربعاء الماضي.

ومهد ريتشارد كلاريد، نائب رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) الأرض لمكاسب الدولار، عبر الإشارة في وقت سابق هذا الأسبوع إلى أن الظروف المناسبة لرفع أسعار الفائدة ربما تتحقق في وقت مبكر في أواخر 2022.

والتوظيف هو مجال التغيّر بشكل خاص بسبب أنه يظل يسجل أداءً متفاوتاً، بينما تعافت مؤشرات أخرى، وهو أمر يمكن أن يعزى سريعاً بضعة أشهر من التوظيف المستمر.

ونزل الدولاران الأسترالي والنرويجي قليلا في التعاملات الأسبوعية، لكن الدولار النيوزيلندي يتجه صوب أفضل أسبوع منذ أواخر يونيو/حزيران عقب انخفاض حاد في البطالة جعل المستثمرين يتفوقن في أن أسعار الفائدة سترتفع هذا الشهر.

وفي أحدث تعاملات، بلغ الدولار النيوزيلندي 0.7048 دولار أمريكي بينما سجل الدولار الأسترالي 0.7387 دولار.

وصعد مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة من ست عملات رئيسية، 0.1 في المئة أسس في الجلسه الأسبوعية إلى 92.374.

والمؤشر مرتفع 0.3 في المئة منذ بداية الأسبوع.

من ناحية أخرى، تلقى الجنيه الإسترليني الدعم من مسار زيادة أسعار الفائدة في السنوات المقبلة الذي رسمه «بنك إنكلترا» المركزي أمس الأول، وبلغت التعاملات 1.3920 دولار.

من جهة ثانية نزل الذهب أمس ليقع قرب المهم البالغ 1800 دولار للاوقية (الأونصة) إذ تعرض لضغوط من الدولار الأقوى، في الوقت الذي يترقب فيه المستثمرون تقرير الوظائف الأمريكية لاستقاء مؤشرات بشأن موجات لارتفاع الاحتياطي الاتحادي بشأن السياسات.

وتراجع الذهب في معاملات لندن القومية المكونة 0.3 في المئة إلى 1799.46 دولار للاوقية (الأونصة) ويتجه صوب تسجيل أسوأ أداء أسبوعي منذ منتصف يونيو/حزيران.

وهبط العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.4 في المئة إلى 1802.50 دولار.

وقال ستيفن إينس، الشريك الإداري لدى «إس.بي.أي كابتال» لإدارة الأصول «إذا حصلنا على مزيد من أرقام قوية حقاً للتوظيف تأتي على خلفية من خطاب يميل إلى التشديد النقدي من مجلس الاحتياطي الاتحادي، اعتقد أن هذا سيفعز أي أسواق حساسة لأسعار الفائدة مثل الذهب، ذلك هو السبب في أننا نشهد عمليات خفض للمخاطر حالياً».

لكنه أضاف أن حدوث انهيار تام لأسعار الذهب أمر مستبعد بشكل كبير وأن مستوى الدعم عند 1790 دولاراً يجب أن يتماسك.

وبدأت المخاوف حيال خفض التدرجي للتحفيز، بعد أن قال ريتشارد كلاريد، نائب رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) أن الشروط لزيادة أسعار الفائدة قد تلبى في أواخر 2022، وأن البنك المركزي قد يبدأ في تقليص برنامج شراء الأصول هذا العام.

وقال كريستوفر والر، عضو مجلس محافظي البنك، أنه يرى احتمالاً لتغيير السياسة التيسيرية (إبقاء سعر الفائدة منخفضاً) في وقت أقرب مما يتوقع البعض، بالنظر إلى تقدم التعافي الاقتصادي وتحسن سوق العمل.

ويخلص ارتفاع أسعار الفائدة تكلفة الفرصة البديلة لحيازات المعدن الأصفر الذي لا يدر عائداً، وارتفع مؤشر الدولار 0.1 في المئة بما يقلص جاذبية الذهب لحائزي بقية العملات.

وبالنسبة للمعدن النفيسة الأخرى، استقرت الفضة عند 25.12 دولار للاوقية (الأونصة) وانخفضت بنحو 1.4 في المئة في الأسبوع.

ونزل البلاشين 0.4 في المئة إلى 1001.66 و يتجه صوب تسجيل أكبر هبوط أسبوعي منذ يونيو/حزيران.

وارتفع البلاتينوم 0.2 في المئة إلى 2652.93 دولار.

### أولمبياد طوكيو



## سيدات جامايكا يحرنز نهبية سباق التتابع 4 مرات 100 متر عدو



العداءة الجامايكية إيليان تومسون-هيراه

■ طوكيو- آف ب: أحرزت سيدات جامايكا ذهبية سباق التتابع 4 مرات 100 م أمس الجمعة، لتحقق العداءة إيليان تومسون-هيراه ثلاثية ذهبية بعد تتويجها في سباق 100 م في أولمبياد طوكيو. وسجل الفريق الجامايكي الذي ضم بريانا وليامس، تومسون-هيراه، شيلي-آن فرايزر-برايس، وشيريك جاكسون، زمناً قدره 41.02 ثانية، أمام الولايات المتحدة (41.45 ث.)، وبريطانيا (41.88 ث.)، وياتت تومسون-هيراه تمتلك خمس ميداليات ذهبية مع احتساب لقبها في سباق 100 م في ريو 2016. وهي أول عداءة تحقق ثلاثية 100، 200، والتتابع 4 مرات 100 منذ الأمريكية الراحلة فلورنس غريفين-جوينر عام 1988 في سيول. وهذه أيضاً سادس منصة تتويج أولمبية لها، إذ أنها حلت ثانية في سباق التتابع 4 مرات 100 م في 2016. وبالنسبة إلى فرايزر-برايس بطلة سباق 100 م في أولمبياد 2008 و2012، فهذه ثالث ذهبياتها الذهبية وثامن ميدالياتها موماً. وأحرزت شوان ميلر ويو من الباهاما الميدالية الذهبية الثانية على التوالي في سباق 400 متر للسيدات في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية. وحقت الأمريكية اليسون فيليكس ميدالية برونزية تاريخية.

وسجلت ميلر ويو أفضل زمن شخصي لها في 48.36 ثانية بعد أن حصدت ذهبية أولمبياد ريو 2016 على حساب فيليكس عبر اللقاء جسدها فوق خط النهاية. وحصدت ماريليدي باولينو من جمهورية الدومينيكا الميدالية الفضية في 49.20 في الوقت الذي سجلت فيه فيليكس 49.46 في طريقها لنيل البرونزية.

وتشارك فيليكس /35 عاماً/ في خامس دورة أولمبية لها وهي أول سيدة تحصد عشر ميداليات في الأولمبياد، متفوقة على الجامايكية ميرلين أوتي ومتساوية مع العداء الأمريكية الأسطورة كارل لويس، وللمرة الثانية على التوالي فازت العداءة

الكنيعة فيث كيبيجون بذهبية سباق 1500 متر للسيدات ضمن منافسات ألعاب القوى أمس الجمعة مسجلة رقماً قياسياً أولمبيا جديداً ومن ثم حرمت العداءة الهولندية سيفان حسن من تحقيق ثلاث ذهبيات أولمبية غير مسبوقه. ونالت البريطانية لورا موير الفضية بينما

حصلت سيفان حسن على البرونزية. وجاء السباق سريعاً وتقدمت حسن للصدارة بينما كانت كيبيجون خلفها مباشرة قبل أن تتخطى الأخيرة للمقدمة في اللقطة الأخيرة وتحقق الفوز في زمن بلغ ثلاث دقائق وعشرة آلاف متر إلى رصيدها في وقت لاحق اليوم.

## المنتخب اليوناني يبذل الحلم الجري ويتأهل لنهائي كرة الماء (رجال)

■ طوكيو - د ب أ: بدد المنتخب اليوناني آمال نظيره الجري في استعادة الذهب الأولمبي وتغلب عليه 6 / 9 أمس الجمعة في الدور قبل النهائي لمسابقة كرة الماء (رجال) بدورة الألعاب لبحرمة من المنافسة على اللقب. وتاهل المنتخب اليوناني إلى المباراة النهائية للمسابقة للمرة الأولى في تاريخه بالفوز على نظيره الجري في مباراة سيطر عليها المنتخب اليوناني منذ بدايتها وحافظ فيها على تقدمه على مدار الأربعة أرباع.

ويلقى المنتخب اليوناني في النهائي غداً الأحد مع الفائز من المباراة الأخرى بالربع النهائي، والتي تجمع بين المنتخبين الصربي والإسباني. وكانت أفضل نتائج المنتخب اليوناني في مشاركته الأولمبية السابقة هي الفوز بالمركز الرابع عندما استضافت بلاده الأولمبياد عام 2004 في أثينا. وفي المقابل، يجتسى المنتخب الجري بتاريخ حافل في المسابقة الأولمبية حيث توج بذهبية المسابقة تسع مرات سابقة كان أحدثها في بكين 2008 ولكنه حل خامساً في كل من أولمبياد لندن 2012 وريو دي جانيرو 2016. والآن، سيستطع الفريق الجري المنافسة على الميدالية البرونزية غداً الأحد.

## أمريكا تتوج بذهبية كرة الطائرة الشاطئية للسيدات



الأمريكيتان أبريل روس والبكس كيليمان

■ طوكيو- د ب أ: توجت أمريكا أمس الجمعة بالميدالية الذهبية في كرة الطائرة الشاطئية للسيدات ضمن منافسات دورة الألعاب الأولمبية، بعدما تغلبت على أستراليا 2 / 0 صفر في النهائي. وتغلب الثنائي الأمريكي أبريل روس والبكس كيليمان على الثنائي الأسترالي تالبا كلاسي وماريافي أرتانشو ديل سولار 15 / 21 و 16 / 21، لينتزع الذهبية وتحزن أستراليا

الميدالية الفضية. وفي وقت سابق، أحرزت سويسرا الميدالية البرونزية بعدما تغلبت على لاتفيا 2 / 0 صفر في مواجهة حسم المركز الثالث. وتغلب أمريكا في النهائي غداً الأحد ضد الصين 23-41. وحافظت أنتسبجيا كرافتشينكو وتينا جراوودينا في المجموعتين 19 / 21 و 15 / 21.

## سيدات أمريكا يقتربن من الذهبية السابعة على التوالي في السلة

■ سبايتاما (اليابان) - رويترز: واصلت سيدات أمريكا طريقهن نحو الذهبية السابعة على التوالي في منافسات كرة السلة بعد الفوز 79-59 على صربيا في الدور قبل النهائي في الأولمبياد أمس الجمعة. وفرضت أمريكا سيطرتها منذ البداية وأنهت الشوط الأول لصالحها بنتيجة 41-23. وحافظت سيدات أمريكا على الفارق في الشوط الثاني ليصعدن إلى النهائي بسهولة بعدما حقق الفوز 54 على التوالي في الألعاب.

ونالت أمريكا الذهبية ثمان مرات في 11 نسخة منذ إدراج منافسات السيدات في ألعاب مونتريال 1976. وكانت بريتي جرينر الأكثر تسجيلًا في صفوف أمريكا برصيد 15 نقطة كما استحوذت على 12 كرة مرتدة. وتغلب أمريكا في النهائي غداً الأحد ضد الصين 23-41. وحافظت سيدات أمريكا على الفارق في الشوط الثاني ليصعدن إلى النهائي بسهولة بعدما حقق الفوز 54 على التوالي في الألعاب.

## يد مصر وشاطئية قطر للبرونزية

■ طوكيو- آف ب: تبحت مصر عن تعويض خسارتها أمام فرنسا في نصف نهائي كرة اليد، وقتلاحق اليوم ضد إسبانيا، على غرار ثنائي الكرة الشاطئية القطري الباحث عن حصد ميدالية ثالثة لعطر في الألعاب الحالية. أهدرت مصر الكثير من الكرات القريبة على المرمى في الشوط الثاني، لتسقط أمام فرنسا 23-27 في أول نصف نهائي لكرة اليد تحوذه في تاريخها ضمن الألعاب الأولمبية. قدم "الفراعة" أداء مشرفاً في الشوط الأول (13-13)، لكن كمية الكرات المهترئة أمام الحارس المتائق فنان جيرار صاحب 17 تصدياً (4/4)، حرم المنتخب الأحمر ضمان أول ميدالية بتاريخه في اللعبة الجماعية. وأكدت البعثة المصرية غياب على زين المننقل أخيراً إلى برشلونة الإسباني عن المباراة المقبلة بعد تعرض اللاعب لشرخ في اليد اليمنى. وبعد خروجه في نصف نهائي الكرة الشاطئية، يأمل الثنائي القطري شريف يونس وأحمد تيجان بالتعويض عبر برونزية، بمواجهة اللاتفيين مارتينس بلافينس وإدغارس توكس. خسر الخمسين أمام الثنائي الروسي تحت علم محابد المصنف ثانياً فيشيسلاف كراسيلينكوف وأوليف ستويانوفسكي بمجموعتين 21 و 19، 21-17.

## عدسة الأولمبياد



الأوكرانيا فيكتوريا في قفزة أكروباتية رائعة

## المصرية جيانا فاروق تحرز برونزية الكاراتيه

■ طوكيو- آف ب: أحرزت المصرية جيانا فاروق برونزية رياضة الكاراتيه لوزن 61 كلغ في أولمبياد طوكيو، بعد خسارتها أمس الجمعة أمام الصينية بين تشايبويان بأفضلية تصويت الحكام "هانتي" أشر تعادلهما 1-1 في نصف النهائي. وهذه رابع برونزية لمصر في الألعاب الحالية بعد سيف عيسى في وزن 80 كلغ وهديا ملاك في وزن 57 كلغ في التايكواندو، ومحمد السيد إبراهيم "كيشو" في المصارعة اليونانية-الرومانية لوزن 67 كلغ. وقررت إدارة البعثة المصرية المشاركة في دورة الألعاب، إسناد مهمة حمل علم البلاد في حفل ختام الدورة والمقرر إقامته يوم الثامن من آب / أغسطس الجاري لولاية الكاراتيه جيانا فاروق.. وذكر المركز الإعلامي للبعثة المصرية، أمس الجمعة، أن السبب الرئيسي وراء اختيار جيانا فاروق هو الانجاز الذي حققته بضمان ميدالية أولمبية لمصر. وأضاف أن جيانا فاروق هي أول فتاة مصرية وعربية تحقق ميدالية في منافسات الكاراتيه، وسيكون حملها لعلم مصر في حفل الختام بمثابة تكريم لها.

## باخ: الرياضيون وهبوا روحهم للأولمبياد

■ طوكيو - د ب أ: أثنى الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية أمس الجمعة على الرياضيين من مختلف دول العالم، مشيراً إلى أنهم "وهبوا روحهم" إلى أولمبياد طوكيو 2020 التي تقام وسط جائحة كورونا. وأوضح باخ أن دورة الألعاب الأولمبية فاقت توقعاته مشيراً إلى وجود حالة من التكاتف في ظل شعور الرياضيين بالامتنان لإقامة الأولمبياد بعد تأجيلها من 2020، وسط بروتوكول صحي صارم ودون حضور الجماهير في أغلب الفعاليات، وقال باخ في مؤتمر صحافي "بعد اضطرابنا لقبول قرار عدم حضور الجماهير، ينبغي أن اعترف بأنني شعرت بالقلق إزاء إمكانية أن تصبح هذه الدورة بدون روح، ولكن ما رأيانه هنا مختلف تماماً". وأوضح "الرياضيون منحوا أولمبياد طوكيو، روحاً أولمبية عظيمة، الأجواء في القرية الأولمبية أكثر قوة من أي وقت مضى". ووصف المستوى الرياضي بأنه "مرتفع للغاية ومدمشح" كما وصف الأولمبياد برياضاتها الجديدة مثل التزلج على الألواح وتسلق الجبال بأنها "أكثر حيوية، أكثر حضرية، أكثر توازناً بين الجنسين، وأكثر جذباً لشريحة جديدة من الجماهير، والمجموعات الجديدة".

## اللجنة الأولمبية الدولية تنتخب الفنلندية تيرهو رئيسة للجنة الرياضية

■ طوكيو - د ب أ: أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية انتخاب الفنلندية إيما تيرهو أمس الجمعة رئيسة للجنة الرياضية التابعة للجنة الأولمبية الدولية. وتفوقت تيرهو، لاعبة هوكي الجليد السابقة والفائزة ببطولة أستراليا، على الروسية إيلينا إيسنباييفا المتوجة بذهبيتين في القفز بالزانة، في تصويت للجنة. وستحل تيرهو مكان الزيمبابوية كريستي كوفنري، التي تنتهي فترة ولايتها لرئاسة لجنة الرياضيين مع ختام دورة الألعاب الأولمبية. ووقع الاختيار على الكوري الجنوبي ريو سونج مين ليكون نائباً لرئيس اللجنة الرياضية. وانضمت تيرهو /39 عاماً/ إلى لجنة الرياضيين واللجنة الأولمبية الدولية عام 2018، كما أنها عضو في لجنة التنسيق للأولمبياد الشتوي المقرر العام المقبل في بكين.

## نجمة الجعبار الأمريكية بايلز تتلقى استقبالا حافلا

■ طوكيو- د ب أ: أعربت نجمة الجعبار الأمريكية سميون بايلز عن سعادتها بالعودة إلى بلدها بعد مشاركة صاخبة في أولمبياد طوكيو، وعادت بايلز /24 عاماً/ إلى هيوستن وكان في استقبالها بالمطار مجموعة من المشجعين والأقارب، ومن بينهم والدها وشقيقها. وتكتبت بايلز عبر حسابها على شبكة "انستغرام" لتبادل الصور "ميوستن لقد عدت، شكري لعدم اضطرابي للانتظار دقيقة واحدة أخرى لرؤية عائلتي". وحملت بايلز باقة من السورود ثم تفاعلت لفترة وجيزة مع وسائل الإعلام المحلية قبل أن تؤكد حاجتها "لبعض الخصوصية". وقررت بايلز بالتعاظم كبيراً في معظم المناسبات في أولمبياد طوكيو ونالت تعاطف كبيراً في الأوساط الرياضية بعد حديثها عن الصحة العقلية. وحصدت بايلز الميدالية الفضية في منافسات الجعبار الفني للفرق ثم نالت برونزية عارضة التوازن للغة الفردي ونُذلت بعد فوزها بأربع ميداليات ذهبية في أولمبياد ريو 2016.

## الاتحاد الدولي للدراجات يقرر إيقاف مسؤول ألماني بسبب العنصرية

■ برلين- د ب أ: أعلن الاتحاد الدولي للدراجات أمس الجمعة إيقاف بايريك موستر المدير الرياضي للاتحاد الألماني للدراجات، حتى نهاية العام الجاري، عقب إدلاء بكلمات عنصرية خلال سباق مكس عقارب الساعة ضمن منافسات سباق الطريق للرجال في أولمبياد طوكيو 2020. وتقدم المسؤول البالغ عمره 54 عاماً باعتذار مراراً، معتزفاً بخطأه. وجرى ترحيل موستر من طوكيو إلى ألمانيا بعد سماعه عبر شاشات التلفاز وهو يحاول تحفيز دراج ألماني لتجاوز منافس إفريقي بعبارة "تجاوز سائقي الجمال". وجرى إعفاء موستر من مهام عمله حتى إشعار آخر، حسب ما أعلن الفريق الألماني للدراجات.

## 29 حالة إصابة جديدة بكورونا في الأولمبياد

■ طوكيو - د ب أ: أعلنت اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية، أمس الجمعة تسجيل 29 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد بين المعتمدين بالأولمبياد. وكانت اللجنة قد أعلنت عن أعلى حصيلة يومية من الإصابات الجديدة منذ بدء إصدار تقريرها اليومي بهذا الشأن في أول تموز/يوليو الماضي، حيث سجلت 31 حالة. ووصل إجمالي عدد المصابين بالعدوى بين المعتمدين بالأولمبياد إلى 382 حالة. وضعت قائمة الإصابات الجديدة واحداً من الإعلاميين الأجانب، كما ضمت عدداً من المتطوعين والموظفين والإداريين باللجنة المنظمة. وتجدر الإشارة إلى أنه اعتباراً من الأربعاء الماضي، سافر 42 ألفاً و100 شخص يحلون اعتمادات، إلى اليابان على هامش دورة الألعاب الأولمبية، حسب ما أوضحت اللجنة المنظمة.

أولبياد طوكيو



■ طوكيو - أ ف ب: فرض ستيفن غاردينر من باهاماس واقعيته في سباق 400 م، فيما عانت الولايات المتحدة الأمريكية في مسابقات المضمار ضمن ألعاب القوى في أولبياد طوكيو.

لم يهزم غاردينر، بطل العالم الحالي، من العام 2017 من حيث سباقه بزمن 43.85 ثانية، أمام الكولومبي أنتوني خوسيه سامبرانو (44.08 ث)، وكيراني جيمس من غرينادا (44.19 ث) الذي يعطي النضة للمرة الثالثة تواليًا.

وبغض النظر عن ثلاثة سباقات لم ينهها بسبب الإصابة، لم يهزم غاردينر في 20 من 23 سباق منذ 2017.

قال غاردينر الذي أصبح أول متوج بين الرجال في باهاماس "لا أصدق. لن أنام الليلة".

وعانى فريق الولايات المتحدة على المضمار، بعد فشل فريق التتابع أربع مرات 100 م بالتهل إلى النهائي واكتفاء المرشح في 100 م حواجز غرانت هولواي بميدالية فضية.

وفيما حل ويل كلاري المرشح لنيل ذهبية الوثبة الثلاثية رابعًا، عوض راين كراوزر جزئيًا لبلاد العم سام، بعد احتفائه بذهبية رمي الكرة الحديد مع ثاني أفضل رقم في التاريخ مع كايتي ناغيوت المتوجة في الوثب بالزانة.

وكالعادة تمنى الولايات المتحدة النفس بالسيطرة على سباقات المضمار، لكنها أخفقت حتى الآن بسباقات السرعة 100 و200 م للرجال والسيدات دون أن تحرز أية ذهبية.

وجاءت نتيجة فريق التتابع الأمريكي محبطة بحلوله في المركز الثامن، ليقتصر من التصنيفات لأول مرة، وضم ترايغون بروميل، فريد كيرلي، وروني بيكر وكرايغون غيليسبي، ووصف أسطورة القوى الأمريكية كارل لويس هذا الأداء بـ"الحبط بشكل كبير".

وفاجا الجامايكي هانسل بارتشمنت (31 عامًا) المرشح الأميركي غرانت هولواي محرزا ذهبية 100 م حواجز بزمن 13.04 ثانية، أمام بطل العالم (13.09 ث) ومواطنه رونالد ليفي (13.10 ث).

وفي رمي الكرة الحديد، احتفظ كراوزر بالذهبية، بتسجيله ثاني أفضل رقم في التاريخ مهديا اللقب إلى جده.

وفي نسخة طلق الأضل عن منصة ريو 2016، تقدم كراوزر (28 عامًا) الذي سجل 23.30 مترًا مستنًا بقمه الأولي، على مواطنه جو كوفاكس (22.65 م) والنيوزيلندي توماس والش (22.47 م).

ويأتي كراوزر من عائلة رياضية، فوالده ميتش كان ضمن فريق رمي القرص في أولبياد لوس أنجلوس 1984، شارك عمه

العداء غاردينر يفرض واقعيته في 400 م ومعاناة أمريكية مستمرة في المضمار



ستيفن غاردينر

براين مرتين في رمي الرمح أوليًّا ومثل ابن عمه سام الولايات المتحدة في رمي الرمح في ريو 2016.

وحققت الأمريكية الأخرى كايتي ناغيوت (30 عامًا) أول لقب لها في بطولة كبرى، باحرازها ذهبية القفز بالزانة مسجلة 4.90 م، متقدمة على الروسية تحت علم محايد أنجليكا سيدوروا (4.85 م).

وأحرز البرتغالي بيدرو بيتشاردو ذهبية الأولي في الألعاب الأولمبية، بعد توجيهه بلقب الوثبة الثلاثية، سجل

بيتشاردو (28 عامًا)، وصيف مونديالي 2013 و2015، و17.89 م في محاولته الأولى، متقدمًا على الصيني يانغجو (17.57 م).

وبعد 24 ساعة من احراز الكندي أندري دو غراس ذهبية 200 م، حصد مواطنه داميان وارنر ذهبية العشارية مع تسجيله 9018 نقطة ليصبح أول رياضي يتخطى حاجز التسعة آلاف نقطة في الألعاب. وأحرز الإيطالي ماسيمو ستانو ذهبية سباق 20 كلم مشيًا، أمام اليابانيين كوكي ايكيدا وتوشيكازو يامانيشي.

رادار الملاعب

الأهلي يواجه الزمالك في نهائي السوبر الأفريقي لكرة اليد

■ القاهرة - د ب أ: أعلن النادي الأهلي المصري موافقته على المشاركة في السوبر الأفريقي لكرة اليد أمام مواطنه الزمالك التي كان مقررا لها 22 آب/أغسطس الجاري في المغرب، وقال رؤوف عبد القادر، مدير عام النشاط الرياضي بالأهلي، في تصريحات للموقع الرسمي لناديه إنهم تلقوا دعوة رسمية من الاتحاد الإفريقي لكرة اليد، حول ترشيح فريق رجال يد الأهلي للمشاركة في مباراة السوبر الأفريقي أمام نادي الزمالك.

وأضاف أنه تم عرض الأمر على الجهاز الفني للفريق بقيادة طارق محروس ويأسر الرمي رئيس الجهاز، حيث وافق على المشاركة في المباراة، التي كان من المقرر أن تجري قبل انطلاق بطولة أفريقيا للأندية أبطال الكؤوس في المغرب، حيث من المنتظر أن يشارك بها رجال يد الأهلي.

اتحاد الكرة المغربي يوقف مدرب الهواة 6 مباريات

■ الرباط - ز الأناضول: أوقف الاتحاد المغربي لكرة القدم، مدرب الهواة الرياضي، التونسي فوزي البزرتي، 6 مباريات وغرمة ماليًا، عقب طرده في مباراة فريقه ضد المغرب التطواني في كأس العرش. وذكر اتحاد اللعبة "بعد إهانته لتأخره التحكيم وعدم الامتثال لقراراته واحتجاجاته المبالغ فيها واقتحامه لأرضية الملعب"، في مسابقة كأس العرش ضد المغربي التطواني، وتضمنت العقوبة المقررة على البزرتي أيضا تغريمه مبلغ 50 ألف درهم (5 آلاف يورو) وذلك بناء على المواد 2 و76 و86 و93 و97 من مدونة التأديب.

كما تم تغريم نادي "الهواة الرياضي" مبلغ 2000 درهمًا (200 دولار)، لحصول الفريق على خمسة إنذارات وحالة طرد خلال المباراة ذاتها، وفق المادة 89 من مدونة التأديب.

المدیر الرياضي لنادي اتحاد الجزائر يتأسف لقرار إقالة

■ الجزائر - د ب أ: وصف عتري يحيى قرار إقالته من منصب المدير الرياضي لنادي اتحاد الجزائر لكرة القدم بـ"الجائر" و"الذي"، مؤكدا أنه سيطلب حقوقه لدى الجهات المختصة.

وأكد اتحاد الجزائر في بيان مقتضب نشره في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" إنهاء مهام عتري يحيى، اعتبارا من الخميس، دون الخوض في التفاصيل.

وقال عتري يحيى في تغريدة يتعديدها على "تويتر" "علمت للتسو بقرار إقالتي من طرف مسؤولي اتحاد الجزائر دون إشعار أو محادثة مسبقة. أتأسف لهذا القرار الجائر وأدبر، منذ وصولي لاتحاد الجزائر عملت دون هواده من أجل نجاح الفريق".

الهلال السعودي يضم المهاجم البرازيلي بيريرا إلى صفوفه

■ الرياض - أ ف ب: أعلن نادي الهلال السعودي لكرة القدم أمس الجمعة تعاقده مع المهاجم البرازيلي ماتيو بيريرا، قادما من ويست بروميتش ألبيون الانكليزي، من دون تحديد قيمة الصفقة ونشر الهلال فيديو لتقديم بيريرا عبر حسابه الرسمي في تويتر، قال فيه الوافد الجديد "في عالم كرة القدم لعب لتكون سعيدا، لتكون سعيدا بما تكتبه في قصتك".

وتابع المهاجم البرازيلي "كرة القدم مثل الموسيقى، في كل بلد لها ألحانها، ساكون نغمة السابيا في لحن عربي". وكان بيريرا، البالغ 25 عاما، انتقل إلى النادي الانكليزي معارا من سيورنغ لنشيون البرتغالي في صيف 2019، قبل أن يتعاقد معه بشكل رسمي في العام التالي.

جلادباغ الألماني يدعم صفوفه بالمدافع الشاب نينز

■ برلين - د ب أ: أعلن نادي بوروسيا مونشنجلادباغ الألماني أمس الجمعة تعاقده مع لوكا نينز مدافع هيرتا برلين. وانضم الظهير الأيسر البالغ من العمر 18 عاما إلى جلادباغ بعد عقد لخمس سنوات حتى 2026 وذلك عقب اجتياز الفحوص الطبية في النادي الألماني، وقال ماكس إيسر مدير الكرة في جلادباغ "لوكا نينز لاعب رائع للغاية، ولاعب يتابعنا منذ فترة". وأضاف "إنه واحد من أكثر المواهب الواعدة في ألمانيا في مركزه، وسعداء باختياره الانضمام إلى بوروسيا مونشنجلادباغ".

فالتنينو روسي يعلن اعتزاله سباقات الدراجات

■ إسطنبول - الأناضول: أعلن أسطورة الدراجات النارية الإيطالي فالتنينو روسي، عزمه اعتزال القيادة على الحلبات السريعة رسميا بنهاية الموسم الجاري.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي استثنائي عقده فالتنينو روسي على هامش جائزة النمسا الكبرى، المقرر انطلاق منافساتها في 12 آب/أغسطس الجاري، وقال روسي في المؤتمر "لقد قررت التوقف في نهاية الموسم، إنها لحظة صعبة وحزينة جدا، ستتغير حياتي اعتبارا من الآن المقبل، كانت مسيرتي رحلة رائعة وطويلة لكن منقطة جدا".

ويبدأ اعتزال روسي بقوة منذ بدء العطلة الصيفية، بعدما خسر مقعده في فريق ياماها موسم 2021، ومواصلة مسيرته هذا الموسم في صفوف فريق بيورتو ناس الريف.

البرغوث وأبرز «لحظات المجد» مع برشلونة

■ مدريد - أ ف ب: تسلط وكالة فرانس برس الضوء على بعض أبرز «لحظات المجد» للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي مع برشلونة الذي دافع عن ألوانه في 788 مباراة، قبل أن يتم الإعلان عن رحيل الأسطورة والقائد الأبدى عن صفوف الفريق الكتالوني.

في 10 آذار/مارس، 2007، تعادل برشلونة وريال مدريد 3-3 في ملعب "كامب نو".

سجل الفتي الذهبي هدفين بقمه اليسرى ليعيد فريقه إلى أجواء المباراة بعدما كان الهولندي رود فان نينستروي وضع الغريم التقليدي ريال في المقدمة 2-0، إلا أن ميسي أدرك التعادل بهدف سحري في الدقيقة القاتلة.

نجح الأرجنتيني الشاب، ابن الـ19 عاماً حينها، في سرعة الكرة من سيرغي راموس وإيداع الكرة في الشباك بطريقة قاتلة ليصبح هذا الهدف حديث العالم.

في 2 أيار/مايو، 2009، حقق برشلونة فوزاً ساحقاً على ريال مدريد 2-6 في مقر داره.

وفي 6 نيسان/أبريل 2010، سحق برشلونة على ملعبه "كامب نو" أستونال الانكليزي 4-1 في إياب الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

نجاح ميسي في ما بعد في تسجيل خمسة أهداف ضد باير ليفركوزن الألماني في الفوز 7-1 عام 2012، الذي شهد تسجيله 91 هدفاً. لكن عرضه الخرافي أمام "المدفعية" بقي محفوظاً في الأذهان.

في 23 نيسان/أبريل 2017، أسقط برشلونة غريمه التقليدي ريال 3-2 على ملعبه "سانتياغو برنابيو".

صدمة رحيل ميسي عن برشلونة تصدر الصفحات الأولى بالصحف الإسبانية



النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي يحتفل بكأس بطولة الدوري الإسباني (إرشيفية)

عن "عقبات مالية وهيكلة تمتع النادي واللاعب من استمرار شراكتها.

وسجل ميسي ظهوره الأول مع الفريق الأول لبرشلونة وهو في السابعة عشر من عمره، وتوج بجائزة الكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم ست مرات، وقد ساعد برشلونة في التتويج بلقب الدوري الإسباني عشر مرات ولقب دوري أبطال أوروبا أربع مرات.

ونشرت صحيفة "سبورت" عنواناً مبسطاً ذكرت فيه "كراما، ميسي يغادر" وذلك عن خلفية سوداء قاتمة

في برلين - د ب أ: فرضت صدمة الإعلان عن رحيل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي عن صفوف فريق برشلونة الإسباني لكرة القدم، سيطرتها بشكل كبير على الصفحات الأولى للصحف الإسبانية الصادرة أمس الجمعة.

وكان برشلونة قد أعلن مساء أول أمس الخميس رحيل ميسي الهدف التاريخي للدوري الإسباني والذي سجل مشاركات مع الفريق الكتالوني أكثر من أي لاعب آخر في تاريخ النادي، ويبدو النجم الأرجنتيني في طريقه الآن للانتقال إلى فريق آخر.

وذكر برشلونة أن النادي وميسي كانا يرغبان في تجديد العقد، لكن يبدو أن ضوابط سقف الرواتب حالت دون إتمام صفقة التجديد.

وفي إطار محاولة الامتثال لقواعد اللعب المالي النظيف، لم يكن أمام برشلونة خياراً سوى الاستغناء عن قائد الفريق ونجمه الأول.

ونشرت صحيفة "ماركا" ومقرها في العاصمة مدريد، عنواناً ذكرت فيه "برشلونة ترك ميسي يهرب"، وأضافت في عنوان فرعي أن النادي فقد "أعظم لاعب في تاريخه"، بينما نشرت صحيفة "موندو ديپورتيفو" عنواناً حمل كلمات "تقبلة؟ ميسي سيرحل"، وأشارت إلى أن باريس سان جيرمان الفرنسي هو المرشح الأوفر حظاً في أي صراع على ضم النجم البالغ من العمر 34 عاماً.

ونشرت "موندو ديپورتيفو" صورة لميسي على ملعب "كامب نو" وهو يستعد لتنفيذ ضربة حرة لبرشلونة، معلقة أن هذا المشهد قد لا يتكرر مجدداً.

وكذلك نشرت صحيفة "أس" صورة لميسي على صفحتها الأولى وهو يحرق للكاميرا، وعلقت بعبارة: "إنه لن يبقى"، وأضافت: "برشلونة يعلن أن ميسي لن يجدد ويلوم الدوري الإسباني".

ولدى إعلانه عن رحيل ميسي أمس، تحدث برشلونة

مانشستر سيتي يضم جريليش في صفقة قياسية مقابل 100 مليون استرليني

■ لندن - رويترز تعادد مانشستر سيتي مع جاك جريليش لاعب وسط انجلترا لدة ست سنوات بعد دفع قيمة الشرط الجزائي في عقد مع أستون فيلا وتبلغ 100 مليون جنيهه استرليني (139.27 مليون دولار) ليصبح أعلى لاعب في تاريخ الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم.

وبهذا الاتفاق حطم سيتي الرقم القياسي السابق لصفقة انتقال لاعب الوسط الفرنسي بول بوغيا إلى مانشستر يونايتد من يوفنتوس مقابل 89.3 مليون جنيهه استرليني وفقا لتقارير صحفية في 2016.

وكانت تتبقي أربع سنوات في عقد جريليش مع فيلا بعدما وقع على عقد جديد في سبتمبر/أيلول العام الماضي.

وقال كريستيان بيرسلو الرئيس التنفيذي لفيلا إن جريليش وقع على العقد الجديد بشرط أن فيلا لن يعترض طريقه اذا اهتم بالتعاقد معه نادٍ يلعب في دوري أبطال أوروبا ولم يكن فيلا في المسابقة.

وانهى فيلا الموسم الماضي في المركز 11 وفشل في التاهل لدوري الأبطال.

ويبدأ جريليش مسيرته في أكاديمية فيلا وخاض أول مباراة مع الفريق الأول في 2014 ثم حمل شارة القيادة في مارس آذار 2019 وخاض أكثر من 200 مباراة مع فيلا وسجل 32 هدفاً.

ومثل جريليش منتخب أيرلندا على مستوى الناشئين قبل أن يحول الولاء لانكلترا في 2015 وشارك لأول مرة مع المنتخب الانكليزي الأول في سبتمبر أيلول 2020 ليخوض منذ ذلك الحين 12 مباراة دولية مع الأسود الثلاثة.

وكان ضمن تشكيلة إنجلترا في بطولة أوروبا 2020 حين خسر فريق المدرب جاريث ساوثجيت

ويبدأ جريليش مسيرته في أكاديمية فيلا وخاض أول مباراة مع الفريق الأول في 2014 ثم حمل شارة القيادة في مارس آذار 2019 وخاض أكثر من 200 مباراة مع فيلا وسجل 32 هدفاً.

ومثل جريليش منتخب أيرلندا على مستوى الناشئين قبل أن يحول الولاء لانكلترا في 2015 وشارك لأول مرة مع المنتخب الانكليزي الأول في سبتمبر أيلول 2020 ليخوض منذ ذلك الحين 12 مباراة دولية مع الأسود الثلاثة.

وكان ضمن تشكيلة إنجلترا في بطولة أوروبا 2020 حين خسر فريق المدرب جاريث ساوثجيت

## الجيش اللبناني يبحث عن قوت يومه ورئيسي يدخر الرصاصة الأخيرة لـ «يوم الدين» والسبت المقبل امتحان نصر الله

# هل ستكون الحرب المقبلة مع إسرائيل المواجهة الأخيرة لـ «حزب الله»؟

ألون بين دافيد

هماهما، و عليه، فقد قررت إسرائيل عدم العمل في ضد أهداف لبنانية هذه اللحظة. وبعد تردد، تقرر أيضاً عدم العمل ضد «حزب الله»، هذه اللحظة والمخاطرة بالانزلاق إلى مواجهة أوسع، ما كان سيسمح لحزب الله بصرف الانتباه اللبناني عن الأزمة الداخلية إلى مواجهة خارجية. لقد جاء الهجوم لإطلاق إشارة وخلق معضلة لدى «حزب الله» الذي يدعي بأنه «درع لبنان» في كيف سيرد عليه. قد ننقل الجواب في خطاب حسن نصر الله، بمناسبة 15 سنة على انتهاء حرب لبنان الثانية.

أما مطلق الصواريخ أنفسهم، في كل الأحداث الخمسة الأخيرة، فيمكن أن نطلق عليهم «صعب» من الفلسطينيين، ولا يشكلون أي منظمة؛ عصابت غير منظمة، تخرج من التجمعات الفلسطينية قرب صور، مسلحة بالصواريخ (والتي هي بضاعة استهلاكية أساسية في لبنان) وتطلق النار راق لها. لم تتوفّر علاقة بين أحداث إطلاق النار وحماس في غزة، أو قائدها في الضفة، صالح العاروري، الذي يقضي معظم أيامه في بيروت. إن شعبة الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي ملزمة الآن أن تفعل ما لم تفعله في الأحداث السابقة، وتستوضح الهوية التفصيلية لاطلقي النار كي يتلقوا علاجاً تفصيلياً أيضاً. ليس إلزاماً أن تكون هذه معالجة صاخبة من الجوّ، لكن من الصور التي تقشر لها الأبدان لأطفال «كيبوتس دان» وهم مستقلون على الأرض في أثناء المصارفة هذا الأسبوع، كانت تذكيراً آخر على أننا ملزمون بالإسراع لمعالجة الجبهة الداخلية الشمالية التي أهدت لسنوات طويلة، تتضمن ميزانية الدولة الجديدة مخصصاً أولياً بمبلغ 150 مليون شكيل لبدء أعمال التحصين في بلدات الخط، لكن الواقع يتطلب تخصيصاً أوسع، وفي ميزانية الدفاع مبلغ أولي لتحسين العائق، مما سيسمح بإغلاق الغدران في الصور في المطلة، والبدء بإقامة عائق بجوار البلدات التي من السهل عزلها في هجوم بري.

على هذه السياقات أن تتسارع ليس بسبب الخوف من نار فلسطينية إضافية، بل كإعداد للتصون للعدو الحقيقي - حزب الله.

معاريف 8/6/2021

يعقوي نيجل ومارك دوفوفيتش

■ د. إيهال ختلته، رئيس هيئة الأمن القومي الوافد، أجرى مع نظيره جيك سليليان لقاء تعارف وإعداد، قبيل لقاء أول لرئيس الوزراء بينيت والرئيس بايدن، خلاصة اللقاء التي نشرها البيت الأبيض، وتنعكس بالضرورة رغبة الطرفين في أن يبديا علناً استعداداً للتعاون والاتفاق بين الزعيمين، لكن علينا ألا نقع في الخطأ، فخلف الروح الإيجابية ثمة قلق إسرائيلي عميق من الاستعداد الأمريكي للعودة إلى الاتفاق النووي العلني من العام 2015 بكل ضمن. المحادثات معلقة بعد ست جولات، لكن الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي الملقب بـ«جلال طهران» أعلن بأنه سيعيد إيران إلى المحادثات، رئيسي، الذي يقف أمام المظاهرات في الشوارع احتجاجاً على نقص في المياه والكهرباء، يفهم بأن العودة إلى الاتفاق النووي هو السبيل الوحيد لتحقيق الرخاء الاقتصادي والتخفيف من الضغط على النظام، يرى رئيسي كم هو يائس مدير المفاوضات الأمريكي، ويربرت مالي، للعودة إلى الاتفاق وسيضغ بينين لمزيد من التنازلات التي سيحصل على معظمها.

يبدا أن خلته شرح لنظيره أن كل عودة إلى الاتفاق ستكون أسوأ من الاتفاق الأصلي. سترتفع واشنطن عقوبات أكثر مما في 2015 وستبقى إيران معظم المكاسب التي حققتها منذئذ، بينما تحرق الاتفاق.

إن الأبحاث عن إبقاء إيران على مسافة «سنة» عن الانطلاق إلى السلاح، أي الزمن الذي سيسبغ طهران إنتاج اليورانيوم في مستوى قنبلة واحدة، كما خطا في 2015، لكن الهدف كان على الأقل قابلاً للتحقق، أما اليوم فهذا خطاً أكبر بكثير. لأن المطالب غير قابل للتحقق دون تفكيك مكثف وتدمير للبنى التحتية والبنى التحتية الإيرانية، الأمر الذي لا يطالب به أحد على الإطلاق. وهو الحفاظ على مدة الانطلاق مغلوطة من أساسه، إذ إن النظام لن «ينطلق إلى القنبلة»، بل «سيسترق إلى القنبلة»، فل سيستخدم أجهزة الطرد

المركزي المتطورة التي طورها وأنتجها في ظل خرق الاتفاق.

«إنجاز» الكبير من الاتفاق السابق «سنة» إلى الانطلاق، أصبح متعذراً، وطهران قريبة من أن تصبح دولة حافة نووية، بالتوازي، وافق مالي على أن يرفع ويغني كل العقوبات، بما في ذلك تعريف الحرس الثوري الإسلامي كمنظمة إرهابية.

شرح خلته لسليليان أن رئيس الوزراء بينيت سيكون واضحاً حول الحاجة للتصدي لكل أساسيات البرنامج النووي: إنتاج المواد المشعة، وتطوير الأسلحة، وتطوير وسائل حملها.

يبدا أن بينيت لن يصطدم بالولايات المتحدة علناً، وهذا جيد للمرحلة الحالية، لكن عليه أن يكون متيقناً في نقل المبادئ المركزية: إن تكون



إسرائيل جزءاً من اتفاق يتضمن عودة إلى الاتفاق النووي العلني والقديم، وسحافظ على حرية عمل كاملة، وستعزز الخيارات العسكرية للتصدي للنووي، ومن الأفضل مع الولايات المتحدة، لكن وحدها أيضاً. من المهم العمل مع جمع المعلومات عن تطوير الأسلحة، ومحظور قبول مطالب إيران في المجال: عدم إعادة فتح ملف السلاح، وعدم استخدام معطيات الأرشيف الذري، وعدم الاستجابة لنتائج الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

على إسرائيل ألا تلتمح بأنها لن تعمل شيئاً إلا بموافقة الولايات المتحدة، فهذا سيضعف عليه النفي وقد يعقد أو يمنع العمل الإسرائيلي، وعلى إسرائيل ألا تكرر خطأ الماضي، وتفكر حتى بالدخول إلى محادثات «تعويض» أو عن تعريف ما هو الاتفاق «الأطول والأقوى» قبل أن نتفاجئنا إيران وتوافق رسمياً على الدخول في المفاوضات.

على بينيت أن يشرح أسباب الضرر الذي يلحق بالولايات المتحدة وبياسرائيل جراء العودة إلى الاتفاق، وأن سيكون متكاملاً معالجة باقي المواضيع بعد حل مشكلة النووي.

إسرائيل اليوم 8/6/2021

## أراد الماء فأمطروه بالرصاص: هكذا قتلت إسرائيل ابن قرية بيتا الفلسطينية شادي الشرفا... وسرقت جثمانه

جدعون ليفي وإليكس ليباك

■ كان ذلك مؤتمراً صحافياً، إن جازت التسمية، كان حزياً ومثيراً للشفقة وبائساً؛ ولفق نحو 20 رجلاً مسلماً ونشطاء من السلطة الفلسطينية وجهاء القرية إلى جانب الأب التاكر والابن اليتيم، عند مدخل القرية ظهيرة يوم حار، حاملين لافتات، ميكروفونات محطات التلفاز المحلية انتقلت من يد إلى أخرى، تلقى الخطابين وتبعثر التوصيات، وكان واضحاً للجميع بأن كلامهم تذروه الرياح. لم يكن المشهد أقل إثارة للشفقة، فقد وقفوا تحت الشمس الحارقة بين سوق الجملة التي في القرية ومناشير الحجارة فيها، بين الأنقاض التي تنبعث منها رائحة كريهة لثمار متعفنة، لا سيما ثمار المانغو، وبين خلفات المناشير، ووقفت وراء كل ذلك شاحنة كتب عليها بالعبعية ما يشبه التوضيح «ملايين الناس لا يخطئون» شعار لشركة «سانت موريتس»، مواد التنظيف والإيذاء، وثمة صهرجان، الأور لتنظيف الأرضية، والأخر لإيذاء الصائرين.

ملايين الأشخاص قد يخطئون أو لا يخطئون، هذه القرية، بيتا، التي تقع بين مفرق طرق زعتره ونابلس، أملت عن شن ضلال لإعادة جثمان أقربل أبنائها، وهو سباك القرية شادي الشرفا، الثلاثة الماضي، في ساعات المساء المتأخرة، قتله جنود من لواء الجيش الإسرائيلي «كفيبر». عند موته، كان يممسك بمفتاح سويدي، الذي يسمونه هنا «مفتاح إنجليزي» قرب صنوبر المياه الرئيسي، شرع بعيد عن مدخل القرية.

زرع القرية ورجال السلطة الفلسطينية هدوا وعدم الهدوء طالما لم تتم إعادة الجثمان للعائلة. وحسب السلطة الفلسطينية، احتجز الإسرائيلي «كفيبر» عدداً كبيراً من جثامين الفلسطينيين، 300 جثمان، في إطار المسامحة على الجثامين، التي تستهدف أن لا يبدو إعادة جثث الجنودين الإسرائيليين من غزة، فإن الجميع يعرف أن جثث الجنود والمدنيين المحتجزين لن تعاد إلا مقابل إطلاق سراح سجناء.



لم يبرحوا رغم الضجة والغاز الحارق، وقفوا بصمت أمام الجنود الذين تعاملوا بضبط نفس نسبي، ربما لأنهم لاحظوا عمر التحجين الذين أمامهم، الذي هو مثل عمر أجدادهم. هؤلاء الجنود هم أولاد أصدقائنا وأصدقاء أولادنا، والآن نقف أمامهم، نغرق بين سكان قرية بيتا، الذين يناطون لاستعادة الجثمان، بعد أن ضربه بدون حملات للخارج وحملات العلاقات العامة. أعلام إسرائيل ترفرف على المصاييح الأمامية في الشارع الرئيسي وكانها منطقة تحت سيادة إسرائيل.

بعد فترة قصيرة، استدارت المظاهرة إلى الخلف ونذهب الجميع باتجاه قاعة المناسبات الفاخرة وسط القرية، لمواسلة تزوية العائلة، الأب الشاكر الذي حبس البكاء أثناء المؤتمر الصحافي تحجر الآن وانفجر بالبكاء المرير، وواصل البكاء بينما أبناء القرية يعاقونته، ليث اليتيم حافظ على تعابير وجه جامدة، ارتدى قميصاً أصفر، ترك الشرفا خلفه ثلاثة أولاد أيتام

مشرفة، غامضة، ذات شوارب، ويقرأون عن الآلة الكاتبة، ممثل وزارة الإعلام وممثلون من وزارات أخرى، وإلى جانبهم المتظاهر الدائم خيري حنون من عنبتا، الذي يتجول بين المظاهرات في الضفة الغربية بملابس فلسطينية تقليدية، وعلم فلسطين معلق على عكازته ويلف عنقه بالكوفية، وقد سمي «جوج فلويد الفلسطيني» بعد أن ضربه جندي إسرائيلي وقام صديق الجندي بالضغف بقدمه على عنقه في أيلول الماضي. كانت نهايته أفضل من نهاية فلويد الحقيقي. عندما انتهى المؤتمر الصحافي، بدأ المشاركون يسحبون نحو الجنود في شارع الخروج من القرية، وقد استعدت إلى المكان سيارة عسكرية أخرى، وانتشرت على الشارع قوة مشاة، المتظاهرون كبار السن ساروا واحداً بجانب الآخر وهم متشابكو الأيدي ويفقون «بالروح والدم تفديك يا شهيد»، وصلوا إلى بعد بضعة أمتار من الجنود وهناك توقفوا. بعد لحظة، أطلق الجنود قنابل الغاز تجاههم، لكنهم

في القرية المناضلة بيتا، لا يتوون التنازل بسرعة، لأنهم على قناعة بأن السباك لم يفعل ما يبرر إطلاق نار عليه قرب صنوبر المياه. طول المؤتمر الصحافي الذي كان عبارة عن مجموعة من التصريحات لعدسات التلفاز المحلية في حوارة ومحيطها، وقف ابن الشرفا اليتيم، ليث (13 سنة) بوجه متكرر أمام الكاميرا، أما الأب عمر فضبط نفسه جيداً كي لا ينفجر بكاءً، وقفوا عند أسفل نصب تذكاري حجري كان يمثل مدخل المصباح. ثمة سيارتان عسكريتان تقفان منذ الصباح على بعد بضعة أمتار، الجيش الإسرائيلي يعرف كل معلومة مسبقاً عن كل تجمع هنا. وثمة أيضاً سيارة إسعاف فلسطينية، تنتظر التطورات. خمسة متظاهرين فلسطينيين قتلوا هنا في الأسابيع الأخيرة في الحرب على أراضي البؤرة الاستيطانية «أفيتار»، التي أخذت بالقوة من قرى المنطقة، والسباك آخرهم في هذه القائمة.

المحتجون في المؤتمر الصحافي هم من أبناء السلطة الفلسطينية، ووجههم

## إلى منتقد «زعيم الترانسفير»: ماذا لو انتصر الحاج أمين الحسيني؟

يعيشون في بيروت، وعلى رأسهم أبناء عائلة سركس، وهي عائلة عربية مسيحية غنية، حصلت على مساحات واسعة في أرضي إسرائيل مقابل قروض أعطتها لبلاط السلطان العثماني، بين الأعوام 1910 - 1925

بأن شراء الأراضي العربية التي كانت تنسلك باليهود صادقت على ادعاء اليهود بأن معظم الأراضي التي اشترت من قبلهم لم تكن أراضي مملوكة. عدل قديم من البائعين الكثيرين كانوا من أبناء عائلات فلسطينية معروفة تميزت بمعارضة الحركة الصهيونية، لكنهم لم يصدوا أمام إغراء صفقة جيدة. عاشت السنين، والملهي، والنشاشيبي، اعتبرت ضمن الأسماء المعروفة، أصحاب المساحات الأوسع كانوا

مقابل أرض سميّة، أعرف من هم السادة الذين يرتدون البدلات، الذين يقفون إلى جانبهم، كان أحدهم ممثل الأندلسي، بائع الأرض.

بعد ذلك، توجهت إلى العقائق. يتولد من مقال بشارتات انطباع بأن شراء الأراضي العرب وطرد الفلاحين الذين كانوا يعيشون على الأرض التي اشترت، هو أصل كارثة الفلسطينيين، لذلك، يجب الإشارة إلى أن اليهود قد اشترى حتى العام 1949 نحو 5.7 في المئة من أراضي، أرض إسرائيل الغربية، التي مساحتها 28 مليون دونم، الأملاك العربية الخاصة كانت حوالي 48 في المئة من مساحتها، والأراضي التي كانت ملكية الدولة امتدت على 46 في المئة من أراضيها، لجنة بيل (التي تشكلت في 1936، والتي تعلمنا بأنها كانت لجنة تنسلك باليهود) صادقت على ادعاء اليهود بأن معظم الأراضي التي اشترت من قبلهم لم تكن أراضي مملوكة. عدل قديم من البائعين الكثيرين كانوا من أبناء عائلات فلسطينية معروفة تميزت بمعارضة الحركة الصهيونية، لكنهم لم يصدوا أمام إغراء صفقة جيدة. عاشت السنين، والملهي، والنشاشيبي، اعتبرت ضمن الأسماء المعروفة، أصحاب المساحات الأوسع كانوا

تم نقله إلى «كيبوتس كفار حورش».. لم يكن فاينس «ابو الترانسفير»، لأن فكرة تهجير مئات آلاف العرب من الأراضي التي خصصت للدولة العبرية تراكمت في عقول أبناء الصهيونية حتى قبل وعد بلفور، ولا يوجد زعيم صهيوني مهم، من سواهم من اليمين أو اليسار، شخصاً أو الأوائل أو الآخرين، إلا وناقش الترانسفير، وعد كبير منهم اعتبروه أمراً ملزماً، لكن يشكك على هامش فقر وأبترانسفير طوعي، وإعطاء تعويضات والتخطيط لدمج اللاجئين في أماكن إقامتهم الجديدة.

إن نقل عدد كبير من الأشخاص من مكان إلى آخر من أجل تنسوية نزاعات إقليمية على الأرض لم يكن أمراً نادراً في السنوات التي أعقبت الحرب العالمية، لذلك، افترض أن شخصاً مثل يوسف فاينس، الصهيوني المتحمس، لم يتالم في الأريبعيات،، العنوان الفرعي في القائمة هو «نا أنظر إلى صورة يوسف فاينس، أبو الترانسفير، وأسأل ما الذي كان يدور في ذهنه عندما حسم مصير قرى كاملة، حمل لها

هآرتس 8/6/2021

## لا تنمية فلسطينية مع الاحتلال والمستوطنات

نبيل السهلي \*

تعتبر الأرض الفلسطينية من أهم عناصر الإنتاج لتحقيق تنمية مستقبلية، ولهذا طرح أسئلة عديدة عن إمكانية التنمية دون تفكيك معالم الاحتلال الإسرائيلي، وتقصده هنا المستوطنات الإسرائيلية الجاثمة على الأرض الفلسطينية، والتي أقيمت على أهم المناطق الفلسطينية، حيث تحقق أهدافا إسرائيلية متعددة، وفي المقدمة منها محاولة فرض أمر واقع تهودي يصعب الانفكاك عنه من جهة، ومنع التواصل الجغرافي الديمغرافي العربي الفلسطيني من جهة أخرى.

### النشاط الاستعماري

تبعاً للحقائق الاستعمارية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، فإنه لا يمكن تحقيق تنمية حقيقية دون تفكيك معالم الاحتلال، وبشكل خاص المستوطنات الإسرائيلية.

واللافت أنه رغم الحديث المتكرر عن التنمية والمفاوضات من قبل إدارة بايدن ودول الاتحاد الأوروبي، يواجه الفلسطينيون ارتفاعاً ملحوظاً في وتيرة النشاط الاستعماري التهودي، حيث تشير المعطيات إلى ارتفاع عدد المستوطنين في الأراضي الفلسطينية خلال العام الحالي 2021 إلى نحو 477 ألف مستوطن صهيوني في الضفة الغربية يتمركزون في 151 في مناطق جغرافية إستراتيجية، فضلاً عن 200 ألف مستوطن في الجزء الشرقي من مدينة القدس المحتلة في الخامس من يونيو/حزيران 1967، وبلوقين من المستوطنات حول المدينة يصل عددها إلى 26 مستوطنة احتلالية، وثمة دراسات

أشارت إلى أن دولة الاحتلال أنفقت على إنشاء المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس وجذب مزيد من المستوطنين إليها (75) مليار دولار منذ عام 1967. ولم تخف دولة الاحتلال الصهيوني المخططات الإستراتيجية بشأن القدس، والتي تهدف إلى مصادرة القسم الأكبر من مساحتها وعقاراتها ومحالها التجارية، وجعل العرب أقلية في مدينتهم، بحيث لا تتجاوز نسبتهم 12 في المئة من سكانها خلال السنوات القليلة المقبلة. وتبعاً للحقائق الاستعمارية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، فإنه لا يمكن تحقيق تنمية حقيقية دون تفكيك معالم الاحتلال وبشكل خاص الاستعمار الإسرائيلي الذي شكّل على الدوام حجر الزاوية لفرض يهودية الدولة الصهيونية. عبر تغيير الجغرافية العربية وخاصة في مدينة القدس.

### أوهام التنمية

تشير الدراسات إلى أن السياسات الاقتصادية الإسرائيلية أدت بعد احتلال مديد (1967-2021) إلى رزمة من النتائج الكارثية على الاقتصاد الفلسطيني.

وعلى الرغم من توقيع اتفاقات أوسلو في سبتمبر/أيلول 1993 بقيت أهم مفاتيح الاقتصاد الفلسطيني تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة، فبات السوق الفلسطيني من أكبر الأسواق للاقتصاد الإسرائيلي، حيث تتحكم إسرائيل بنحو 96 في المئة من إجمالي التجارة الخارجية الفلسطينية بشقيها الصادرات والواردات، والعجز في الميزان التجاري الفلسطيني هو عنوان لعلاقة قسرية مع الاقتصاد الإسرائيلي.

وفي الوقت نفسه وعلى الرغم من الإغلاقات الإسرائيلية المتكررة بوجه قوة العمل الفلسطينية، فإن نحو 78 ألفاً ما زالوا يعملون في الاقتصاد الإسرائيلي حالياً، في مقابل 120 ألف عامل قبل انتفاضة الأقصى عام 2000. الأمر الذي يؤكد تحكم إسرائيل في نسبة كبيرة من الدخل القومي الفلسطيني، وبذلك فإن المجتمع الفلسطيني عرضة لابتزازات سياسية واقتصادية دائمة، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار سيطرة إسرائيل الضرائب المفروضة على العمال العرب من الضفة والقطاع الذين يعملون في الاقتصاد الإسرائيلي.

لقد أدت السياسات الإسرائيلية المشار إليها إلى تراجع أداء كافة القطاعات الاقتصادية الفلسطينية، وظهور أزمات اقتصادية وأكبت وتواكب تطور الاقتصاد الفلسطيني، وتشتد وطأتها مع ارتفاع وتيرة الحصار الإسرائيلي والعمليات العسكرية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني والبنى التحتية للاقتصاد الفلسطيني. وتشير معطيات وتقارير اقتصادية إلى تفاقم أزمة البطالة لتصل معدلاتها إلى نحو 60 في المئة، وكذلك انتشار الفقر المدقع بين ثلثي الأسر الفلسطينية في الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس وقطاع غزة، في وقت وقع فيه الاقتصاد الفلسطيني في شرك المساعدات الدولية المشروطة والتي تجاوزت قيمتها (35) مليار دولار منذ عام 1994، دون أن يتحسّسها المواطن الفلسطيني في الضفة والقطاع.

### خطط وطنية

ولتجاوز سياسات المحتل الصهيوني الاقتصادية، لا بد من خطط وطنية فلسطينية بديلة، تأخذ في عين الاعتبار القدرات الاقتصادية لدى الشعب الفلسطيني في الداخل والشثات.

وتبعاً لذلك يجب مشاركة القوة الفلسطينية الصامته والفعاليات الاقتصادية المختلفة بغرض التنمية، وإعطاء بعد عربي لخطط التنمية، حيث يمتلك العرب مقدرات وطاقات اقتصادية، فالدول العربية تساهم بنحو 30 في المئة من إنتاج النفط في العالم سنوياً، وتستأثر في نفس الوقت بحوالي 60 في المئة من احتياطات النفط، كما تحتم الضرورة إعادة توطين رأس المال الفلسطيني المهاجر والمقدر بنحو 70 مليار دولار، وهذا سوف يعزز فكرة دعم التنمية المستقلة تدريجياً بعد احتلال مديد، إضافة إلى ذلك ثمة ستة صناديق تمويل عربية بمقدورها تمويل مشاريع عربية في الأراضي الفلسطينية، وتهيئة الفرص لزيادة التجارة البينية بين الدول العربية والاقتصاد الفلسطيني بعيداً عن الابتزاز والضعف الإسرائيلي والدولية للفلسطينيين.

وتحتاج التنمية الفلسطينية المستقلة إلى إرادة سياسية في المقام الأول؛ وتبدأ بعدم إضاعة الوقت في تسويق أو هام الارتقاء بالاقتصاد الفلسطيني في ظل الاحتلال، وتبني خطاب سياسي حقيقي لجهة معالم الاحتلال، من نشاطات استعمارية وسيطرة على مقدرات الشعب الفلسطيني، وهناك قرارات دولية أقرت بعدم شرعية المستوطنات الإسرائيلية وضرورة تفكيكها وترحيل المستوطنين وعلان كافة الأعمال التي قامت بها إسرائيل لتغيير الطابع الجغرافي والديمغرافي وبشكل خاص في مدينة القدس عاصمة فلسطين الأبدية.

\* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

## فناد...!



## تعقيبات

مقال بسام البدارين: أوجه الشبه بين المعارضة والموالاة، في الأردن

### الرأي المخالف

الإختلاف في الرأي لا يقصد للود قضية. مشكلتنا في كل الدول العربية (عدم احترام الرأي المخالف)؟  
مطلوب من المواطن التطبيل والتسحيح للحاكم وللحكومة فقط...  
حى الله الأردن من الأشرار..

سامح- الأردن

### حالة عاطفية

هل لدينا معارضة حقيقية بالمعنى السياسي، أم أنه عبارة عن مزاج ناقد وكثيراً ما يكون مبنياً على حالة عاطفية خالية من العقلانية.  
إذا صح أنه لدينا معارضة أو معارضون فهم غارقون بأخطاء السلطة السياسية ذاتها..  
النيار ذاته لا يقدم حالة فكرية وثقافية تقدم بدائل يبني عليها فسر الإصلاح، وكما فضلت في المقال فإن أول خطوة علينا تعلمها هو الإستماع للآخر واحترام رأيه والأفحن نتجج العقل الاستبدادي ذاته.

بدر الهروط

### خليط عرفي

لا يوجد شعب في الكرة الأرضية من أصل واحد، ولا توجد دولة نقية، كل الدول مكونة من خليط عرقي ديني طائفي مذهبي، لكن توحدتهم المواطنة، وهم أمام القانون سواء، ولهم الحقوق نفسها، وعليهم الواجبات نفسها.  
أما التوقع، والدفاع عن الأصل، واعتبار الآخرين غرباء، فهذا طرح غير قانوني، ولا دستوري، وغير حضاري.

عربي

ساعة

## مقال محمد كريشان: تونس... والآن ماذا عسانا نفعل؟!!

### أعالي الشجرة

أعتقد أن سَعِيد قد وصل في تسلقه إلى أعالي الشجرة، ويجد صعوبة في النزول ولا يوجد للشعب التونسي بديل عن إسقاط قيس سقوطاً حراً إذا ما تشبثت بأي غصن، حتى لو اقتضى الأمر قطع هذا الغصن!

مجتهد

### انتخابات تشريعية

لا بد من إنهاء الانقلاب والشروع بتنظيم انتخابات تشريعية مبكرة وإجهاض المشروع الديكتاتوري الجديد الذي كان يخطط له في من قبل أطراف الثورة المضادة في داخل وخارج تونس.

استبرق عزواوي

### المرحلة دقيقة

غريب أمر البعض يريدون من سعيد أن يكون "معصوماً من الأخطاء"... ما يتخبط فيه كل المتدخلين في الشأن التونسي هو عدم قدرتهم على

تنسيب الأمور إما أبيض أو أكلح لا يا سادة يا كرام، ليس هكذا تدار البلدان، سعيد انقض البلاد والعباد بتفسيره للفصل 80 للدستور وله كل الشرعية لفعل ذلك في غياب المحكمة الدستورية التي عطلها التحالف غير الطبيعي بين النهضة ونداء تونس أيام السبسي.... الرجل يعي ما يفعل ولا يريد التسرع لأن المرحلة دقيقة جداً....

ابن اكسال

### فسحة الأمل

للأسف لا تبدو الأمور في تونس جيدة ومتميزة كما كنا نعتقد أو نتمنى. عموماً مازال هناك نسحة من الأمل، فهل سيكون أستاذ القانون مختلفاً عن السبسي!

أسامة كتيبة - سوريا/ألمانيا

### الحكمة الدستورية

واضح من عدم التزامه ببندو فقرة 80 من الدستور والدول التي زارها وتزوره بعد الانقلاب وتشجعه والسبسي يصف قراره بالتاريخي أن ولا سعيد وتعليماته المنطقية من خارج تونس وبرنامجه

الدكتاتوري على الشعب. سعيد لم ينشئ المحكمة الدستورية ليصبح المفسر للدستور والمقلب عليه دون راع، والحل ممكن في التظاهر في العاصمة وغيرها قبل انتهاء مدة الشهر لرفض تمديد الانقلاب والعودة للدستور بحكومة جديدة على مقياس سعيد وتراقب إنجازاته وحكومته. بمناسبة قبل أن يكون رئيساً حرم وجرم المطبوعين وخطب في الوطنية، والآن من يعطيه أو أمرهم الدول المطبوعة ولم يبدن أي دولة طبعت مع الاحتلال؟! لقد تسلق على ظهر الشعب وحتى القضية الفلسطينية.

### فلسطيني

### أساتذة الجامعات

ما يحصل في تونس حالياً خير دليل أن الأكاديميين تماماً كالعسكريين لا يستطيعون أن ينجحوا خارج نظام تخصصهم، أساتذة الجامعات مهما كان مستواهم في تخصصاتهم لا يستطيعون أن يتجاوزوا مكان عملهم الطبيعي، وهو تدريس المواد النظرية في درجات الأقسام وإعداد امتحانات على ذلك الأساس، لنرى مثلاً ما قام به قيس سعيد مع صحافيين "نيويورك تايمز"، قام بإلقاء محاضرة

عليهم، ولم يستمع منهم ولم يتح لهم طرح أي سؤال، وهناك من حاول ممارسة العمل السياسي في مصر ورغم الدراسة وإلقاء المحاضرات في الجامعة يعترفون وهذا ليس سلبياً بل شهادة حق، أنهم لا يستطيعون تفسير ما يحصل في تونس ولماذا لا تنجح الديمقراطية في الوطن العربي.

والسبب واضح في نظري، بصفتي مهندساً في الغرب، أؤكد أن الديمقراطية هي بالأساس مستوى من الكفاءة في كل نواحي المجتمع، كفاءة في اختيار ممثلي الشركات وممثلي النقابات وممثلي البرلمان، وكفاءة تقدم للحصول على ثقة المواطنين، كفاءة في الأداء ورجال السياسة والقانون، وكفاءة في المستوى الثقافي والمادي لجل شرائح المجتمع، ولا يمكننا بناء ديمقراطية، والمواطن يبيع صوته لحاربة الفقر، ولا ينجح تدخل معترك السياسة للحصول على امتيازات تنتشلها من الفقر والعوز.

مشكل تونس كما جاء في "الغارديان" في حقيقة أن عقداً من الانتخابات وحرية التعبير وما أفاقها من انهيار اقتصادي وعوز اجتماعي أكد للتونسيين أن رفاحية المواطن الاقتصادية على علاقتها إبان بن علي خير من عوز الديمقراطية وقلة الحاجة، خصوصاً في عهد الوباء، الذي تعالجه الأنظمة الاستبدادية بكفاءة عالية.

مريوس العلوي - لندن

### الأحزاب القومية

إذا لم تكن المفاهيم العلمية راسخة في وجدان وقناعة النخب، فإنها مجرد نظريات تسقط عند أول امتحان واقعي، وهذا ما حصل مع كثير من الرموز العلمانية والليبرالية والأحزاب القومية وأخواتها في استدعاء الاستبداد بسبب الكيد الذي يملأ قلوبهم تجاه أحزاب وحركات إسلامية - مثال مصر وتونس أخيراً.

يوسف

### التجربة الديمقراطية

هناك خصوصية عربية معينة هي التي تفسر الاستثناء العربي الذي أثبتت التطورات التونسية صحة القول به. هذه الخصوصية هي أن الماضي الحضاري العربي الذهني غداً تقلاً في الاستعداد للتفاعل مع التجربة الديمقراطية الغربية. نوع من الاستعلاء اللاشعوري يتسرب إلى مواقف اليمين واليسار والوسط العربي.

حسن محمود

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

## الجنرال البرهان زعلان

يعتقد خاطئاً أن الموساد الذي التقاه مسؤوله السابق يوسي كوهين، أكثر من مرة أصبح مسجلاً على اسمه، ولا يعرف جنرالنا أن أجهزة المخابرات في العالم تتخلى عن أصدقائها بانتهاج أدوارهم واستفاد المهمة التي جندوا من أجلها. وقام من يقدم خدماته بالرخس يستغني عنه الأعداء/ الأصدقاء الجدد يا حضرة الجنرال، وسوء فهم الجنرال الكبير يكمن أيضاً في ظنه أنه بالشكوى قد يرد لنفسه الاعتبار، غير مدرك حقيقة أن الرئيس الإسرائيلي يلعب دوراً بروتوكولياً لا قرار بيده، ولا حول ولا قوة له ولا نفوذ سياسي. الجنرال زعلان لأن الموساد لا يعتبره، كما يبدو الرجل الأول ويتجاوز به بالاتصال بقاتلته، من دون أي اعتبارات أخرى، أي هذا الذي يبحث فيه، وأي مستوى وصلنا إليه، فبعدما كان الموساد يبحث عن أصدقاء بين العرب، أصبح المسؤولون العرب هم الذين يطرقون بابيه، مقول أننا وصلنا إلى هذا المزلزل والتحدر وبهذه السرعة؟ أم أن هؤلاء أو على الأقل بعضهم كانوا بين أصدقاء الموساد ودفع بهم صفاراً وترعرعوا وصدعوا إلى مواقع حساسة في السلطة على مدى زمن طويل؟ أم هل هذه هي البذرة الجديدة التي صابت «اتفاقات إبراهيم»؟ أم أن القيادات العربية السياسية الحاكمة مخترقة منذ زمن إلى هذا الحد، حسد الحديث علناً ومن دون خجل أو تردد عن العلاقات مع الموساد؟

ومن الجنرال السوداني إلى الكاتبة والباحثة الإماراتية ذات الأصول السعودية، التي ربما استقر بها الطاف في دبي أو أبو ظبي، حتى تتفلسف الحرية وتخضع الحجاب وتلقي في أعماق الخليج، هذه الكاتبة/ الباحثة الإماراتية/ السعودية، اختارت الانضمام إلى جهاز تحرير صحيفة إسرائيلية، وليس أي جريدة، بل أكثرها يمينية وعداء للعرب وهي الجريدة الناطقة باسم ليس لليهود بحسب، بل لرئيسه بنيامين نتنياهو، صحيفة أسبوعية المراسلير الصهيوني الأمريكي شيلدون أندلسون، صاحب أهم كازينوهات القمار في العالم، عام 2007 خصيصاً لدعم الميمن الإسرائيلي المتطرف، بقيادة نتينياهو والترويج لسياسته اليمينية والعنصرية والتحريفية ضد عرب 48 والفلسطينيين عموماً. وتوزع الجريدة مجاناً على المنازل،

## على شفا حرب

الاتفاق النووي الإيراني، وصحيح أن إيران تستتشر خبراً بإدارة الأبرية الجديدة، لكن لعنة تزامب التي أصابت اتفاق 2015، وانسحابه منه أواسط 2018، وفرضه لعقوبات الضغط الأصفى، كلها مازنٌ ستحسكته، تجعل العودة لبرنامج الأصفى احتمالاً غير قريب ولا أكيد، وهو عي من جرى في المحصلة حتى اليوم، وقد لا نضيف جديداً، إذا توعدنا تدرج فرض الموساد اتفاق مع طهران، ربما إلى نهاية عام باين الأول في الثلاثاء، هذا إذا لم تنزلق التطورات لتأخر وتروج الاتجاه المعاكس، وتزيد نذر التهديد بنشوب حروب جديدة، تضع المنطقة كلها على شفا حرب مستعر.

ورغم غياب بنيامين نتينياهو عن المشهد الأمامي في كيان الاحتلال الإسرائيلي، وما بدا من ترحيب واشنطن الضمني، وتولي نفتالي بينيت رئاسة وزراء إسرائيل بغالبية حرجة صنعت على عهد، وإرهاق نتينياهو لرحله السابق بينيت، وأشهار نجاحه بمعارضة سعي واشنطن لتجديد الاتفاق مع إيران، وهو التحدي الذي قبله بينيت عدة، ويتواصل حديث خفيض الصوت مع واشنطن، ومضاعفة تفاهم وزير حربه أبنيتي، مع جنرالات واشنطن، والحصول على «صوء» ضمنى من البيت الأبيض، فغاده إطلاق يد تزل بيبي في مواجهة طهران، ومواصلة التعاون الاستخباراتي، وتزويد واشنطن وإسرائيل بصفقات سلاح متطور جديدة، وبالذات مع جنرالات إيران في وقت لاحق، وهي طريقة تقليدية يتحرض بها الجنرال، ثم خروج خطط واشنطن وتل ناييب إلى العلن، بعد عاדת الناقلة الإسرائيلية الأخيرة، وربما إنكار طهران رسمياً لمساهمتها في الحادث، إلا أن تقارير المخابرات الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية بدت متطابقة، وكلها توصي بضرورة السرد المؤلم لطهران، ربما في داخل إيران نفسها، وهو ما تعهدهت به واشنطن رسمياً في تصريحات وزير خارجيتها اتونني بلينكن، وقد تخرج لبعبة الضغوط الخشن عن حودها، خصوصاً مع التهاب أعصاب صناع القرار بظهران، وتهديدهم بإشعال الحرائق، من البحر المتوسط حتى ضفاف الخليج، ويطول وعرض تقاطر المشرق العربي من لبنان إلى سوريا بالعراق، وهم الضحايا المفضلون المختارون لحروب المتطاحن المحتملة، ومن دون وجود كواج فرملة أكيدة الأثر، فاهتمامات الصين بالمنطقة

## الصين... ركائز الاستقرار الأربع

جاك ما، بين عدد من معارفه، بداية العام الحالي لعدة دقائق، لم أحظى تماماً، هذه الحادثة كشفت عما قد يكون تعرض له من إخفاقات قسري أو موت أو السجن، إلى حين ظهوره في جلسة صماحتك في وقت لاحق، وهي طريقة تقليدية يتحرض بها لها المواطنين يومياً، وتحدث مع أصحاب الملياترات بين فترة

لقد اعتاد الصينيون على إطاعة السلطة، لكنهم لا يتقنون بها، هذا المبررات دفعهم لتبادل المعلومات حول أسباب إخفاقات هذه الأسماء الأمامة، بعد أن تأثرت سلباً أمواليهم ومصاصهم الشخصية، فالحزب الشيوعي شرع في حربه على شركات التكنولوجيا ليس بعد النقد اللاذع الذي وجهه جاك ما، بل بعد الحزب علانية، وإنما لأن الشركات التي يمتلكها ويديرها أصبحت في رأيهم تتحدى الدولة، في رأي الحزب أن الكيان المركزي لـامبراطورية النملة القابضة، و ما تديره من 4 كينياتات عمل أصبحت تتعامل مع مزار عميل في الصين في خدمات الكترونية والاتصالات والتوزيع والتأمين والخدمات المالية، وما بينها القروض والمشروعات المصغرة مقابل عمولات بسيطة لا تزيد عن 1%، وحققت أرباحاً هائلة، وحجم معاملات في عام الوباء نحو 17 تريليون دولار، وهو أمر قشلت في مجارته جميع البنوك والأسسات الحكومية، ذات الإمكانيات الضخمة التي تديرها أنظمة الحزب الشيوعي وكبار رموزه في أنحاء البلاد وخارجها، وبدلاً من أن يتجه الحزب الشيوعي إلى تطوير مؤسساته المالية، استمع إلى جيوش البيروقراطية في داخله، الذين يفضلون أن يركع لهم الآخرون ولا كسرت أقدامهم، وفقاً للأعراف الصينية - ووضعوا قيوداً على منحن «النملة» فروضاً للمشروعات الصغيرة، والحد من بعض أنشطتها بزعم الحد من الأعمال التي ترفع المخاطر المالية، والأهم طلبت البنوك الرسمية أن تحصل على حق الإطلاع على بيانات العملاء البالغ عددهم مليار عميل، والتي تمكن الشركات من التعرف على أفعالها واتسار أدوات تكنولوجياية مالية جديدة، وعندما رفض جاك ما طلبهم، ما عبرتوا ما يامرؤن به وسلب خلاصة أعماله لمدة عقدين، وكل ورثته وأسمال شركاته، رفع المسؤولون شعار «حاجة الأمن القومي» لإجباره على التسليم بطلباتهم المجحفة.

الثقت المسؤولون الصينيون إلى ما أصبح يملكه جاك ما من أصول تقدر بنحو نصف تريليون دولار، وملكية خاصة نحو

والقاء اللوم على من سبقه من الطغاة بقيادة الفريق عمر البشير، الذي قدمته المؤسسة العسكرية كبراش فداء حتى لا تتفقد سطوتها وتحكمها في قدرات هذا البلد الغني بكل شيء، بدءاً من الطاقات البشرية وانهاء بالثروات الطبيعية. هذا الجنرال الذي جاء رابكاً شعراً حماية السودان وشعب السودان من أعدائه الخارجيين والمحليين، فابقى على المحليين، و زادهم باستعمار جديد تحت راية دعم شعب السودان والارتقاء به إلى مستويات جديدة، خاصة على الصعيد الزراعي، استعمار إن بسط نفوذه وسمجه بالتمدد فإنه سيعتبر السودان بعد حين جزءاً من إمبراطوريته، التي لن تكون من الفرات إلى النيل، ليس نيل مصر فحسب، بل من الفرات إلى نيل السودان، هذا إن تركت أثيوبيا، وبمساعدة إسرائيل نفسها، لهم شيئاً من هذا النهج.

الجنرال البرهان زعلان، بل زعلان جدا ممن أصحابه الجدد في تل أبيب، ليس لأنهم لم ينفذوا وعودهم المزعومة في تحديث السودان والارتقاء به، ولو كان الأمر كذلك لشجع له، وكان يمكن أن يغيره له جزءاً من نوابه الكثير والمتعدد، ولكنه جهاز المخابرات الخارجية الإسرائيلي (الموساد) الذي نجح في تحقيق اختراقات كثيرة في أنظمة عربية عديدة، أو لنقل إن هذه الأنظمة كانت مستعدة لانجاز توقيع اتفاقات تطبيع، ساقها إليها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترام، وجهاز الموساد هو المسؤول عن ملف الاتفاقيات التي راح ضحيتها العشرات من القيادات الفلسطينية والعربية والدولية على مدى قرون، وهو الذي يدير ملف العلاقات مع هذه الدول، وهو الذي يقف وراء اتفاقات التطبيع التي شملت حتى الآن أربع دول توهداها البرهان العربية.

السؤال هو لماذا أثار جهاز الموساد غضب البرهان؟ وهو أول قائد سوداني التقي مع نتينياهو ورئيس وزراء دولة الاحتلال السابق، وتبين أن سبب زعل الجنرال البرهان ليس زعلاً حقيقياً، بل ما باب الغيرة والخوف والاضما العظم، فقد عبر البرهان عن انزعاجه من الموساد خلال الألفية، وهذا أجراء معه الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هيرتسوغ، مهتماً بمناسبة عيد الأضحى، وجاءه الزل على شكل عتاب لأن جهاز الموساد ورئيسه الجديد ديفيد بارنيت، أجرى محادثات مباشرة مع نائبه الجنرال محمد حمدان داقو «حميدتو» الذي يعد الرجل القوي في النظام السوداني الحالي، والجنرال

### علي الصالح\*



زعم عربي كبير، لا يأفعله وأقواله، له لأنه رئيس لدولة عربية كبرى. زعيم يحس مجيئه هذا الزمن الرديء الذي نعيشه، وشحت فيه الزعامات في علاننا العربي، وكثرت فيه انقلابات محمد بن زايد. زعيم في زمن لا نجد فيه ولو رئيساً واحداً، أو مسلطاً قادراً على جلبه أطراف أمة تعد بمئات ملايين البشر، أمة يفترض أن تنعم بالرخاء والقوة والاعتزاز والهيبة والسلطة، أمة قادرة، إن أحسنت استخدام قوتها وقدراتها، على فرض احترامها من حولها، لما فيها من طاقات بشرية وقدرات اقتصادية وثروات طبيعية، لا تزال دول العالم تحتاجها، وتسعى للحصول عليها، ومن أجلها تعيد استثمارها من جديد، ومن أجلها قامت وتقوم بتفتيت دولها الأساس، والأهملة كثيرة في العراق وسوريا وليبيا واليمن، والأن تنضم إليها تونس حتى لا تقوم لها قائمة.

الزعيم أو الرئيس الذي تنصتت عنه، كما يدل العنوان، ليس زعيماً عادياً، بل هو زعيم جاء به المؤسسة العسكرية، التي يفترض أن تكون السدرة العوية والحامي والمدافع عن الوطن الكبير قبل الصغير، وعن حدوده الغربية الجنوبية، إنه الجنرال عبد الفتاح عبد الرحمن البرهان رئيس المجلس السيادي في السودان المنتصب لسلطة الشعب السوداني،

### الجنرال البرهان لا يعرف

### أن أجهزة المخابرات في

### العالم تتخلى عن أصدقائها

### بانتهاج أدوارهم واستنفاد

### المهمة التي جندوا من أجلها

ل

### عبد الحليم قنديل\*



دخل جو بايدن إلى النصف الثاني من عام رئاسته الأولى، وجرى تنصيب إبراهيم رئيسي رئيساً جديداً لإيران قبل أيام، لكن من دون إشارات كبيرة إلى قرب التوصل لاتفاق العمل بالاتفاق الإيراني، الذي خرجت منه وإسقاطه زمن ترامب في أواسط 2018، وبادلتها طهران خروجها بخروج، وحقت تنصوص التقيد في الاتفاق، وبالذات في ما يتعلق بنسب ومكبات تخصيب اليورانيوم، إلى أن قدرت بنسبة تخصيب إلى 20% بدلا من 3.67% الواردة في اتفاق 2015، وزادت في الكميات إلى 20 مئلا تقريبا، وهو ما يجعل طريق العودة لمفاوضات فيينا شاكلاً مستعصماً، يجري تأجيل إضافي لوجلة المفاوضات السابعة المنتظرة، خصوصاً بعد اتهام واشنطن لإيران بخصف إسرائيلية تجارية بالطائرات المسيرة، وقتل راجل أمن بريطاني وبحار روماني كانا على متنها، إضافة لمحاولات خطف سفن أخرى في خليج عمان، وهو ما يستدعي رداً جماعاً تعهدت به واشنطن، إضافة لإطلاق يد إسرائيل في الرد العسكري الذي يروضه وأخصر صريح ملغن منن جانب إدارة بايدن هذه المرة.

والعنى ببساطة، أن علاقات واشنطن بإيران، قد تنقلب موارزيتها، سواء جرى الرد عبر هجمات الكترونية واستخباراتية على منشآت إيران العسكرية ونسبية الموقوف أو عبر توجيه ضربات انقائنية مؤثرة في جماعات إيران في العراق وسوريا، وبما يستتشر سلاسل ردود من إيران، تبدو مستحيزة لبها، مع تولى إبراهيم رئيسي الموسوف بالستفاد، وخطابه المعاصري في حفل التنصيب، وتأكيده طاعة تعليمات المرشد الإيراني على خانخي، وتعهده بعدم ترك مصير إيران رهنا لقرارات الأجانب، في إشارة ظاهرة لإحتمالات مضافة لتعثر العودة للاتفاق النووي، واستمرار فرض الحظر على تصدير البترول الإيراني، وربما لجوء إيران إلى رفع نسبة التخصيب مجدداً إلى نحو ستين في المئة، والاتجاه أكثر لتوثيق الصلات التحالفية مع بكين وموسكو، والمضي قدماً في برنامج تصنيع القنبلة الذرية، خصوصاً بعد اعتزاز الرئيس السابق حسن روحاني للشيء الإيراني، وإشهار ما يشبهه التعي لجهود رفع العقوبات

### عادل صبري\*



عاش الصينيون في الأسبوع الأخير من شهر يوليو 2021 أسوأ أيامهم، ففي أعقاب حالة الركود التي طالت بلدانهم بسبب وباء كورونا، حتى جاءت عواصف فيروسات وباء تلتهدها البلاد من قبل. وبينما أظهرت مناطق الإقباض جذب البلاد عدم قدرة أجهزة البلديات على مواجهة الأزمات الطارئة، رغم نفعاتها الهائلة، نصبت الحكومة المركزية في بكين مفضلة لشركات التكنولوجيا والخدمات الإلكترونية أتت إلى أنياباً سوقياً الأسمم والمنتجات الإلكترونية في الداخل والخارج، نتيجتها خسائر بلغت 823 مليار دولار من القيم السوقية لاسبوع الممتد خلال 3 أيام فقط، عن أسعارها في شهر فبراير 2021. تحولت أسواق الصين من حلم لرأسمال المال الغامر إلى كابوس، وأصابها السياسات الحكومية الجديدة أنزواء البلاد بالفزع.

مزال الناس يتابعون حالة البورصات بقلق، أمليين أن تتوقف الخسائر ونهدا الأمور، وينسبون أن «البورصة» هي مرة الانتعاش، فلما يعيشونه من فرج وقوف هو انعكاس لما يحدث ويخطأ لهم من قبل الأزمة وكحومته منذ فترة. فقد أعلن الرئيس شني جينبتنج، عما سسماه ركائز الاستقرار الأربع، التي يستلكن الحزب الشيوعي الصيني من اليقاء في السلطة لمدة 100 عام وهي، البنوك، وتنظيم مكافحة الاحتكار،

### الصين تفتخر

### أمم الدول الغربية بأن

### نظامها الاشتراكي لم

### يتعارض مع النظم المالية

### الأخرى في العالم

ل

الصحيفة الأكثر رواجاً في إسرائيل، والمنافسة لصحيفة «يديעות أخرونوت»، المناهضة لنتنياهو. نجاة السعيد حرة طبعاً في اختيار الوسيلة الإعلامية التي كتبت فيها، ورغم فرضي المطلق لمبدأ الكتابة في صفح إسرائيلي لأغراض سياسية يعينها، ورغم ذلك يتوقع منها الفلستيني، الأكثر سهولة، فيكتبون في هذا الموضوع ما يشاؤون، من دون عقاب، وينسى هؤلاء مشاكل شعوب الخليج الاجتماعية والاقتصادية وغيرها الكثير، ولفت انتباهي مقال نجاة السعيد الأخير، وفيه تطالب إسرائيل عملياً بتغيير القيادة الفلستينية التي وصفتها بالمقدمية، والمنقسمة، تحت راية مبتذلة وهي تحقيق السلام «الحقيقي الدائى»، ويعنى الإنسان لو كانت صادقة في الحديث عن السلام الدائى، وإنما الهدف هو فقط الترويج لاتفاقات إبراهيم، وولي نعمتها محمد بن زايد، تلك الاتفاقات التي تحرم الفلستينيين من حقوقهم الوطنية.

فماذا قالت «الباحثة»، التي لا تطالب الشعب الفلستيني بتغيير قيادته، وهو قادر إن أراد، ولا لسان الأمر مفهوماً، لكنها تطالب إسرائيل بذلك، وتزيد «أقل ما يمكن لإسرائيل لفتله لإنجاز السلام وتقصء سلام الأذلال»، التي وصلها المكتابة في هذه الصحيفة هو الضغط على الإدارة الأمريكية لدعم القيادة الفلستينية الشبابة، ولم تحدد ماهية هذه القيادة الشبابة وربما تقصد بكلامها محمد دحان المطرود من حركة فتح، وهو قائد إن أراد، إلا لسان الأمر مفهوماً، حل سياسي في ظل القيادة الحالية القديمة والمنقسمة... والغريب أن السعيد لم تطالب من بين زايد التدخل، لأنها تعرف في قرارة نفسها وتعجز عن الإصحاح عنه، أنه أعجز من أن يتقدم بمثل هذا الطلب، فنفوذه في واشنطن، إن وجد، ضئيل.

وأخيراً من الجنرال البرهان إلى الباحثة والكاتبة السعيد، يا عين لا تحزني.

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## الديمقراطية في حراك الربيع العربي بين القبائل والعسكر

### وائل عصام\*



منذ انطلاقة الربيع العربي والاحتجاجات الجماهيرية المرتبطة به لاحقاً، كان واضحاً التمايز في المسارات والآلات حسب التركيبة الاجتماعية لكل بلد عربي، بين بلدان منقسمة

قبلياً وطاغياً مثل، العراق

وسوريا واليمن وليبيا، وهذه واجهت نزاعات أهلية وعادت مخاضاً عسكرياً، وقدمت القدر الأكبر من الضحايا، وبلدان أكثر انسجاماً اجتماعياً مثل، تونس ومصر، تلعب فيها المؤسسة العسكرية والأمنية دور عميق التأثير، لكن من دون أن تكون تلك المؤسسات حكرًا على طاغفة، أو قبيلة أو مكون اجتماعي، بحيث يتحول الصدام مع النظام السياسي إلى صدام مع هذا المكون (الطاغفة / القبيلة) وتكون المعارضة معتمدة بالمقابل على قبيلة أخرى (قبيلة روية بمعنى الطائفة أو قبيلة سلالية) وهذا كان يؤدي إلى أن يتحول الصدام مع السلطة إلى احترا ب نموي بين طاغفة/ قبيلة النظام وطاغفة/ قبيلة المعارضة، فيتحول الربيع إلى اقتتال اجتماعي. وكان الملاحظ أن شورات الربيع العربي عبرت مراحل سريعة نسبيًا من تحول السلطة في البداية (مبارك في مصر، بن علي في تونس) بينما استغرقت الثورة سنوات طوال، واستنزفت مئات الآلاف من الضحايا والدمار والتجبير في سوريا وليبيا واليمن، والعمل الأول المسبب لذلك هو قوة العصبية، التي تستند لها السلطة الحاكمة، فمن لا قبيلة له لا ربيع عربي مضر له وبالتالي لا ديمقراطية له.

في ليبيا مثلاً، قام نجاح الثورة الليبية على دعم مناطق وقبائل محددة، مصراته مثلاً لعبت دوراً حاسماً في غرب ليبيا، وسقطت بيد المعارضة سريعاً، وباتت منطلقاً لهجمات «الشوارة» على العاصمة طرابلس ومحيطها، وكانت الدنمدنية بني وليد، حيث مركز قبيلة ورفلة التي اتخذت موقفاً متوجساً من الثورة الليبية، تحول لاحقاً لمحارضة حتى بعد سقوط العاصمة طرابلس وسقوط النظام الليبي برمته، إذ حاصر الشوار، الذين هم في الحقيقة مسلحون مصراته، حاصروا بني وليد لأسابيع في محاولة لإسقاطها، ومثلها سرت، التي ظلت تواجه حملات إخضاع ممنهجة من قوات طرابلس، التي كانت مصراته تهيمن على محيطها، ولولا انتصار فصائل مصراته في الغرب وبغنازي في الشرق، على فصائل وقبائل بني وليد وسرت وسبها، لما كانت الثورة الليبية انتصرت، ولما كان القذافي سقط، وحتى مقتل القذافي بهذه الطريقة المهيئة، حمل بصمات الثأر من مقالتي مصراته الذين حاصروا سرت شهرور، بينما نجد أن ابن القذافي خسروا الإسلام في تعامله أفضل نسبيًا من أسرته، بسبب طبيعة العلاقة القبلية مع الزنتان، الذين اعتقلوه في طريق هروبه إلى الصحراء الليبية، وأقبل أيضاً خرج سيف الإسلام طليقا في مقابلة مع «نيويورك تايمز» يقول فيها إنه يلطم للعب دور سياسي، مستغلا على ما يبدو تراجع سطوة مصراته، أعداء نظام والده وصعود مناهض لهم

مهم حق، الذي يعتمد في قسم كبير من أنصاهره على المناطق والقبائل التي كانت مؤيدة للقذافي، وعظمه هذه التقسيمية القبلية لها سوابق تاريخية، خصوصاً النزاع بين مصراته وبنى وليد، الذين اقتتلوا خلال الاحتلال الإيطالي ومحصرت بني وليد أيضاً من مقالتي مصراته، وذهب ضحية هذا الاقتتال زعماء من المدينتين، ما أنتج ذكورة مشحونة وأبيات من الشعر تعكس قصة المعركة والثار. ليبيا ليست سوى مثال لدور القبائل ونزاعاتها، ولدينا في الكفة المقابلة سوريا، التي تخندقت في طوائف (قبائل رويحية) وباتت المعارضة حكرًا على طاغفة، وبات النظام مستندا للطاغفة، وما بينهما من طوائف صغيرة (مسيحيين/دروز) اختاروا التناي بالنفوس في أفضل التوصيفات.

وهكذا تبدأ الثورات في البلدان المنقسمة بحدّة بمطالب عامة ضد النظام، لكنها تتحول سريعاً لنزاع أهلي بين عصبة النظام والمعارضة، هذا وفق التوصيف الواقعي، أما الافتراضي والتخيل فيمكن الإسهاب فيه ما دام يعتمد على نماذج مفترضة لا يمكن إسقاطها على المجتمعات المنقسمة، أما في البلدان التي لا تكون فيها للنظام عصبة أو قبيلة يعتمد عليها، كمصر وتونس، فإن المؤسسة العسكرية تحل هنا لتلعب دور الحامي العبقيق، لكن رغم ذلك، فالأثار الاجتماعية وحجم الدمار والتفاهات في هذه الحالة من استبداد المؤسسة العسكرية، أخف بمراحل من حالة النظام المستندة قوته العسكرية لكنتة اجتماعية تلبيس رداء الدولة، وتمحيها حكمة لوجودها، وهكذا باتت نتيجة المعركة في الربيع العربي وكأنها تتحدد حسب ميزان القوى بين القبيلة المعارضة والقبيلة الحاكمة، ومن لا قبيلة له لا ديمقراطية في بلاد الربيع العربي.

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

### تبدأ الثورات

### في البلدان المنقسمة

### بحدّة بمطالب عامة

### ضد النظام، لكنها تتحول

### سريعا لنزاع أهلي بين

### عصبة النظام والمعارضة

ل

## سيدي الرئيس: تحيةة وبعد أعد إلي كتبي...!



### مالك التريكي\*

يعرف للشعب التونسي وفرا من التفاصيل أعمال الفساد المالي والإداري التي استشرت بشكل مفرغ في السنوات التي أعقبت الثورة، حتى صارت البلاد الآن أكثر فسادا، حسب تقييم المنظمات الدولية، مما كانت أثناء حكم الاستبداد؛ ويعرف الشعب أن أحزابا كثيرة الةفة في الفساد، ومن ضمنها حزب النهضة الذي لم يكن له من نةج يهتجه في تشكيل الحكومات سوى التحالف مع أحزاب فاسدة.

لكن الفساد ليس اختصاص حزب واحد، بل إنه مشاع بين معظم الطبقة السياسية. لهذا لا يلام الشعب على تفاؤله بما بدا من عزم رئيس الدولة على مكافحة هذه الةفة، فهل هو قادر؟ وإذا قدر على إنجاح حملة «الأيادي النظيفة» هذه، فهل يقدر على إعادة الاستقرار لجلب الاستثمار وتنشيط الاقتصاد ومعالجة معضلاتي البطالة والغلاء؟ لن تتوفر عناصر أولية للجواب إلا بعد شهور من عمل الحكومة القادمة. أما ما رشح، حتى كتابة هذه السطور، لرئاسة السابق نزار بعيش ووزير العدل السابقة تري الجريبي ورئيس الوزراء السابق الياس الخفاف. لكن جميعهم امتنعوا.

بل إن الخفاف كان قاطعا في الرفض، لهذا وجب السؤال: لماذا رفض هؤلاء جميعا ثقة الرئيس؟ ألا يعلمون خطورة وضع البلاد ومسيب حاجتها لحكومة تعالج مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية الكبرى؟ ألا يريد أي منهم أن يحظى بشرف خدمة الوطن والتضحية في سبيل الصالح العام والمساهمة في إنقاذ تونس من أخطر أزمة تصببها في التاريخ العاصر؟ الاحتمال الأرجح، بصرف النظر عن أي اعتبارات ذاتية تتنوع حسب الأشخاص، هو أن سبب امتناع هؤلاء جميعا هو أنهم قد خيروا الرئيس وجريوه، فصاروا يعرفونه بقدر كاف لإجهاض أي رغبة في العودة، إذ يبدو أن للرجل موهبة في تفكير العاملين معه، حيث أن معظم مستشاريه قد قدموا إلى مدى العامين الماضيين استقالاتهم، بمن فيهم أولئك الذين كانوا من أشد التحمسين له. وهكذا انفض الناس من حوله، فبقي منذ شهور وحيدا بلا مستشار خبير موثوق في أي مجال، بما في ذلك المجال الإعلامي، الذي هو أبرز ما يلاحظه الرأي العام، إذ لو كان حوله مستشارون إعلاميون يعتد بهم، أكان يظهر في تلك المشاهد الغربية أمام الزوار التونسيين، الذين يعاملهم جميعا معاملة التلاميذ ينصتون لكلام منسخت غير مدرس يغلب فيه الانفعال على التفكير، والالتزام على التحليل والتشخيص والمعالجة؛ لو كان لديه مستشارون حقيقيون أكان يظهر ذلك الظهور المخجل أمام صحافية نيويورك تايمز (بطلا قصة الحذاء) وزميلها؟

الإلان من لطف الله أن من رفضوا العرض الرئاسي قد عادوا إلى بيوتهم سائين. ذلك أن الأبناء ذكرت أن رئيس الحكومة سابق هشام المشيش قد تعرض للتعنيف داخل قصر قرطاج لإجباره على الإذعان لأمر الاستقالة. وقد كتب موقع تونسوي واحد هذه الأبناء التي صرحت بميل موقع أي على صفحتها، لكن بما أن المشيش ظل متواريا عن الأنظار من 25 يوليو حتى 4 أغسطس، فقد أدى هذا الاختفاء المريب إلى طرح أسئلة عن مصير الرجل وإلى إثارة قلق هيئة الوقاية من التعذيب التي رأت من واجبها أن تسعى لزيارته، فأرسلت له على هاتفه الشخصي رسالة نصية في الغرض، لكنها لم تتلق أي رد. صحیح أن الخوف تبديت لما ظهر المشيش، الخميس، في مقر هيئة مكافحة الفساد، حيث قدم تصريحاً بمكاتبه حسما يقضيه القانون من مسؤولي الدولة عند بدء مهامهم الرسمية وعند دثانها. لكن هذا لا يمنع أن الاختفاء قد غذي الأتباء، والشائعات، عما يكون قد تعرض له الرجل، ربما، من سوء معاملة يوم 25 يوليو.

أما عنوان الأسبوع المنقضي الأغنى بالدلالة فهو ليس حذاء هم فاعلون وثرواتهم المنددة الأبرار والجسديات. وأما الصحافة الأمريكية في قصر قرطاج (على غرابية القضية)، وإنما هو نداء عضو البرلمان عبد اللطيف العلوي إلى سيد القصر: ضحية وبعد، أعد إلي كتبي التي أهديتك إياها سيدي الرئيس؛ أعراف أن الأمر قد يبدو لك مضحكا للغاية (...). ولتكني جيد تمام الجد (...). أعد إلي كتبي!.....!

طالب تانر الحدوث حتى في العلاقات الخاصة.. أما في الحياة العامة، فإنه موقف استثنائي ربما يكون بلا سابقة في كامل التاريخ السياسي العالمي؛ موقف ينبت بالكثير لا عن تناظر المصائر بين الطالب والمطلوب فحسب، ولا عن مجرد خيبة الأمل الشخصي، وإنما عن تمام خيبة المسعى الوطني كله منذ دستور 1861.

\* كاتب تونسي

القُدس  
يومية سياسية مستقلة  
تأسست عام 1989  
المُنشَر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:  
سناء العالول  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8902 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)  
هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشترارات:  
الاشترار السنوي 450 جننيا استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا  
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

آخر للاشتباك الجاري، ويطود بالصرع الإقليمي الجاري بين إيران وإسرائيل. فندد سعد الحريري بجعل الجنوب «منصة لصرعات إقليمية غير محسوبة الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي القسم الدستوري «على إسرائيل أن تفهم بأن عليها أن تبقى مروهة، والإفتح جاهزون للرد».

لكن الواضح أن التوقيت الذي جرت فيه الحوادث الأخيرة، بالترزامن مع حركة اللبانبية الغاصبية ضد المسؤولين عن انفجار المرفأ كان محسوبا يدوره، فالمعلومات التي توالت منذ كارثة المرفأ حتى الآن تشير لصالح الإتهام إلى الحزب والنظام السوري، وسكانت آخر الوقائع في هذا الصدد، اعتراف سائق لبانبية نقله شحات من ترات الامونيوم إلى الجنوب (حيث يسير «حزب الله»)، ومن شأن تبادل التيرات بين الحزب وإسرائيل حصر الأنظار عن الأتهامات نحوه.

بعض السياسيين اللبانبين، أشاروا إلى جانب لبانب لغراض خارجية.

## أزمات لبنان بين المرفأ والصواريخ!

المهمة منه عجيب ميقاتي، الذي يبدو أنه نجح في تريبع الدائرة المتعلقة بإصرار الرئيس اللبانبني على تعيين مقرين له في وزارتي الداخلية والعدل، للإشراف، من خلاهما، على مسار الانتخابات النيابية، وهو ما قد يرفع حظوظ صهره، وقائد «التيار الوطني»، جبران باسيل، في وراثة عون، في معركة الرئاسة المقبلة.

في يوم المظاهرات العارمة نفسه أطلقت «جهة ما» ثلاثة صواريخ من لبنان في اتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي تطور قل نظيره منذ عدوان تموز/يوليو 2006 رّد جيش الاحتلال الإسرائيلي بغارتين جويتين، فجر الخميس على منطقة المشيقة في خراج بلدة المحمودية ما اعتبره «حزب الله» اللبانبني تغييرا في قواعد الاشتباك؛ مع إسرائيل فرد بإطلاق 19 صاروخا سقطت 3 منها في لبنان، و6 في مناطق مفتوحة، واعتراض جيش الاحتلال، حسب تصريح له، الباقي، قائلا إنه «لا يرغب في التصعيد».

لا يختلف على كون خطوة «حزب الله» تأكيداً على

فيمًا كان الشارع اللبانبني ينتفض مطالبا بحاسبة المسؤولين اللبانبين في الذكرى الأولى لانفجار مرفأ بيروت، كان أولئك المسؤولون مشغولين بتحسين نوابهم في البرلمان من المسألة، وكذلك في الدفاع عن مسؤولين سياسيين وأمينين مطلوبين للتحقيق. وفي الوقت الذي يهبط فيه البلد نحو حضيض اقتصادي غير مسويق في تاريخه الحديث، بشكل يدفع أغلبية اللبانبين نحو إفكار مذبذبة، بالترافق مع انطلاقة الكهرباء والوقود وغلاء أسعار الطعام، وحرائق الغابات، كان أولئك المسؤولون منهمكين في الصراع الذي استغرق، حتى الآن، قرابة عشرة شهور، حول حصص محسوبة اتجاهاتهم السياسية وطوائفهم ومذاهبهم.

قمة ذلك النزاع تتمحور بين تيار رئيس الجمهورية ميشال عون، وكل من رئيس البرلمان، نبيه بري، ورئيس تيار المستقبل، سعد الحريري، الذي يقع للاعتذار عن عدم قدرته على تشكيل الحكومة، فاستلم

## الالعاب الأولمبية وكورونا

السعودية باصحة الحيوية للولايات المتحدة، وبناء على ذلك حطت أول بعثة عسكرية أمريكية على أرض الجزيرة العربية. وقبيل نهاية الحرب العالمية الثانية (فبراير 1945) التقى الرئيس فرانكلين روزفلت بالملك عبد العزيز بن سعود على ظهر الطراد الحربي «كوكبسي» في ميناء البحيرات المرة بقناة السويس، واعتُبر ذلك اللقاء تنصبا لعلاقات أمريكية سعودية، تطورت لعلاقات استراتيجية دائمة؛ أكدها الرئيس دوايت أيزنهاور في 1957، وتحولها لشراكة اقتصادية سياسية عسكرية بين الرياض وواشنطن!!

والمرحلة الراهنة مرحلة فراغ، وامتداد فراغ لم يُعلا بعد غياب عبد الناصر، ولم يعوضه جلوس أتور السادات على كرسى الرئاسة المصرية، فقد ارتكب كبير حماقاته وجرايمه الوطنية، وهي إجهاض نصر أكتوبر العسكري العظيم، وأحل الإنزاف بدمار كيسنجر، بدلا عن النصر السياسي، وهو مسار انهزامي، وجريمة عسكرية وسياسية، أكدتها إسهاماته المشامة بصديقه هنري؛ الشخصية الأظفر في عالم مفاوضات الحرب العالمية الثانية، وتغلب السياسة الأمريكية المحاصرة.

وقد نجد بعض التفسيرات، فيما نشرته صحيفة «الواسطشن بوست» في سبعميات القرن العشرين عن علاقة السادات بالخيارات المركزية الأمريكية، ومدى صلوعه في دس السم لعبد الناصر، وفق ما قال عنه الكاتب الراحل محمد حسنين هيكل في قصة «فجاء القوس»، الذي أعدة السادات بنفسه وناوله للزعيم في فترة راحة بين جلسات مؤتمر القمة العربي في أيامه الأخيرة (انعد المؤتمر فيما بين 21 إلى 28 سبتمبر 1970)، وبها قضيت رواية لروايات انشرت بعد الوفاة المفاجئة للزعيم، ومع ستمت ملف الوفاة يحل في ذكرها السنوية في سبعمير من كل عام، وتظهر فيه شهادات مؤققة وأخرى ملققة!

والغريب أن أكثر حرصا على استمرار الإنزاف بين السادات، وكيسنجر هو «المشير السيسى» ويكرر نفس خطايا السادات، والسير على سياسة الخطوة خطوة، ثم القفة قفزة؛ وصولا للهرولة، هذا في ظروف وضع مصري خاص وحال عربي عام

■ العرب أن يجيبوا على سؤال الخروج من عقد الزجاجة الحالي الذي دخله عرب الترة والنقط في الجزيرة العربية والخليج طوعا، مع بوادر أقول الثورة الأمريكية، وتراجعا أمام الصعاب وروسي والدائرين في فكلمها، وكان هدف دخول الزجاجة هو تأمين الدولة الصهيونية أمام احتمالات اعتدال موازين القوى الإقليمية والعالمية، وأمام عودة الأمل في تحرير الأراضي المحتلة في فلسطين والعراق وسوريا ولبنان وغيرهم، وإنهاء نظام الفصل العنصري في أرض فلسطين التاريخية؛ مثل ما جرى في جنوب أفريقيا، ونهب إلى غير رجة، وأوضاع العرب كثير من ثروتهم، ومنهم من قدم لوطنيته أسوأ الخصال، وأضعوا أصولهم وثرواتهم لمجدهم، وفيهم من حول نفسه لخمسا فيما بعد، وفيما جادت به الطبيعة من موارد لم يقدرها حق قدرها. ولا يمكن إغفاء مصر الرسمية من تحصيل تميميها في مسؤولييتها عن أوضاع «القارة العربية» بدور مسئوليتها في النظير فيما كان ممكنا نظرية من الانتصار العسكري في أكتوبر 1973، الذي ضرب تحفة الأمن الصهيونية، ولو حل بعد رحيل جمال عبد الناصر شخص فيه نصف التزامه الوطني غير السادات، التي استسبل اتباع «مسار كيسنجر» وحكته من نفسه ومن بلده ومن باقي العرب، وبار السادات على ذلك المسار، وطبقة بخذافيره؛ سياسة «الخطوة خطوة» والتغيير بالصدمة، وكانت نامة، وكانت جلبة فيما يُعرف بحادث النجمة، واشتعلت المنطقة بالحروب الأهلية والبلبونية.

والقلبت الأمة؛ لم نصمر عسكري إلى هزيمة سياسية؛ فرضت إذعانا كاملا للمشروعات والحلول الصهيوية الأمريكية؛ وضع بذرتها، ومروج فكرتها وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر، وكان معروف أن بداية العلاقات الأمريكية السعودية كانت في مطلع ثلاثينيات القرن العشرين، مع تأسيس «شركة الزيت العربية الأمريكية» وحفر أول بئر نفطي في المنطقة الشرقية لجزيرة العرب، وقتها طلبت شركات النفط من السلطات الإيرانية ضمان أمن واستقرار جزيرة العرب والخليج سياسيا، وربط الرئيس روزفلت عام 1943 الدفاع عن المملكة العربية

■ تم هذه الأيام الذكرى الحادية والثلاثون للغزو العراقي لكويت، وبما أن جيلا كاملا من العرب ولد بعد ذلك التاريخ، فلا بأس أن نعود به إلى الوراء لكي يعرف كيف وصل العالم العربي إلى هنا بسبب ذلك الوضع التاريخي الكارثي وكيف اتحتمت إيران الواسع أوابوها وصارت الشغل الشاغل لبلدانها، ولن لا يتذكر فلا بد من التنويه إلى أن الرئيس العراقي الراحل صدام حسين كان أكثر زعيم عربي يدرك مدى خطورة أي إمبراطورية العالم العربي، وقد خاض الرجل ضدها حربا استمرت ثمان سنوات نابتة عن العرب عموما والخليج خصوصا لوقف تصدير الثورة الإيرانية إلى المنطقة بعد وصول الخميني إلى السلطة في 1979.

وقد نجح صدام في وقف الإيرانيين عند حدهم بعد أن أنهكهم بالحرب والاستنزاف إلى حد أن الخميني قال بعد أن وافق على وقف القتال مع العراق إنه مضطر لترجع الاسم. بعبارة أخرى، فقد نجح صدام في خطوه الأولى في تقديم أظافي العسود إلى السذى كان يفكر مند وصول الخميني إلى الحكم في إجتياح المنطقة العربية. لكن صدام ومن وراءه العرب الذين كانوا يدعمون ويولسون حربه ضد إيران دأوا يتصرفون فيما بعد بعبقفة العنزة التي بعد أن تعطيت حلبيا طبيا تقوم أحيانا برفس الوعاء الذي فيه الحليب، فينسكب أن سياساتهم الاستفزازية للعراق بعد انتهاء الحرب مع إيران كانت مجرد سوء تصرف وليست جزءا خبيثا من مخطط أمريكي كبير لا حق كان يريد إيصال العراق والمنطقة بأكملها إلى ما وصلت إليه الآن ومن ثم تسليمها لإيران.

والنتيجة فإن صدام حسين بعد انتهاء الحرب العربية الإيرانية وبعد أن خرجت بلاده منهكة ومستنزفة تماما من العصب وكان الحاجة للدمع بالحق، بدأ يشعر وقتها بان بعض دول الخليج تحاول أن تعزم أزمة الاقتصادية والعيشية بدل أن تساعد للخرج من الأزمة وذلك ما يزيدة إنتاج النفط وتخفيض الأسعار، مما يضرب بالانفجار العراقي المنه، أو بالتبقيع عن النفط واستخراجه في منطقة متنازع

## مستقبل ثروات العرب في حال تفكك أمريكا!

يعد مسألة لا يقيّن؛ صنعها إصرار رسمي على التزام مسار كيسنجر؛ المعنى في التبعية والصهيونية، وما زالت الكوادر والأبواق الرسمية تبحث عن حل «خارج الصندوق»؛ يجندون به فدافهم عن الصالح الصهيوي أمريكية، وكان «القارة العربية» حُلو من المصالح، ومن أصحابها الحقيقيين؛ المتطلعين لحياة كريمة، وعدل اجتماعي، ومساواة قانونية وإنسانية كاملة في الحقوق والواجبات.

والظاهرة اللافتة في عاهات السنوات العلية في الإدارة المصرية؛ إلا من رحم ربّي؛ تتمثل في الأفق الضيق، والعرقة المحدودة، والتفكير القاصر، والثقافة المتفردة، وإذا ما عمت بما لا يسمح بتجديد أو ابتكار أو تطوير، أو خلاصات تجارب ومشروعات وطنية واجتماعية وسياسية كانت ناجحة باختيار في الماضي المتوسط والقرية، وكانت نتاجا وطنيا خالصا، ومصادرة الابتكار والنتاج الوطني يمثل أعلى درجات الجعود والتحجر، ولا يمكن علاج ذلك باستمرار الزمان على صناعته وصنائه، وهو ما أولمنا إلى ما تحت الضميص.

ونأتي لنودة السيناواتو الجمهوري لبندسي غراهام؛ أفضح عنها في (2020) يصف فيها خسارة الجمهوريين في الانتخابات، فيقول لن يكون هناك أي رؤساء جمهوريين في المستقبل، وسؤدد ذلك إلى انتقال النفوذ إلى مسؤولي الولايات والمنطق المعنى ذلك الحفاظ الجمهوري من فيها يسيرتهم على السلطة، وضرب مثلا بولاية تكساس، التي طالبت في 17 ولاية أخرى بإلغاء نتائج الانتخابات في الولايات المتنازع عليها، وقبول ذلك بتشكيل تحالف مضاد!

ويستطرد: لم يكن يتوقع ما أطلق عليه «هذه الخطوة العملاقة والاتقال من الحرب الأهلية الباردة نحو الحرب الأهلية الفعلية بهذه السرعة، ولن يعلق رفض الحكمة العليا لنظر المعون تلك القضايا، بل سيعرف بعض الولايات إلى الطمن في شرعية الركن الفدرالي نفسه، ورفض تعاطف النفران الإيراني في المنطقة؟ وكى لا ننسى أيضا، فإن التهوية، فبم من أوصولا العالم إلى هذه الحال من القلق الشديد، فيهم لن يجدت عن حلول قبل قوات الأوان؟

\* كاتب من مصر

القُدس  
يومية سياسية مستقلة  
تأسست عام 1989  
المُنشَر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:  
سناء العالول  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8902 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)  
هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

شوكتهم، هو الذي ساعدتهم في خلال غزوه لكويت في اقتحام البوابة الشرقية واحتلال العراق لاحقا والسيطرة عليه وعلى لشعبه وثرواته، بل أيضا في استخدامه كغمر لغزو سوريا ولبنان واليمن وتشكيل ما يسمى بالهلال الشيعي الذي صار الآن بدرا، الذي تجحت إيران مند دون المباركة الأمريكية والإسرائيلية؛ طبعا لا يبلعقل أن واشنطن التي تخطط لعشرات السنن إلى الأمام لم تكن تعرف أن سقوط النظام العراقي سيؤدي إلى تعاطف النفران الإيراني في المنطقة؟ وكى لا ننسى أيضا، فإن الجنرال الأمريكي نورمان شوارتسكوف قائد عملية «عاصفة الصحراء» التي أخرجت القوات العراقية من الكويت كتب في مذكراته لاحقا أن أمريكا أجرت مناورات عسكرية عام 1978 في الصحراء المصرية، أي حتى قبل وصول صدام حسين إلى الحكم في العراق، تمهيدا لغزو العراق لاحقا، وهو الأمر الذي حدث فيما بعد عام 2003. وعندما وصلت القوات الأمريكية إلى غرب العراق، اتصل الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن وقتها برئيس الوزراء الإسرائيلي شارون وقال له: «زال الخطر العراقي في جبرسه مع إيران الآن، ومن ثم بعزرو وأضحو بتوطيب بعدة بهالصار القاتل على العراق وشعبه، ثم غزوه وتدميره وتفكيكه وتسليمه لإيران ليكون ذلك بداية انهيار المنطقة تباعا، لقد كان التواطؤ بين أمريكا وإيران في العراق مجرد بداية من نراه الآن في سوريا واليمن ولبنان، والحبيل على الجوار، لكن البعض يرى أنه من الظلم تحميل وزن ذلك للفظح العراقي السابق، فحتى لو لم يغز صدام الكويت، كانوا سيجدون حلفا حيدا وقتها ونصرفت كالثور الهائج بدون قلق ولا روية. ولا يمكن أيضا تربة الجانب الخليجي السذى وقتها يتكأ الجراح العراقية بدل مداواتها.

من مفرقات التاريخ أو دهائنه أن الرئيس العراقي صدام حسين الذي كان فعلا يحمي البوابة الشرقية للعرب من الخطر العالمي، والذي كان صادقا جدا في التصدي للغرس وكسر

\* كاتب اعلامي سوري  
falkasm@gmail.com



## هذا فتح صدام حسين ودول الخليج وأمريكا أبواب المنطقة لإيران

عليها بين الكويت والعراق، مما جعل صدام حسين يجن جنونه وقتها.

خلال الحرب العراقية-الإيرانية دعمت الكويت والسعودية العراق اقتصاديا ووصل حجم المساعدات الكويتية للعراق أثناء الحرب العراقية-الإيرانية إلى ما يقارب 14 مليار دولار، كان العراق يأمل بدفع هذه الديون عن طريق رفع أسعار النفط بواسطة تقليل نسبة إنتاج منطقة أوك، وأنهت العراق لان من الكويت والإمارات برقع نسبة إنتاجها من النفط بدلا من خفضه مما أدى إلى انخفاض أسعار النفط بنسبة كبيرة.

وبدأت الأحداث تأخذ منحني تصعبدا من قبل الكويت، حيث بدأ العراق بتوجيه اتهامات للكويت فمادها أن الكويت قامت بأعمال تنقيب غير مرخصة عن النفط في الجانب العراقي، وصرح صدام حسين آنذاك أن للحرب العراقية الإيرانية التي استمرت 8 سنوات كانت بمثابة دفاع عن لواءات الشرقية للوطن العربي حسب تعبيره وأن على الكويت والسعودية التفاوض على الديون في إلغاء جميع ديونها على العراق، ويُقد صندوق النقد الدولي حجم الديون العراقية للكويت بستين مليار دولار، وتعدت مطالب صدام حسين على دول الخليج 10 مليارات دولار كتمنحة للعراق. لكن من نتمر الجهود الدبلوماسية في تخفيف حدة التوتر رغم الحديث عن تقديم منح كويتية وسعودية للعراق بحوالي عشرين مليار دولار مقابل ترسيم الحدود بين العراق والكويت، غير أن الجانب الخليجي والعراقي فضلا في معالجة الأزمة، أو ربما تم إفضال الصلقة بين العراق والخليج لأن المخطط الكبير يتطلب ذلك تمهيدا لما هو قادم. ويمكن القول إن تلك اللحظة في عزو الكويت مهد لكارتة التي استست لقرار العربي الذي تعانته الآن، وأند أيضا إلى فتح الباب على مصراعيه أمام إيران في اختراق المنطقة بضغطه أخطر أمريكي لم يعد ينظلي حتى على تلاميذ المدارس.

لقد ضاعت ثمان سنوات من الحرب العراقية مع إيران سدى، وضاعت معها عشرات المليارات من الدعم العربي للعراق ضد إيران. وبعد أن كانت إيران مهينة الجناح تلعب جراحا بعد

## هذا فتح صدام حسين ودول الخليج وأمريكا أبواب المنطقة لإيران

■ تم هذه الأيام الذكرى الحادية والثلاثون للغزو العراقي لكويت، وبما أن جيلا كاملا من العرب ولد بعد ذلك التاريخ، فلا بأس أن نعود به إلى الوراء لكي يعرف كيف وصل العالم العربي إلى هنا بسبب ذلك الوضع التاريخي الكارثي وكيف اتحتمت إيران الواسع أوابوها وصارت الشغل الشاغل لبلدانها، ولن لا يتذكر فلا بد من التنويه إلى أن الرئيس العراقي الراحل صدام حسين كان أكثر زعيم عربي يدرك مدى خطورة أي إمبراطورية العالم العربي، وقد خاض الرجل ضدها حربا استمرت ثمان سنوات نابتة عن العرب عموما والخليج خصوصا لوقف تصدير الثورة الإيرانية إلى المنطقة بعد وصول الخميني إلى السلطة في 1979.

وقد نجح صدام في وقف الإيرانيين عند حدهم بعد أن أنهكهم بالحرب والاستنزاف إلى حد أن الخميني قال بعد أن وافق على وقف القتال مع العراق إنه مضطر لترجع الاسم. بعبارة أخرى، فقد نجح صدام في خطوه الأولى في تقديم أظافي العسود إلى السذى كان يفكر مند وصول الخميني إلى الحكم في إجتياح المنطقة العربية. لكن صدام ومن وراءه العرب الذين كانوا يدعمون ويولسون حربه ضد إيران دأوا يتصرفون فيما بعد بعبقفة العنزة التي بعد أن تعطيت حلبيا طبيا تقوم أحيانا برفس الوعاء الذي فيه الحليب، فينسكب أن سياساتهم الاستفزازية للعراق بعد انتهاء الحرب مع إيران كانت مجرد سوء تصرف وليست جزءا خبيثا من مخطط أمريكي كبير لا حق كان يريد إيصال العراق والمنطقة بأكملها إلى ما وصلت إليه الآن ومن ثم تسليمها لإيران.

والنتيجة فإن صدام حسين بعد انتهاء الحرب العربية الإيرانية وبعد أن خرجت بلاده منهكة ومستنزفة تماما من العصب وكان الحاجة للدمع بالحق، بدأ يشعر وقتها بان بعض دول الخليج تحاول أن تعزم أزمة الاقتصادية والعيشية بدل أن تساعد للخرج من الأزمة وذلك ما يزيدة إنتاج النفط وتخفيض الأسعار، مما يضرب بالانفجار العراقي المنه، أو بالتبقيع عن النفط واستخراجه في منطقة متنازع

## سندريلا «خياطة» في فيلم كابيلا كابيلو

سيفاجاً جمهور السنينما من عشاق شخصية «سندريلا» بأن الفيلم الجديد الذي تقوم ببطولته النجمة كابيلا كابيلو ويعرض التفسير المقل، يقدم لهم سندريلا جديدة لم يسبق لهم التعرف عليها، وظهرت بعض ملامح التغيير ضمن «البرومو» الذي عرضته مؤخرا الشركة المنتجة، فهي خياطة ملابس!



### أحوال الناس

● أعلن الناطق الرسمي للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، الدكتور عيسى الأنصاري عن إقامة مهرجان الكويت المسرحي في دورته الـ 21 في الفترة من 1 إلى 10 ديسمبر/ كانون الأول المقبل.

● المطرب اللبناني وائل جيسار قرر تأجيل حفله الغنائي في العاصمة العراقية بغداد، والذي كان من المقرر إقامته مساء السبت المقبل، نظرا لتزايد أعداد الإصابات بفيروس كورونا.

● عقدت مبادرة «الناقدات وما يقاربن» في الدوحة جلسة فكرية بعنوان «السرديات ومقاومة

المرأة بالكتابة»، أدارها الدكتور عبد الحق بلعابد أستاذنا قضايا الأدب والمناهج النقدية والمقارنة في جامعة قطر، واستضاف خلالها الدكتورة ميساء زهرى الهولاج الأستاذة المشاركة للأدب والنقد في جامعة الملك سعود.

● عبير سعد الكواري مديرة شؤون البحوث وخدمات التعلّم في مكتبة قطر الوطنية، أعلنت عن تنظيم سلسلة من الفعاليات الثقافية التي تتمحور حول دولة فلسطين، وذلك تحت عنوان «الأسبوع الثقافي الفلسطيني.. على هذه الأرض ما يستحق الحياة» وتستمر ابتداء من غد حتى يوم 12 من الشهر الجاري.

## ضبط كمية قياسية من المخدرات في أمريكا قيمتها 1,4 مليار دولار

وأوضح أن جهود الطاقم وجهت ضربة قاسية للشبكات الإجرامية التي تزعزع الأمن في أمريكا الوسطى وعند الحدود الجنوبية للبلد.. وتوازي كتيبة هذه المضبوطات أكثر من ضعف ما ضبطته القوات الأمريكية خلال العام الماضي بكامله.

مخدرات يضبطها خفر السواحل في تاريخه» قوامها 27 طناً من الكوكايين وحوالي 650 كيلوغراماً من القنب الهندي. ونقّدت عدّة وحدات من خفر السواحل عمليات الضبط هذه بدعم من البحرية الكندية ومروحيات الشرطة عند الحدود، وفق ما أفاد الضابط تود فانس.

■ ميامي - أف ب: أعلن خفر السواحل الأمريكي عن ضبط كميات كبيرة من الكوكايين وحشيش القنب الهندي خلال عدّة عمليات في فلوريدا توازي قيمتها 1,4 مليار دولار تقريبا.

وقال الكومندان ستيف بولان، خلال مؤتمر صحافي في بورت إيفرغلايدز على بعد 45 كيلومترا عن شمال ميامي: «إنها أكبر حمولة

### «الجليد السرمدي» يهدد المباني في شمال روسيا

سبب تغير المناخ، فإن طبقة الجليد السرمدي، المتجمدة تحت أعماق كبيرة، تذوب ببطء. ونتيجة لذلك، أصبحت الأضرار التي تلحق بالمنازل والطرق والبنية التحتية الأخرى مثل خطوط أنابيب الغاز في روسيا تتكرر كثيرا. وتشكو روسيا من أن ارتفاع درجات الحرارة في البلاد أقوى مما هو عليه في أجزاء أخرى من العالم. وارتفع متوسط درجة الحرارة في روسيا الاتحادية بمعدل 2,8 مرة أسرع من المتوسط العالمي، وفق أحدث توقعات وزارة البيئة الروسية. ويخشى الباحثون من أن طبقة الجليد في

■ موسكو - ب أ: أصدر الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أوامر بضرورة تحسين مراقبة المباني في شمال البلاد نظرا لظهور «الجليد السرمدي»، أو طبقة الجليد الدائمة في روسيا. ونقلت وكالة تاس الحكومية الروسية عن الرئيس الروسي قوله خلال اجتماع مع وزراء حكومته: «الملايين من الأشخاص يعيشون في شمال البلاد، لذلك من المهم بناء نظام مراقبة في هذه المناطق». كما قال إنه، على سبيل المثال، من المهم تطوير نظام لتفقد المنازل والجسور والطرق بانتظام. يشار إلى أنه مع الارتفاع في درجات الحرارة

### مليون دولار تعويضا لعامل أمريكي أسود بعد إهانة عنصرية

■ واشنطن - ب أ: دفعت شركة تسلا أكثر من مليون دولار لموظف أسود سابق فاز بحكم يفيد بأن الشركة لم تمنع المشرفين عليه من وصفه بـ«الأسود» في مصنع شمال كاليفورنيا تابع لشركة صناعة السيارات الكهربائية.

ونكرت وكالة بلومبرغ للأنباء أن الحكم النادر الخاص بالتمييز الذي أصدره أحد الحكيمين للمف بيرسي، والذي أعقب إجراءات خلف أبواب مغلقة، يتوج سنوات من الشكاوى لعمال السود بأن تسلا تفاضت عن الاستخدام الشائع للإساءات العنصرية في خط التجميع وكانت بطيئة في تنظيف رسومات الصليب العنقوف ورموز الكراهية الأخرى التي يتم رسمها في المناطق العامة.

وأنتهى الحكم بسنوات طويلة وانفعالية من الكفاح الضروس من جانب بيرسي، الذي عينته الشركة كعامل مناول للمواد في عام 2015 واستقال بعد أقل من 18 شهرا.

### كوريا الجنوبية: تعويض لمرضة أصيبت بشلل بعد تلقي لقاح كوفيد-19

■ سيول - رويترز: للمرة الأولى في كوريا الجنوبية أقرت السلطات بأن مرضة مساعدة أصيبت بشلل بعد تلقيها اللقاح المضاد لمرض كوفيد-19 ضحية لإصابة عمل، مما يعني أنها مؤهلة لتلقي مستحقات وتعويض من الحكومة. وقالت هيئة الرعاية الاجتماعية والتعويضات للعمال التي تديرها الدولة أمس الجمعة، إن المرضة التي لم تذكر هويتها تلقت لقاح أسترازينيكا في 12 مارس / آذار ثم أصيبت في وقت لاحق بازديواج الروية وشلل وتم تشخيص حالتها على أنها التهاب حاد في الدماغ.

ونكرت الهيئة في بيان أن المرأة لم تكن مصابة بأي مرض وعلى ما يبدو ثمة «صلة منطقية سببية بين الآثار الجانبية والتطعيم».

وبموجب الأدلة المتوفرة، قررت الوكالة الكورية لمكافحة الأمراض والوقاية منها أنه لا يتسنى التحقق من وجود صلة بين حالة المرأة واللقاح، لكنها منفتحة لإعادة تقييم الوضع عندما تتوفر أدلة ووفقا لما ذكره المسؤول بالوكالة تشوي سيونج هو.

وتعرض كوريا الجنوبية ما يصل إلى عشرة ملايين وون (8747 دولارا أمريكيا) لأي شخص يتعرض لآثار جانبية خطيرة جراء تلقي لقاح مضاد لفيروس كورونا، لكن هذه هي المرة الأولى التي يتم اعتبار هذه الآثار الجانبية إصابة عمل.



## لحظة حرة

### «جيمس بوند» اللبناني!

#### غادة السمان

حكاية هرب كارلوس غصن اللبناني من الإقامة الجبرية في اليابان أنهضت أنها لم تتحول بسرعة إلى فيلم سينمائي عربي يستوحي قصة «جيمس بوند اللبناني»! وسواء كان غصن مذنباً باختلاس أموال من شركة «نيسان» للسيارات أم بريئاً، فقد ظلّموه حين تم احتجازه في اليابان في تشرين الثاني (نوفمبر) 2018 وسجنه بدون محاكمة ثم أفرج عنه بكفالة مالية بألاف الدولارات مع منعه من مغادرة البلاد.. وأقام الرجل في شقة محروما حتى من لقاء زوجته (أي في سجن على حسابه مالياً!) لكن قطب صناعة السيارات اللبناني الأصل كارلوس غصن، لم يعد يطيق وضعه الغامض الذي قد يطول، وقرر الهرب من اليابان إلى لبنان حيث وطنه الأول وزوجته، والقلب يحمل جنسية واحدة. أما طريقة هروب كارلوس غصن من اليابان فتصلح حقا لفيلم بطله «جيمس بوند» اللبناني. صحيح أنه قال في مؤتمر صحافي في لبنان عقده بعد وصوله، أنه لم يهرب من «العدالة اليابانية» بل من «اللاعلاقة» بصفته الرئيس التنفيذي لتحالف «رينو.. نيسان» وسجنه في الإقامة الجبرية وحرمانه حتى من لقاء زوجته مع حراس أمام بابها!

#### أعصاب جيمسوندية حديدية!

الجزء من حكاية كارلوس غصن الصالح لفيلم جيمسبوند هو هربه من اليابان داخل صندوق كبير لحفظ الأدوات الموسيقية!! طار من مطار «أوساكا» الياباني مع ثقب في الصندوق حيث اختبأ ليستطيع التنفس. وحين وصل إلى تركيا إلى مطار أناتورا، استقبلته طائرة خاصة نقلته إلى مطار رفيع الحريزي في بيروت ولبنان. وهناك شهره جواز سفره كموطن لبناني ودخل لبنان بصورة شرعية، ووصل إلى بيته في حي «الأشرفية»، البيروتسي، وقضى ليلة رأس السنة مع زوجته بشهادة العديد من الصور لهما، التي نشرتها الصحف اللبنانية كلها تقريبا ونقلتها الصحف العالمية والتلفزيونات.

#### رواية الهرب والسينما العربية

حكاية «جيمس بوند» اللبناني كارلوس غصن يمكن أن تزود الأفلام العربية بدم جديد.. وصحيح أن القضاء الفرنسي جاء إلى بيروت للتحقيق مع كارلوس كمتهم وليس كشاهد، لكن الجزء من حكايته الذي يهيم السينما العربية هو كيفية هربه من اليابان إلى لبنان.. إنه جيمس بوند عربي، وحكايته يمكن أن تضح دما جديدا حقا في الأفلام العربية التي صار معظمها مملا ومتشاهبا، فمن سيسبق الجميع إلى اقتناص الفرصة؟ هذا دون ذكر اسم اليابان أو اسمه طبعاً؛ (أي اسم كارلوس غصن).

#### ضد النقل العرفي للحدث

لأنني لست محامية ولا قاضية، اعتقد أن الفيلم يجب ألا يكون نقلاً حرفياً لحكاية غصن عن أسباب الهرب، بل مجرد استلهام ما حدث له. أي أن يظل الفيلم لن يكون كارلوس غصن ولا شخصية مشابهة له، بل شخصية جديدة مذبذبة أو بريئة (مختار ذلك مخرج الفيلم) بحيث يستطيع أن يقول بكل صدق: أي تشابه بين بطل فيلمي وأي شخص آخر أمر مرفوض ومصادفة. فالن لا يسرق الواقع، بل يستلهمه، وبالتالي يطله جديد هو اخترعه، لكن حكايات الحياة هي المصدر الأول للفن شرط عدم نقلها حرفياً، وبالتالي عدم استغلال اسم كارلوس غصن لتسويق الفيلم.

#### هل سنأكل حلوى.. الحشرات!؟

انتقل إلى موضوع آخر... إنه عن أكل الحشرات (الكالدياب والديدان مثلاً) التي يبشرون بها، حيث يتم تقديم طبق في بعض المطاعم الباريسية (الشبابية) تدخل فيه الحشرات كطعام. جديد (لنبدأ): هل سنأكل في المطاعم الباريسية الشهيرة أطباق الدود الأصغر والحشرات (بالسكر) والجنادب المغطاة بالمشوكولاتة ويرقات الحشرات المقلية؟.. و.. وغير ذلك من (المشقيات).. وجدها البعض صحية، أي من الممكن تحويل الديدان والحشرات إلى أطعمة صحية مستساغة. أعترف أنني شعرت بالاشمئزاز لجرد فكرة التهام الديدان والحشرات.. وبقابل (ناحيت) نفسي، فهل الطعام عادة؟ أنا مثلاً أحب الطبخ الشامي اللبناني (الكبة النيئة) وهي عبارة عن لحم الغنم المطحون غير المطبوخ المزوج بالبهارات والبرغل والبصل.. لكنني بالمقابل، لا أستطيع أكل (السوشي) الياباني لأنه السمك النيء غير المطبوخ وهو ما لم ألقه منذ صغري في المطبخ الشامي، وحين ذهبت في رحلة سياحية إلى هونغ كونغ (الصين) وتناولت العشاء على ظهر مركب، لم يكن أندري أنني أكل لحم الكباب، ولو عرفت ما استسغته وتذوّت ذلك كما حدث لي.. فهل الأكل عادة؟ وهل سيأتي يوم يأكل فيه سكان كوكبنا حلوى الحشرات وحلوى الديدان؟ لن أكون منهم بالتأكيد!

#### ما رأي المطبخ الفرنسي الشهير؟

لو كنت ما أزال أكتب التحقيقات الصحافية، لذهبت إلى الطباخ المشهور سيريل ليتنيك وإلى مثيلته هيلين دازوز وسواهما، لاستفسار منهما عن رأيهما في أكل الحشرات والديدان الصغرى.. وهل سنطعمهما على قائمة طعامهما، مع العلم أن سيريل ليتنيك مشهور بأعداد الحلوى الفرنسية.. فهل هو على استعداد لطبخها مع (الزيز) كطعام لنديت ما داموا في الولايات المتحدة يعدون السوشي بالزيز؟ كم أحن إلى مطبخ جدتي الشامية وطعامها العريق الصحي اللذيذ الذي يجعله الحنين أكثر شهية.

#### من تنفذ: القطة أم الموناليزا؟

إحدى المجلات الفرنسية الباريسية الكبيرة طرحت على العديد من الأدباء هناك هذا السؤال: إذا كتبت في «متحف اللوفر» تتامل بعاجب لوحة ليوناردو دافنشي (الموناليزا) الشهيرة وشب حريق، وقامت قطة لا تدري كيف تسللت إلى هناك بالواء خوفاً من الحريق، فمن تنفذ: القطة أم الموناليزا (اللوحة الخالدة)؟ ومن طرفي، إذا لم أستطع إنقاذها معاً، أعترف حتى ولو تم اعتباري من المجرمين بحق الفن، سنأخذ القطة؛ فهي كائن حي وستتويع وهي تحرق، هذا إذا لم أستطع إنقاذها معاً. جواب غير راق على الصعيد الفني، لكن ذلك ما سأفعله، فالقطة حية و«الموناليزا» لن تصرخ إلا حين تنفهم النار، بل سنصرخ نحن حزناً على الإبداع! لكن القطة روح حية.. ما رأي القارئ؟ هل ينقذ القطة التي تمّة الملايين منها، أم لوحة الموناليزا التي لا شبيهه لها؟